

محمود علی بن عبد العزیز
 علیہ رحمۃ اللہ
 علیہ کرم اللہ وجہہ
 علیہ کرم اللہ وجہہ

مِزَامُ الْوَعْدِ

عَقَائِدُ الْإِسْلَامِ

من مؤلفات مولوی عبد العزیز الغرہاروی رحمہ اللہ

و مديريها

سید الواسع فی حاشیہ قادیان آباد الکائنۃ فی بلدۃ

ملتان بپاکستان

يفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مهرام الكلام تحميدك وسننام الاسلام تحميدك - محمدك على نبيك المبرهن الفصيح
على دينه الحق الصديق الصريح صلى الله عليه وعلى آله اذلة الدين وعلى اصحابه براهين المسئلة وحجج
اليقين - اما بعد فان المؤلفات في الكلام موفرة ومساعى العلماء الكلام فيها مشكورة الا ان فيهم
من تورع وتعرض عن الفلسفة ثم تكلم في مسائلها الكلامية بالنقطة والواجب على غير العار في تصليها
ان لا يخوض في دقائقها وغرائبها وفيهم من ملأ بالفلسفيات كلامه ونسى موضوع هذا العلم ومهرامه
حق ان كتابه يحكى الشفاء والاشارات ولا يوجد فيه الا نبذة يسيرة من السبعيات فاردت ان اخص
مهرام الكلام واقصر على اصول عقائد الاسلام فاستعنت برب الارباب وعمدت الى هذا الكتاب المستطاب
اعرضت عن الاطالة بالفلسفيات واكتفيت منها ببعض الضروريات ووشكت الكلام بالحديث القويم
وميزت صحيحته وعسنه من السقيم ولعل الناظر فيدي يجد من القوائد مستغنيا عنها ومن قواعد العقائد
ونواورها ومستعجيا بها - رتبته على مقدما وباب والله سبحانه المعظم وانا للعبد المضعف بالكرهيم المماجد
عبد العزيز بن احمد بن حامد - وهو المعين وبه استعين -

المقدمة الاولى في شرف الكلام
هو معرفة العقائد الصريحة بادلها فاهل العلوم
الاسلامية ولذا ذكر ائمتنا من فرض الكفاية في كل
مسألة قصر والتعب ان بعض العلماء يذمونه مستدلين بوجود احدها ان النصوص ناطقة بنظم
الجدل نحو ما خبركم في ذلك لا جد لا - وكان الانسان اكثر شئ جد لا - وفي الحديث دع المرء وان كنت
حقا والجواب ان الجدل في الآية هو الباطل والمراء في مراء المعاملات النبوية لقوله تعالى وجادلهم بالتي
هي احسن ثانيا - انه حدث بعد زمن الصحابة فيريد عنه وفي الحديث كل بدعة ضلالة ورواه مسلم
واحمد الجواب اما اولاه غير حادث بل الانبياء كانوا يحتاجون الكفار والراهمين وسماهم من مشركيهم
في الملازمة فنزل تصديق الله من كان عدوا لله وملا فكلتم ورسلهم وجبريل وميكال وان الله عند
الكافرين ولعث على ابن عباس يهاج الحرة فهاجهم حتى لم يبق لهم حجة الا انهم كانوا وعية
العلم لا يحتاجون الى تدوينه ثم دون المشركون لفشو الجهل والندح واما ثانيا فليس كل بدعة ضلالة
بل ما خلفت السنة والحديث فمخصوص فقد حقق علماءنا ان منها الواجب كجمع القرآن في عهد الصحابة
وكالنجو وتدوين التفسير والحديث والفقهاء ومنها السنة كالتراييح بالجماعة فقال عمر لعنت البدعة هذه

ومنها المباح كالترشح في المطاعيم والمشارب والملايس ومنها المكروه والحرام والكفر كما اخذته الفرق
 السنية. ثالثها حديث عليكم بدين الجاهل والجواب انه كلام سفيان الثوري قاله حين امرأة لبعض
 المعتزلة قال الله تعالى الذي خلقكم فيميتكم كافراً وميتكم مؤمناً وانت تقول بالواسطة ففيه تحريف
 على الاستدلال رأبها. حديث النهي عن الخوض في القدرة والجواب بخصوصه لغيره.
 خصا صمها. ذم السلف الصالح فقال في شرح السنة اتفق السلف على الانتفاء عن الخوض في الكلام
 وتعلمه وقال مالك اياكم والبدع قيل وما البدع قال اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته
 وكلامه وعلمه وقدرته ولا يسكتون عما سكنت عنه الصحابة والتابعون ومثّل سفيان الثوري عن
 الكلام فقال دع الباطل ايمان انت عن الحق اتبع السنة ودع البدعة وقال الشافعي ومن يبتلي الرجل بما في
 الله عنه فلا اشارك بالله غيره من ان يبتلي بالكلام وقال حكي فيهم ان يشربوا بالجرل ثم يطاف بهم في
 الاسواق والقبائل والسير على رسالة في تحريم الجواب مراءهم كلام اهل الباطل من المعتزلة والشيعة والخوارج
 والشيعة ونحوهم واستدل اهل الحق بوجوب الزول بمجالات الانبياء مع الكفار كايهايم ونوح وموسى و
 شبيب وعصم عليهم السلام كما هو مفصل في القرآن الثاني تخصيص التصوف عليه نحو وحامد لهم بالتي هي
 احسن. الثالث ان القرآن ممنون الدلائل على المسائل نحو لو كانت فيهما الآية الا الله لفسد ما و
 كمال الاستدلال بالادلة على جواز الاعداء في كثير من الآيات وبجائز المصنوعات على وجود المصالح وكمال قدرته
 في مواضع لا تحصى.

المسألة الثانية في الفرق المبستة قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان امتي ستفترق
 على ثلاث وربعين ملة كلها في النار الا واحدة.
 رواه عن الصحابة علي وابن عمر وابو هريرة وابن مسعود وسعد بن ابى وقاص وانش بن مالك وجابر بن عبد الله
 وابو امامة وعمر بن عوف وعويص وابو الدرداء وعوف بن مالك ومعاوية ابن ابي سفيان واثلة بن اسحق
 وعمر بن العاص ومن المحدثين الترمذي وابوداؤد وابن ماجه وابن حبان والحاكم في صحيحهما وهو من
 المعجزات ثم ان كلام الفرق يزعم انه على الحق ودلائلنا معشر اهل السنة والجماعة وجوه
 احدها قوله عليه السلام افترقت اليهود على احدى واثنين وسبعين فرقة والنصارى كذلك وافتق
 امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التي
 هي على ما انا عليه واصحابي رواه ابوداؤد والترمذي وقال حسن صحيح ولا شك ان مذهبا اتباع الحديث
 والصحابة لا الطعن فيهم واتباع الاشواء ثانياً يسمونها العقلاء متفقون على ان غير الامور واسطوا وهكذا
 مذهبنا املا الصفات فين تنزيه المعطلة وتشبيهه المجسمة واما في الملائكة فين تفضيلهم على
 الرسل وتجويز الكبار ثمهم واما في اهل البيت فين افراد الرافض وتفریط الخوارج واما في الافعال
 فين الجبر والاستقلال واما في المناعى فين التكفير بها كالخوارج ويدرهم اجنادها مع الايمان كالمجسمة
 ثالثها ان في اهل السنة جماعة غير آمن اهل العقائد العالية كشبهوا الكرامات الباطنية في الحيوة

بين المذاهب ولا تكت في غيرهم تنبيه استدلال الشيعة على المنهج الناجية بوجودها قول نصير الطوسي
 ان الناجية ينبغي ان تخالف الرساكة في الاصول وليس كذلك الا امامية والى ابواب انهم يوافقون
 المعتزلة الا في مسائل من الامامة وثنى من الفرع ثانياً لغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث على اتباع
 اهل بيت وقال هم سفيينة نوح من ركبها نجي ومن خلف عاغرق والى ابواب اننا اكبرها والشيعة
 هم الباقون عتقها فافهمه رضى الله عنهم كانوا ينجون الخلفاء الثلاثة ويفضلونهم على انفسهم ولقد صدق
 ابراهيم بن الحسن رضى الله تعالى عنه لقدره بيت علي بن الرضا انش كما حضرت الحورية عجل رضى الله
 تعالى عنه سر امة الدارقطى ثانياً لغيرها ان فضائل على واهل بيت رضى الله عنهم صحيحة عند الموافق
 الصنف ويزيد نقل قد اجمع طعن بخلاف الشيعة والى ابواب ان هذا من اتباع الحق وتغصب الشيعة ثم انه
 قد اختلف بين المطهر على كتابا مشهورا سماه من هاج الكرامة في الامامة واطال الكلام في صحة هذا هيبه و
 مراد من اهل السنة ونسب ابيهم من عقائد الجبرية والشيعة فافهمه براء عنه وقد اختلف ابن تيمية الخليل
 كتابا في براهينه وكيفية اولا سر هبة الدلالة لا ورد ما يكره ما جردا من ذلك فيجب على الناظر ان لا يتخذ
 يات ذبيح ويحق الحق

تفصيل بعض الفرق المستندة [توافق الحديث وبعضهم تزيين عليه حمل الذين
 كثر الاختلاف في عدد دهم فقسمة بعضهم
 والى ابواب على المذكور ما كان في اثاره في غير معتقة ولا ذات جردى يترتب له ذلول الكلام باستقصاء
 انهم من اهل البيت ذلول في الكتب الكلامية المعتزلة اجماعا رئيسهم واهل بن عباس عن مجلس الامام
 ابن ابي عمير فثبتوا معتزلة ويؤمنون بالقدرة لا بذكر الله تعالى وهم يسمون انفسهم اصحاب العدل
 لا لتوحيد الربوبية لا بغير وثاب الطيخ وعقاب العاصي على الله وفيه اسم الصفات الزائدة وقال القرآن
 مخلوق وسركب الكبيرة ليس جزء من ولا يكة في افعال العباد مخلوقة لهم ثم اختلفوا في افعالهم ففرقة
 يكفر بعضهم بحدوثهم وقيل اثني عشر ومن علمهم ابو الهذيل بن احمد بن الحلاف واهلهم من سيار النظام الخلف
 من شيعة القدرة اثني عشر من المعتزلة ابو الحسين بن عمر الحياط واهلهم من الجاحظ المتفلسف الباني صاحب
 التصانيد الغربية والى القاسم بن محمد الكعبي البغدادي والى بن عبد الوهاب الجبالي البصري و
 ابو هاشم بن الرافض اهل من هبهم انه لما انقضت دولة المهدي عن فارس تشاور بعض شيائهم
 في افساد الاسلام فاحدثوا القول بان الصحابة ظلموا اهل البيت وان عليا حق بالخلافة فقتلهم الجبال حتى
 ادخلوا النيرة واللاهية في على واولاده والنفاق والتكفير في الصحابة الاعلام ونسبوا هذه الضلالة الى
 الزائدة المعسومين وبناء من هبهم على رد الاحاديث الصحيحة والاخذ بالاخبار الباطلة وهم ست وعشرون
 فرقة او اثنا عشر ومن مشاهير علمائهم ابو جعفر بن بابويه القمي والشريف المرتضى المسمى عندهم بعلم
 الجند و نصير الطوسي المتفلسف وتلميذ ابن مطهر الحلي - الشيعة هم في الاصل قوم من الصالحين
 كما يحبون اهل البيت مع اعتراضهم بفضيلة الخلفاء الثلاثة وكفرهم عن سائر الدعيانة الا بخلاف من

بعد هم خلف اصابع السنة واتبعوا الشهوات واختاروا مذهب الرافض فصار الكل على مذهب واحد
 القرامطة اتباع محمد بن قرامط باطنهم الكفر وانكار طواهر النصوص والمجوسية وفساد الملة وظاهرهم
 الرافض وقد مثل خلق كثير يدعونهم حتى حصل لهم الشكوك وتغلبوا على البحرين والعمان والقطيف وقتلوا من
 الحاج ناسا كثيرا ولما افسدوا بمكة قالوا ابن قول ربكم من دخل مكة كان اثمنا واتبعهم الحسن بن محمد بن
 الصباح المنتسب الى اسماعيل بن جعفر الصادق وكان من ملوك عهده فقال انا اسقطت التكليف فابحوا
 المحرمات والمجارب واكثر الفرائض ولم يزلوا على سلطنة حتى استاصلهم هلكوا التركي السقاك ويسمون
 الاسماعيلية والملاحدة والاباحية والباطنية - **الخوارج** هم الخوارجية واتباعهم يكفرون عثمان بن
 البرقعي رضي الله عنهما ومن ارتكب الكبائر ومن اثمهم نافع بن اريق ويعتد من اصحاب ابن عباس
 وكان يسأله التفسير تعنتا وافجا ماله لا استرشادا وعبد الرحمن بن عجر ورئيس الخوارجية وهم ثلث عشرون
 فرقة وقيل ثمانية عشر - **المرجئة** يرجئون العمل اي يؤخرونه ويقولون لا يضر مع الايمان معصية كما
 لا ينفع مع الكفر طاعة وقد ورد في وعيدهم احاديث ومن روى بها فيهم عثمان الكوفي كان يحكي عنده
 عن ابي حنيفة الامام افتراء عليه وهم خمس فرق وقيل اثنا عشر -

البحارية اتباع محمد بن حسين البخاري يوافقون المعتزلة في خلق القرآن ونفي الروية واهل السنة في خلق
 الانفال وفرقة ثلث اصباح جهم بن صفوان افكر داعيا اب القبر وسواله والجهم وفرقة ثلث
 عشر **الجبرية** قالوا ليس للعبد قدرة لا مؤثرة ولا كاسية وهم فرقة واحدة او اثنا عشر -

المشبهة شبهوا الله تعالى بمخلوقاته في الجسمية والصورة والجهة وزعموا انه فوق العرش
 الكرامية اتباع عبد الله بن كرام وهم من المشبهة وبعضهم يقولون باحليقة الامام في الفرع وقال الفقهاء
 فقه ابي حنيفة والدين دين الكرامية المتصوفة قوم من المتسبين بسمات الاولياء وجمعة وديان والهم
 عقائد بديوية من الحلول والاتحاد وسقوط التكليف بعد الوصول -

تتمة وقع في الغيبة المنسوبة الى السيد الجليل الشيخ عبد القادر الجيلاني ان للمرجئة اثنا عشر فرقة ومنهم
 الخنقية اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت واستشكله الناظرين والجواب بوجوب
 احد هان الغيبة ليست من مؤلفاته ويبدل عليه كثرة الاحاديث الموضوعة فيها -

تأثيرها ان هذه الكلمة من المدسوسات فيها وقد فعل الدجاللة اعتداف هذا حتى يكتب الله تعالى -
 ثالثها - انه سهو من التساهل والصحيح كما في المواقب وشرحه الفاسانية اصحاب عسان بن ثابت -

رابعا ان الملد من انتسب الى ابي حنيفة ولم يكن على عقيدته وكان عسان ينتسب اليه افتراء كما في شرح الملد

المقدمة في اهل السنة

هم الفرقة الناجية المصححة عقائد هم بالقرآن والحديث
 العقلية واثبتهم الكبار في الفرع وهم اصحاب المذاهب الاربعة وفي العقائد الامام ابو الحسن الاشعري ومن
 ولد الى موسى الاشعري العمالي ويقال كان في الاول معتزليا فذا نزل استاذة ابا علي الحنابي فانحصر تحت ائمة السنة

بيك المبرهن الفصيح
 براهين المسئلة وحجج
 ما مشكورة الان فيهم
 لي غير العار في مصطلحاتها
 وع هذا العلم ومرامه
 ات فاردت ان اخلص
 لي هذا الكتاب المستطاب
 كلام بالحديث القويم
 ما ومن قواعد العقائد
 متعم بالكريم الماحيد
 لتها فهو اصل العلوم
 في فرض الكفاية في كل
 النصوص ناطقة بدم
 نيت دع الملاء وان كنت
 وله تعالى وجاؤهم بالحق
 بدعة ضلالة رواية مسلم
 وحاجته يهود مصفحة
 ويحيى كان قات الله عدو
 لانهم كانوا وعية
 فليس كل بدعة ضلالة
 لقرآن في عهد الصحابة
 عمر لعنت البدعة هذه

دمها

هو الماراد بالشيخ في كتب الكلام وفي رؤيا بعض الصالحاء انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول في الاشعري فقال اتاقلت وقوي الحق الايمان يمان والحكمة يمانية واهل السنة يسمون الاشعرية نسبة الى تولد سنة ستين ومائتين وتوفي ببغداد سنة عشرين واربعمائة والاشعري الزاهد ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاستقلي المتوفي يوم عاشوراء سنة ثمان وعشرة واربعمائة ومشهدك باسقراهم يستجاب بها الدعوة وقال كنت في جنب ابي الحسن الباهلي كقطرة في البحر وسعدت الباهلي يقول كنت في جنب الاشعري كقطرة في البحر وهو الماراد بالاشعري في كتب الكلام والامام ابو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي السمرقندي سنة خمس وثلثين وثلاث مائة ومن قبله يهاكم ريز مشهور متبرك به وكان حنفى المذهب وهو موافق للاشعري في العقائد كلها نعرف تفرقا في يسير من المسائل والخلاف عند التحقيق لفظي والامام فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشي من ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه المتولد سنة ثلث واربعين وخمس مائة بالري المتوفي بهرات يوم عيد القطر سنة ست وستمائة وكان صاحب الوعظ والوجد والبكاء وكان يحضر مجلسه بالامام المذهب ويستلونه فيجيب كل احد باحسن الاجوبة حتى تائب كثير من الكرامية وغيرهم وهو الماراد بالامام في الاصول والكلام والقاضي ابوبكر محمد بن طيب بن محمد الباقلي تلميذ ابي الحسن الاشعري توفي سنة ثلث واربع مائة ببغداد -

المقدمة في الصوفية

هم خواص المؤمنين المتخلقون على طاهر الشريعة وباطن طهرها المتخلقون باخلاق الله تعالى ويظن العامة انه فهم على خلاف منه الشريعة وهذا من تصور النظر وقد تلقى هذه النعمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وخواص اصحابه فعن ابي هريرة عنه قال خطبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائنين فاما احد هما فينشأ واما الآخر فلم يمش في قطع هذا العلم رياء البخاري في باب العلم من صحيحه ومن رحمه الله العلم بالمنافقين فقد هم لان اباهريرة اكثر الصحابة رواية الحديث فينبغي ان يكون الى عالم الثاني مصاهيا

الدعاء المبثوث

الحمد لله الذي جعل العلم رياء
 في باب العلم من صحيحه
 ومن رحمه الله العلم بالمنافقين
 فقد هم لان اباهريرة اكثر الصحابة
 رواية الحديث فينبغي ان يكون
 الى عالم الثاني مصاهيا

ابن جابر اصله من بني تميم من بني عبد مناف

البيان

وهي الوجود والعدم

الكلام في الوجود

لفظي فلهذا ان مفهوم العلم يسمى العيني والخارجي فلها لا وجود لها في الخارج باحكم ما هيته النار في الذهن اذ واسطة بين الوجود والمعد وان كان معد وما لوصف شي ثابت في الخارج حتى استدلو بان المعد ومات لا يقدر عليه وكل متميز وزعم المتأخرون من المتأخر لركة الساعة شئ محقق مفهومات اعتبارية لا وعلى المعدوم الممكن انه عقليان لان القدم عدمه وتنقل الكلام الى حد ذاته والوجوب واقتناع شريكه والمعدوم بجميع عوارضه الم عوارض الشخصية فلو اء با على بعض تلا من فيه فلا يلزم الجواب على فيه ابتداء وكان من المستعصا لان التقديم اما واجب باله السبق الاختيار عليه فعدم وثبت انه لا قدم الا انه

الباب الاول في الامور العامة

وهي الوجود والعدم والجوب والامكان والقدم والحديث والمعلول -

الكلام في الوجود والعدم

مفهومها بدنيهي واكثر الفلاسفة والمتكلمين على ان الوجود مشترك بين الموجودات وقال الاشعري وجود كل شيء عنده والاشترائك لفظي فلهذا ان مفهوم العدم واحد اجماعا فكذا انقيضه وله مسئلة زعم الحكماء كما ان لها وجودا في الخارج ويسمى العيني والخارجي فلها وجود في القوى المدركة ويسمى الذهني والظلي واستدلوا على ثبوتها بانها تحكم على مفهومها لا وجود لها في الخارج باحكام ثبوتية وهو قرح ثبوت المحكوم عليه واكثر المتكلمون لانه يلزم من حصول ماهية النار في الذهن اختراق الدماغ - مسئلة اثبت بعض المعتزلة والقاضي الباقلاني وامام الحرمين واسطة بين الموجود والمعدوم وسورها الحال واستدلوا بان الوجود ان كان موجودا فله وجود وهكذا ايتسلسل وان كان معدوما لوصف بنقيضه واجيب بانه موجود ووجوده عنه مسئلة زعم المعتزلة ان المعدوم والامكان شيء ثابت في الخارج حتى يجوز ووصفه بنحو الجوهرية والتعيز والجسمية والثبوت عند هم اعم من الوجود فاستدلوا بان المعدومات الممكنة متمايزة لان بعضها معلوم ومنها غير معلوم وفيها ما يقدر عليه البشر وما لا يقدر عليه وكل متمايزة ثابت في الخارج والجواب انه ان اريد التمايز الذي هو في الكبري باطله والخارجي فالصحيح وزعم المتأخرين من المتكلمين ان النزاع في المعدوم والممكن هل يسمى شيئا او لا فهو نزاع لفظي واورد عليه ان زلزلة الساعة شيء عظيم واجيب بانه حكاية عن حال وقوعها مسئلة الجوب والامتناع والامكان مفهومات اعتبارية لا وجود لها في الخارج اذ يصدق على المعدوم والامتناع انه ممتنع الوجود وواجب العدم وعلى المعدوم والممكن انه ممكن الوجود والعدم واتصاف المعدوم بالموجود محال وكذلك القدم والحديث اعتبارا ان عقليان لان القدم عندهم المسبوقية بالغير والحديث ان كان موجودا كان حادثا والا وجد الصفة قبل موصوفه وتنقل الكلام الى حديث الحديث وهل جريا ويتسلسل مسئلة كل من الجوب والامتناع اما ذاتي كوجوب الواجب وامتناع شريكه واما لغيره كوجوب زيد وامتناعه عند ارادة الحق تعالى وجوده وعدمه مسئلة اعادة المعدوم بجميع عوارضه المشخصة محال عند اكثر الحكماء والمعتزلة جائز عند اكثر المتكلمين فللثاني ان الوقت من العوارض المشخصة فلو عييد كان مبدء والمعاد واحد والجواب انه لو تم كان زيد بالامس غير زيد اليوم وبأحدثا على بعض تلامذته فيه فقال ابو علي لو كان الوقت من المشخصات فانت الان غير من سألني وانا غير من سئلته فلا يلزم الجواب على فيهم التمييز واستدل الموجود بان امتناع اعادة ليس له ماهية المعدوم ولا للوازمها والا لم يوجد ابتداء وكان من المستحقات بل لعارض جائز الانقضاء فيكون العود جائزا مسئلة ما ثبت قدمه امتنع عدله لان القدم اما واجب بالذات او مستند الى واجب بموجب اي غير مختار او مصنوع المختار لا يكون قدما لسبق الاختيار عليه فعدم الاول ممتنع لذاته والثاني ممتنع لذاته وامرلة ثم انه قد تبين في محله ان الحق سبحانه اختار فثبت انه لا قدم الا انه سبحانه وتعالى -

وسلم ما تقبل في الاشعري
 رة نسبة اليه تولد حسنة
 ابواسحاق ابراهيم بن محمد بن
 باسقر ابي يتياب برأ الدعوة
 في جنب الاشعري كقطرة
 ودالماتريدي السمرقندي
 المذهب وهو موافق للاشعري
 امام فخر الدين ابو عبد الله محمد
 ت واربعين وخمس مائة بالري
 البكاء وكان يحضر مجلسه ربا
 وغيرهم وهو الماردي بالامام
 الحسن الاشعري توفي سنة
 طاهر الشريعة وباطنهما
 لعمامة انهم على خلاف منه
 لهم وخواص اصحابه فحق ابي
 خد هما في شدة واما الآخر
 رانه العلم بالمنافقين فقد هم

مسئله التقدم والتأخر بالاستقراء ستة فاحدها بالعلية وهو بين العلة الفاعلة ومعلولها كحركة اليد في
 المفتاح وثانيها بالطبع وهو بين العلة الثلاثة الباقية ومعلولها كتقدم المفرد على المركب وثالثها بالزمان
 كتقدم آدم على موسى عليها السلام ورابعها بالرتبة وهو بالنظر الى مبدء معين اما في الحسن كتقدم الامام
 على الصف بالنظر الى الخراب وبالعكس نظراً الى الباب او في العقل كما في الاجناس والانواع بالنظر الى الجنس
 العالي والانواع الحقيقية وتحاصرها بالشرف كتقدم نبي صلى الله عليه وسلم على كافة الخلق وسادسها بالذات
 وهو هيمنة الرتبة الفلسفة واشبه المتكلمون كتقدم بعض اجزاء الزمان على بعض فانه ليس بالزمان والاركان للزمان
 زمان ويتسلسل ولا بالرتبة لجواز اجتماع المتقدم والمتأخر بها في الوجود بخلاف الزمان والباقي نظراً في اثباته
 نجات عن كثير من ظلمات الفلسفة.

الكلام في العلة والمعلول

العلة ما يحتاج اليه الشيء في وجوده والحاجة هو المعلول والعلة
 فمادة او بالفعل فصوره وغير الجزاء ان كان مؤثراً في وجود ففاعل او كان الفعل لاجله فغاية
 فالعلة المادية ما فيه قوة وجود المعلول بلا تغيير كاللوح للكتابة او معد كالقوى الحيوان والعلّة الصورية ما يميز
 الشيء عن غيره كالتى للسيف من اعوجاجه ووقه حدة وغلظ ظهره والعلّة الفاعلة ما منه وجوده كالحرارة
 والسيف وهي اعم من الذاتية كالقوى للتميز او بالعرض كاللزرود للتفريق والسقمونيا للتبريد والعلّة
 الغائية ماله وجوده كالقطع للسيف والصحة للعلاج **مسئله** العلة التامة هي جميع ما يتوقف عليه المعلول وهي
 هي الفاعلة فقط في البسيط الصادر عن الموجب والفاعلة والغاية في البسيط الصادر عن المختار وهما مع الصورية
 في المركب الصادر عن الموجب والاربعة في المركب الصادر عن المختار **مسئله** ذهب الشيخ الاشعري الى ان الحوادث
 كلها مخلوقة الحق سبحانه بلا واسطة وهو العلة الفاعلة في الحقيقة لا غير والمشهور عن الفلاسفة ان الصادر عن
 بلا واسطة هو العقل الاول فقط ثم صدرت العقول بعضها عن بعض وصد ر عنها الاجسام لان المحققين منهم
 على ان الممكن عقلاً ونفساً وجسماً لا يفيد وجوداً أصلاً والعلّة بالذات هو الحق سبحانه وما سواه معدرات
 وشرائط وقال الشيخ الاشعري ان كانت فاعلة لانها وسائط وهو الفاعل وكما ان النور القوي
 يقهر الضعيف والقوة القاهرة الواجبة تقهر الوسائط لم فور فيضه وكمال قوته انتهى **مسئله** قال الفلاسفة
 لا يصدر عن الواحد من جميع الوجود الا الواحد والا فمصدرية هذا غير مصدرية ذاك فترك
 من الاضافات الاعتبارية ولا وجود لها **مسئله** الجمهور على ان محج الممكن الى العلة الفاعلة هو الامكان لان العقل
 اذا تصور ان الممكن ما يتساوى طر فوجوده وعدمه محكم انه لا يترجح احد هما الا بترجح فهذا الحكم لازم لمهابة الوجود
 والمشهور عن المتكلمين انه الحدوث فقط او مع الامكان شرطاً او شرطاً زعماً منه ان المعلول قد يبقى بعد زوال العلة كالبقاء
 بعد العار والابن بعد الاب وهو هو ولما لم يمتد زمانه فبقاء العالم بعد حروبه من الصانع قال بعضهم يتجدد الاجسام في
 آخره من يتجدد والاعراض قائلين بان بقاء الاجسام بدونها محال **مسئله** زعم الفلاسفة ان كل حادث لا يحتاج الى مادة
 وهي الموضوع للعرض واليهوى للصورة والبدن للنفس اما الحدوث فلان عد ما سبق على وجوده بالزمان اما المادة فلان الحادث

قبل

قبل وجوده من والامكان
 اعتباري ولو سلم فيجوز
 فهو توقف وجود كل من
 نفسه بمرتبتين واما التسلسل
 انافرض تسلسلين مبد
 استونا لزم تساوى الكل و
 في كل ما يدعى تناهيه وشه

الباب الفصل الاول

العقل والنفس والهيوى
الكلام في العلة
 الواحد ولا النفس لانها لا
 ثم قالوا في العقل جهات كثر
 الثانی والقلبت الاعظم المش
 وفلك الثوابت ونفسه و
 فيها الارواض الفلكية فحد
 العاشر هي جبرئيل الامين وا
 سبحانه صفات ثبوتية مصا

الكلام في الملا

والاجلوة والمناكب ولا داعي
 واما التشكل فلان جبرئيل ذو
 واحمد والبرار وابوعوانة في
 وقال ابن مسعود في قوله ا

الكلام في الجوز

قبل وجوده ممكن والامكان صفة وجودية لا بد لها منه موصوفة بوجود واجب بان التقدم بالذات لا بالزمان لا الهما
اعتباري ولو سلم فيجوز ان يكون محله شئ له تعلق بالحادث غير الحول والذات غير مسئلة الدور والتسلسل باطل اما الدور
فهو توقف وجود كل من شيئين على آخر واذا في الامام في بطلان البداهة ويستدل عليه باستلزام تقدم الشئ على
نفسه بمرتبتين واما التسلسل فهو عدم تناهي العلل والمعلولات ومن الأدلة المعتمدة في ابطاله برهان التطبيق وهو
ان اقترض سلسلتين مبداء احداهما مقدم على مبداء الاخرى وتفرض تطابق المبدئين الموجب لتطابق السلسلتين فان
استوانا لزم تساوي الكل والجزء وان انتهت الناقصة لزم تناهي الزائدة وتفاضلها بقدر نقصانها وهذا البرهان اسوة
في كل ما يدعى تناهيه وشرط الحكماء فيه اجتماع السلسلة في الوجود تفصيل عن تناهي الاول والار الماضية.

الباب الثاني في الجواهر والاعراض في فصول ثلثة

الفصل الاول في الجواهر

الممكن ان كان موجودا في الموضوع فيجوز ان يفرض والجوهر
عندنا ما جازع لا يتجزأ ويأجسم وعند الفلاسفة خمسة اقسام

العقل والنفس والهيولى والصورة والجسم
الكلام في العقل

زعم الحكماء ان المصادر الاول عن الحق سبحانه جوهر مجرد عن المادة فاعل بلا آلة
وهو العقل وذلك لان مبدع الجسم الاول ليس هو الواجب والاصد والكثير عن
الواحد ولا النفس لانها لا تفعل الا بالآلة جسمانية ولا الهيولى والصورة اذ احدهما لا ينفك عن الآخر وجوهرهما جسم
ثم قالوا في العقل جهات كثيرة كالوجود والامكان الذاتي والوجوب بالغير والعلم بنفسه والعلم بغيره فيصدر عن العقل
الثاني والفلك الاعظم المشتمل على هيولى وصورة والنفس المتعلقة به ويصدر عن الثاني ههنا الجهات عقل ثالث
وفلك الثوابت ونفسه وهكذا يصدر عن كل عقل عقل وفلك ونفسه الى ان يصدر عن العقل العاشر العناصر والاشياء
فيها الارواح الفلكية فحدثت المواليد وزعموا ان العقل الاول هو القلبي والنفس المصدرة منه اولاهي اللوح والعقل
العاشر هي جبريل الامين والفعال والملائكة هي العقول والجواب ان صدور الكثير عن الواحد جائز ولو سلم فللواجب
سبحانه صفات ثبوتية مصححة لصدور الكثير عنه كجهات في العقول واذا بطل العقل الاول بطل ما فرغوا عليه.

الكلام في الملائكة

اهل السنة على انها اجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بالاشكال اما
كونها اجساما فلان النصوص وصفتهم بالمعبود والمنزول والركوع والسجود
والاجنحة والمناكب ولا داعي الى تأويلها واما النورانية فلقد ثبت عائشة من فوقها خلقت الملائكة من نور رواء مسلم
واما التشكل فلان جبريل دخل على النبي صلى الله عليه وهو في اصحابه شديد بياض الثياب وسواد الشعر رواء البخاري ومسلم
واحسن واليزار وابوعبادة في صحبه والنسائي وكثيرا ما رآه على صورة دحية بن خليفة الكلبي الصحيح وكان حسن الصورة
وقال ابن مسعود في قوله لقد رأيته من ايات ربه الكثيري راي جبريل في صورته رواء مسلم.

الكلام في الجن

اهل الحق على انه اجسام لطيفة نارية تعد على التشكلات مكلقة مشابة معونة
والشياطين صنف منهم مجبولون على الكفر والشرك وجمهور الفلاسفة ان الجن هو

ملوكها خربة اليد
كتب وثالثها بالرمكان
الحسن كتقدم الامام
نواع بالنظر الى الجنس
في وسادسها بالذات
الزمان والاكن للزمان
والباقي طر وفي اثباته

المحتاج هو المعلول للعلل
جزء الكان الشئ بالقوة
فخاية

والعلة الصورية ما يميز
مآمنه وجوده كالحجارة
مقبول للتبريد والعللة
ما يتوقف عليه المعلول
المختار وهما مع الصورية
اشعري الى ان الحوادث

لا سفة ان الصاد رعت
سام الان المحققين منهم
سبحانه وما سواه معجزات
اعل وكما ان النور القوي

مسئلة قال الفلاسفة
قيل كيب واجيب بان المصدر
بأعلة هو الامكان لان العقل

فهذا الحكم لازم لمآهية الاشياء
قد يمتقي بعد زوال العلة كالبناء
ال بعضهم يتجه والاحسام من

حادث ولا يحتاج الى مادة وعادة
بالزمان ما المادة فلان الحادث
قبل

الروح البشرية الشريفة المفارقة عن الأبدان والشيطان هو القوة المتخيلة ويرد عليهم النصوص -

الكلام في النفس

الكلام في النفس هو المسمى بالروح في لسان الشارع وفيه مذاهب الاول انه مما استأثر الله بعلمه فلا يجوز البحث عنه واستدلوا بقوله تعالى قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا وعن عكرمة سئل ابن عباس عن الروح فقال من أمر ربّي لا تتألوا هذه المسئلة فلا تزيد واعليها قولوا كما قال الله تعالى وعلم نبيه وما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا رواه ابن ابي حاتم وعن عبد الله بن يربيرة لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وبالعالم الروح رواه ابن ابي حاتم والجمهور تكلموا فيه والاية لا شئ بل معناها انه مخلوق ردّ اعلى من زعم قدمه وفسر لا غير واحد بمخلوق عظيم جدا اياتي يوم القيامة وحده مصفا والملائكة مصفا فيوغر النفس والاشتران اجتهاديان او مخصوصان بهذا الروح الثاني انه جوهر مجرد ليس حال في البدن بل تعلقه به تعلق التصرف والتدبير فالحياة بهذا التعلق والموت بقطعه واليه ذهب الحكماء قاطبة والامام حجة الاسلام الغزالي وبعض افاضل الصوفية مستدلين بوجوه ضعيفة احرها ان النفس لو كان جسما او قوة جسمانية حالة فيه لكان منقسما فيجوز ان يقوم بجزء منه العلم بشئ او بجزء اخر منه الجهل به فيجتمع العلم والجهل بالشئ معاد هو **الح** الثالث انه جسم لطيف حال في البدن وهو المشهور عن اهل السنة والجماعة وله ظواهر النصوص الناطقة بدخوله البدن والخروج عنه وفي الروح مذاهب اخرى فاسدة كقول ابن الراوندي جزء لا يتجزى في القلب وبعض الفلاسفة انه الدرم وبعض اطباء انه المزاج وقوم انه الحيوة وشبهة انه النفس الداخل والخارج ومن نسبته الى الرشعي فقد سمي والشرادقة انه قديم لم يبد في ذاك وبعض جهال المتصوفة انه جزء من ذات الله ولما الروح الطبي فليس هو النفس بل بخار توراني يتولد في التجويف الايسر من القلب وينفذ في الشرايين ليحفظ للبدن عن التحقن ويتعلق النفس به **اولا** وبالبدن **ثانيا** -

الكلام في عالم المثال

الكلام في عالم المثال { هوبين كثافة الاجسام ولطافة الارواح خلق الله تعالى فيه مثالا لكل موجود من الاجسام والاعراض وقد اترف به المصوفية كلهم والمحافظة للجلال السيوطي ألف في اثباته رسالة وجمعتها في النصوص الدالة عليه تاليفاً وفيه من دوحته عن تأويلها ومن اعظم الأدلة عليه قوله تعالى وَعَلَّمَ اَدَمَ اَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ عَزَّ هُزَّمُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ اِذَا السَّمْعِيَّاتُ كُلُّهَا تَكُنْ مَوْجُودَةً حِينَئِذٍ وَابْقَى مِنْهَا مَا لَا يَقْبَلُ الْعَرَضُ وَالْإِثْبَاتُ كَالْفَرْجِ وَالْغَضَبِ وَالْإِلَهِ وَاللَّذَّةِ وَفِي الصَّغِيرِينَ مَرْفُوعاً يَحْيَا بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةٍ كَبِشٍ أَلْجَمِ فَيَذَرُجُ الطَّيْرُ فِي مَرْفُوعٍ مِّنْ تَعْلَمُ آيَةً مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ اسْتَقْبَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَضَحَّكُ فِي وَجْهِهِ وَأَخْرَجَ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ مَرْفُوعاً رَأَيْتُ رَجُلًا مِّنْ أُمَّقٍ يَكْظُمُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَكْظُمُونَهُ فُجَاءَتْهُ صَلَاقَةُ الرَّجْمِ فَقَالَتْ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ كَلِمَةٌ فَكَلِمَةٌ

الكلام في الجسم

هو جوهر قابل للابعد الثلاثة اى يمكن ان يقصر فيه ثلاثة خطوط متقاطعة على
الكلام فى الجسم { قوائم فى الطول والعرض والعق والفلا سقعة يسمونه بالجسم الطبيعى ومنه يبحث
 فى الحكمة الطبيعة وفيما نحن بصدد **د** و يسمون الكمية السيامة فى الجهات الثلاث بالجسم التعليمى ومنه يبحث فى
 العلوم التعليمية اى الرياضنة والاول جوهر والثانى عرض **ا** اختلقوا فيما يتركب منه الجسم على من الذهب

فاحدها **تكمين** ذ
يدرك الحسن مقاصل
بين الحزن بين والحق انه
وثانيتها للنظام المعنى
ان لا يكون الجبل اعظم
ان الجسم هو مركب
ذاته اذا وضع ولا متصلاً
الى غير نهاية ورابعه
بالصورة الا انه عند
اجسام متصغرة لا تقبل
وسادسها للشهر ست

الفصل الثاني

في تسعة اجناس عالية

القسم الاول

وَأَمَّا الْمُبْصِرَاتُ فَكَلِمَةُ
التَّزْوِيلِ جَعَلَ الشَّمْسُ
مِنَ الْمَعْنَى وَالْإِنْخِرَافَاتِ
عَلَى جَعَلَ النَّفْسَ وَالنَّ
مِنَ تَوَجُّعِ الْهَوَاءِ وَأَمَّا
وَالْقَبْضِ وَالتَّغَاهَةِ وَأَمَّا
عَنِ الْمَرْكَةِ مِنَ الْمَسَلَةِ

للقسم الثاني في

لقسم الثالث

شرط الحكماء لها البدن
وهو ولو شاء خلاقه لفعل

ليهم النصوح -

الاول انه مما استأثر الله
الروح من اشرارتي ومسا
رتي لاتلوا هذه المسئلة فلا
لا ابن ابي حاتم وعن عبد الله
مهور نكسوا فيه والاية لا شتر
داياتي يوم القيامة وحده صفا
في انه جوهر مجرد ليس حاله
هب الحكماء قاطبة والامام
لو كان جسيما وقوة جسمانية
يجمع العلم والجهد بالشئ معاد
من ولهم ظواهر النصوص الناطقة
ولا يغير في القلب وبعض
اخر والخارج ومن شبه الى
من ذات الله ولما الروح
فما لئن يحفظ البدن عن

الله تعالى فيه مثالا لكل
به الصوفية كلهم والمحافظة
حده عن تاويلها ومن اعظم
لها لم تكن موجودة حينئذ
وعاينها بالموت يوم القيامة
م القيامة تضحك في وجهه
لله الرحم فقالت يا معشر

ثلاثة خطوط متقاطعة على
صمم الطبيعي ومنه يبحث
م التعليم ومنه يبحث في
لجسم على هذا هب

فاحدها المتكلمين فهم على انه مركب من جواهر لا يتجزى متناهية العدد وليس الجسم متصلا واحدا وان لم
يترك الجسم مفاصل اجزائه لذاتها جدا ونقل عن الاشعري ان اجزاء غير مقاسة لثلاثا يلزم انقسام الجزء الواقع
بين الجزئين والحق انه يرى من هذه السفسطة والانقسام العقلي غير لازم والعقلي غير مضر بالمقصد
وثانيتها للنظام المعترض ذهب الى انه مركب من اجزاء لا يتجزى غير متناهية العدد وحاصلة بالفعل ويلزم
ان لا يكون الجبل اعظم من الحرم لانه اذا اجزاء كل منها غير متناهية وثالثتها لا وسطا رجاء الفلاسفة زعموا
ان الجسم جوهر مركب من جوهرين احدهما متصل في ذاته ممتد في الجهات يسمى صورة جسمية وثانيتها ليس في
ذاته افا ومنع ولا متصلا ولا مفصلا ويسمى هيولى والاول حال في الثاني والجسم عندهم متصل واحد وقيل انقسم
الى غير نهائية ورابعها لا فلاطون واشياعه وهوان الجسم جوهر بسيط متصل في نفسه وهو الذي يسميه المتشاكس
بالصورة الا انه عند الاشراقيين قائم بذاته غير حال في جوهر آخر وخامسها لا يقبل طمس زعم انه مركب من
اجسام متصرفة لا تقبل الانفكاك بالفعل وان قبلت الانقسام الوهم وهو عند التحقيق راجع الى مذهب المتكلمين
وسادسها للشهرستاني قال الجسم متصل واحد في نفسه قابل للانقسامات المتناهية

الفصل الثاني في الاعراض

في تسعة اجناس عالية عند ارسطاطليس الكلام في الكيف هو اربعة اقسام

القسم الاول الكيفيات المحسوسات

وهي خمسة كالحواس اما المحسوسات
والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
واما المبصرات فكاللون والضوء وروية الاول مشروطة بالثاني على جري العادة والضوء اقوى من النور وفي
التنزيل جعل الشمس ضياء والقمر نورا والظل نور ضعيف يكون حيث لم يقع النور القوي وليس الضوء جسيما يتحرك
من المعنى والا انخرقت الزهجات بل الحق تعالى يخلقه فيما لقايله والظلمة عدم ملكته وقيل خفية وجودية لقوله
تعالى جعل النملات والنور واجب بان عدم الملكة لا ينافي الجعل بالمعنى واما المسهومات فهي الامرات الباقية
من قنوج الهواء واما المطعومات فاصولها تسعة الحلاوة والحموضة والمرارة والملوحة والصلابة والقوامة
والقبض والتفاهة واما المشهورات فمنها الطيب على حسب موافقة المزاج وعدمها ولذا كان خلوف الصائم طيب
عدد الملاذلة من المسك -

القسم الثاني في الكيفيات الاستعدادية

وهي اما استعداد الجسم للقبول كاللبن
او استعداد عدم القبول كالصلابة
المفروضة بذوات النفوس والمستقيم
منها ملكة وغيره حال فتمتها الحيوة

القسم الثالث الكيفيات النفسانية

وشروط الحكماء لها البدن المؤلف من العناصر والاعتدال النوعي والروح الحيواني اما عندنا فالله سبحانه اجري مادته
عليه ولشأ خلقه لبقوله تعالى خلق الموت والحيوة واجيب ان المعنى

قد رهما او خلق اسبابهما ومنها العلم وهو ما تصور وتصديق والتصديق ان كان مع فني التقيض فظن الاعتقاد
والاعتقاد ان لم يطابق الواقع فجعل مركب فان طابقه فان لم يقبل الزوال فيقين وان قبله فمقتل اما الجعل البسيط
فهو عدم ملكة العلم ومنها الارادة والكراهة صفتان في التقدير يحان احد مقتد وريه على الآخر وهما اعتقاد النفع
او الضرر عند اكثر المعتزلة وميل وانقباض يعقبنها عند بعضهم وتعقيبهم الاشاعة بان العطشان اذا كان عند
قد حان متساويان من كل الوجوه المطلوبة فانه يحتاج احدهما بحض ارادته بل اعتقاد نفع او ضرر وميل او انقباض
متفرع عليهما وهل ارادة الشيء نفس كراهة مقابلة ولا فالاشعرى على الاول والقائلون بالثاني اختلقوا في ان
ارادة الشيء هل يستلزم كراهة مقابلة وبالعكس ولا فالقاضي الباقلاني ولا امام حجة الاسلام على الاول ومنها القدرة
تؤثر في الارادة وهل هي مع الفعل او قبله فالاشاعة على الاول اما اول فلانها والعرض لا يبقى زمانين واما ثانيا
فلانها لو كانت قبل الفعل لكان الفعل قبل وقوعه ممكنا فيجتمع التقيض والمعتزلة على الثاني لان الكافر حال كثر مكلف
بالايمان واجيب بان تكليفه في الحال بايقاع الايمان في الحال ومنها الذلة واللام والسبب العادي للام البدني تقرق
الاتصال وسوء المزاج المختلف الكيفيات الكمية اى الخصوص بالكم كالاستقامة والانحناء للخط والسطح و
الزوجية والفرعية للعدد وهي وهمية عند المتكلمين كالكم.

الكلام في الالين

ويسمى الكون اى كون الشيء في الحيز وهو اربعة انواع عند المتكلمين الحركة والسكون والقياس
والافتراق لانه ما يعتبر بالنسبة الى جوهه آخر ولا فعل الاول ان لم يكن تخلف ثالث
بينهما فاجتماع والافتراق وعلى ان كان مسبوقا بحصوله في هذا الحيز فكون او في حيز آخر فحركة.

الكلام في بقية الاعراض

وهي السبعة الفلسفية المعهودة عند المتكلمين فاحدها الكم
وهو قاس بالذات القيمة والمساواة والمساواة فان كان
لاجزائه فصل مشترك فمتصل اما قارا لاجزاء كالخط والسطح والجسم التعليمي او غير قار وهو الزمان والار فمفصل وهو
العدد وثانيهما المتي وهو النسبة الى الزمان ككون زيد في سنة كذا او يوم كذا الملك وهو النسبة الى ما يحيط
بالشيء ويقتصر بحركة كالنباس الفعل وهو التأثير في الغير كالقطع الانفعال وهو التاثر عنه الغير كالانقطاع
وقال بعضهم انها حقيقة واحدة وتغايرها لفظي من حيث الاضافة الوضع وهو نسبة بعض الاجزاء الى بعض
كالقيام والقعود الاضافة وهي نسبة متكررة اى معقولة بالقياس الى نسبة اخرى متفقين كالانقوة اى
مختلفين كالابوة والبنوة.

الباب الثالث في الالهيات

كان السلف على توقي عن البحث فيها مكتفين على ما ورد به النصوص ومفوضين حقائقها الى الله تعالى
والبحث فيها بطريق الكشف اسلم منه.

الكلام في الواجب ووحدته

بطريق الاستدلال لوانحصار الموجود في الممكنات كل مجموعها
ممكن لا يحتاج الى كل واحد من اجزائه فعملته ان كان هو المجموع

او جزؤه كالى الشيء علة
اراد احدهما وجود ممكن
ان يحصل مرادهما او مراد

الكلام في التنزيه

عقيد لا ليس مركبا من
به انه ليس بجسيم ولا م
كالسكة البيضاء طوله سب
مكان وجهة والا احتاج
انه على العرش وهذا الوهم
الشبهة في ذهن السلطان
فقال هذا مسلم فيما له جهة
عقيد لا العلم بحقيقته
انه محال وفي الحديث عن
في الله راحة الطيراني وايد
قال لا تغفرك في الرب رواه
السيد على المرتضى غاية ما
الله تعالى يقول ويحييكم كما
ذات الله ويقرنية قوله عليه
من يطلب كنه الذات وقال كل
الحق ولو هلك من شدة الف
خلف هذا الحجب مع كونه
لقلوب الخلق انما هي جسور
لا يصح ان يعلم ويشهد وقال
عند المحققين وغاية معرفتنا
سبحانه عقيد لا لا يتجدد بغير
الوجود والعلم والحيوة وبهمونه
الاعتقاد والحلول واما الصوفية
فستحق الذم بتركه فلا وجوب واد

يخص نظن بالاعتقاد
تقليد اما الجمل البسيط
الآخر وهما اعتقاد النسخ
مان اذا كان عند
وضر روميل وانقباض
لثاني اختلافوا في ان
الاول ومنها القدر
بقي زمانين واما ثانيا
الكافر حال كونه مكلف
قادر للامور الهدى في تصرف
بالخط والسطح و
من الحركة والسكون والاحتياج
ان لم يكن تغلث ثالث
فحركة
تكلين فاحدها الكمر
لمساواة فان كان
لزمان والا فمفصل وهو
هو النسبة الى ما يحيط
شرعنا الغير كالانقطاع
في الاجزاء الى بعض
تفقيح كالاشعة اح
ن حقائقها الى الله تعالى
في الممكنات كان مجموعها
ده فعلته ان كان هو المجموع

وجزئه كان الشيء حلة لنفسه فلا بد ان يكون خارجا عنه وهو الواجب ويجب ان يكون واحدا اذ على تقدير التعدد ولو
اراد احد هما وجود ممكن فالآخر ان لم يقدر على ارادة عدمه فهو عاجز لان عدمه ممكن في نفسه فان قدر فاما
ان يحصل مرادهما او مراد واحد هما او لا يحصل شيء منهما والاول واجتماع الصدين -

الكلام في التنزيه

والثاني والثالث عجز الاصل فيه ان الواجب لا يحتاج الى شيء والا كان ممكنا يتفرع
عليه ان لا يوجد فيه شيء من صفات النقص والا لاحتاج للتكميل الى غيره -

عقيدة ليس مركبا من الاجزاء العقلية كالجنس والفصل او الحاجة كالجوارح والا لاحتاج الى اجزاء او طهر
به انه ليس بجسم ولا محصور وخالف فيه الحسنة ولهم كلمات شنيعة كقول بعضهم مركب من لحم ودم وبعضهم انه
كالمسكة البيضاء طوله سبعة اشياء وآخرين انه على صورة الانسان تعالى الله عما يقول الظالمون عقيدة لا ليس في
مكان وجهه والا لاحتاج الى المكان مع استثناء المكان عنه لجواز الخلار وتوارد المتكناات وخالف فيه المبتدعة زاعمين
انه على العرش وهذا الوهم ممكن في اكثر الطبائع واستدلوا بان في الجهات الست عن الوجود لفي لوجوده وتلك هذه
الشبهة في ذهن السلطان محمود بن سبكتكين فسا لها عنه الامام ابن فورت فسا لها عن الاستاذ ابي اسحق الاسفرائي
فقال هذا مسلم فيما له جهة واما في المنزلة عنها فلا عقيدة لا يقوم بذاته حادث

عقيدة العلم بحقيقته الحق سبحانه غير واقع بل ذهب الحكماء والصوفية والامام حجة الاسلام الغزالي الى
انه محال وفي الحديث عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفكر
في الله رواه الطبراني وابو الشيخ وعن ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وَاَنْتَ اِلٰهٌ رَبُّكَ الشَّهِيدُ
قال لا تفكر في الرب رواه البغوي وقال هو مثل حديث تفكر في مخلوقات الله ثم لا تفكر في ذات الله ثم وقال
السيد علي المرتضى غاية ما يعرفه العارفون بالله انها هوانا صنعت في العالم ولا ينبغي لاحد ان يطلب ماهية ذاته لان
الله تعالى يقول وَيُحْيِي كَلِمَةَ اللَّهِ نَفْسَهُ اي ان تفكر فيها بقريضة قوله عليه السلام تفكر في آلاء الله ولا تفكر في
ذات الله وبقرينة قوله عليه السلام كلام محقق في ذات الله انتهى وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات اجمال الطوائف بالله
من يطلب كنه الذات وقال كل من غاض بفكره في الذات فهو غاص لله وله قوله وقال لا يعرف واحد منا حقيقة ذات
الحق ولو هلك من شدة الفحص لان نبيا وبين حضرة الذات سبعون الف حجاب من نور وظلمة ونحن على الدوام
خلف هذا الحجب مع كونه اقرب الينا من جبل الوريد وقال القلي الذي في غير حجاب تنوع وجميع التجليات الواحدة
لقلوب الخلق انما هي جصور يعبر عليها بالعلم فيعلمون عنه وقوفهم على آخر هذه الجصور ان وراء ذلك المشهد امر
لا يصح ان يعلم ويشهد وقال اطلقنا العلم بالله ثم فمرادنا العلم بوجوده وصفات كماله واما العلم بحقيقة ذاته فممنوع
عند المحققين وغاية معرفتنا به علمنا انه ليس شيء وقال الشعراني لا يعرف احد منا كنه نفسه فكيف كنه ذات الحق
سبحانه عقيدة لا يتعد بغيره ولا يحل فيه والاصار ممكنا وتعالف فيه النصارى زعموا ان الله جوهر له اقسام ثلاثة
الوجود والعلم والخيرة وبهمونها الاب والابن وروح القدس وانتقل اقنوم العلم في عيسى وبعض المتسوفة يدعي
الاتحاد والخلول واما الصوفية الساذجة فهم يروون عن هذه الصلابة عقيدة لا لا يجب على الله شيء لانه ان لم
يستحق الذم بتركه فلا حجب وان استحقه كان ناقضا بنفسه مستكملا بغيره والابن الوجوب فرع الحكم ولا حكم عليه

تعالى خلافاً للمعتزلة اوجبوا عليه اموراً اخذها اللطف وهو ما يختار المكلف معه الطاعة لان منحه ناقص لغرض و
هو ايتان المأمورية واجيب بانه لو وجب لما بقي كافر فاسق التواب على الطاعات لان التكليف لا لغرض عبث الغرض
عائد اليه تعالى موجب لنقصانه تعالى عنه فهو لغرض عائد الى العبد ثم الدنيا دار المعن فهو في الآخرة واجيب بان
الجنة الدنياوية جليلة لا يكافئها طاعات العباد العقاب على الكبيرة بلا توبة لان تركه تسوية بين المطيع و
العاصي ولغرض على المحصية واجيب بان العقاب حقه فله اسقاطه والمطيع اكثر ثواباً من العاصي فلا تسوية ورجحنا
العقاب مع مرجوحية المغفرة لا يستلزم الاعزام النفع في مقابلة الا لام كالمريض والعمر وما يلحق المظلوم من
الظالم والذبيحة من الذابح والصيد من الجوارح اذا الكل يتكلم الله تعالى ولهم في هذه المسئلة اختلافات
عجيبة اما اولها فقال ابو هاشم لا يجب دوام العوض وقال الجبائي يجب اذا انقطع موله موجب للعوض و
اجيب باحتمال ان لا يشعر صاحبه بالانقطاع واما ثانياً فتقبل يجب العوض بالمعاصي والا لدوام نعيم الكافر
وقيل لا وعوض الكافر اسقاط جزء من عقابه بحيث لا يشعر به واما ثالثاً فتقبل عوض البهائم في الدنيا و
قيل في الآخرة واما رابعاً ففي ان نعيمها في الجنة ام لا واما خامساً ففي ان هاتين الجنة ذات ام لا واما سادساً ففي
ان عوض الكافر في الدنيا والآخرة الا صلح للعباد في الدين وقيل في الدنيا ايضاً لان تركه مجل واجيب بانه لو لم يخلق
ابليس ولا الكافر الفقير وكان الدنيا عارفاً لما خلق زمان عن الانبياء ولزم التسوية بين موسى وفرعون و
يجب ان لا يشعر سئل الجبائي عن ثلاثة مات احدهم مطيعاً والثاني عاصياً والثالث صغيراً فقال الاول ثياب
بالجنة والثاني يعاقب بالنار والثالث لا ثياب ولا يعاقب قال الاشعري فان قال الثالث يارب لم اهلكك صغيراً و
لم نهلك الى ان اكبر فاطيحت فاقاب قال فيقول الرب اني كنت اعلم انك لو كبرت لعصيت فدخلت النار قال فان
قال الثاني يارب لو اهلكك صغيراً لم اهلكك النار فماذا يقول الرب فبهت الجبائي -

الكلام في الجحيم

ابو حامد الغزالي وقالوا كم
اوتي انوس ولذا اتوقف
الكلام في النصف ونصف
انه اذا قطع السرب جزء
والصغير من الرحي وكالشم
الانقسام بالقوة فرع
والخرق والالتيام على الا
ان في الهواء والمشى على
القبول فان شوتها متو
هذه المطالب الشريف
السلام المسلم

الكلام في الرب

جزئ الجسم عند المشايخ
في نفسه بشهادة الحسن
فاذا انقسم الغد
جوهر باقي في الحالين والا
والجوهر المتصل المنقسم
لا تحتاج الى هيولى اخر
امتنع عن مها فمتنع فناء
العد من الصورة واعادة
الفردية تبنيه قد بان
لا نعم في اشياء الجز
بين الكل في موضعه من
في مواضع من الفتوحات
فزعمر ان امير المؤمنين

الكلام في الجوهر الفرد

وسمي الجزء الذي لا يتجزى هو جوهر الانقسام اثبتته المتكلمون و
قالوا الاجسام مؤلفة من الجواهر الفردة وانكرة الفلاسفة والافلام
ابو حامد الغزالي وقالوا كل جسم قابل للقسم لا الى غاية وادلة الطرفين متوفرة وقد استقصاها في كتاب
اوقيانوس ولذا اتوقف الامام الرازي فيمن ادلة الاثبات ان قطع المسافة لا يتحقق الا بعد قطع نصفها وهكذا
الكلام في النصف ونصف النصف فلو بطل الجزء لم يتناهي الانصاف ولم يوجد حركة اصلا ومن ادلة النفي
انه اذا قطع السريع جزءا فالبطيء يقطع اقل منه بالضرورة والاشياء كالغلك الاعظم والثامن وكالطبق العظيم
والصغير من الرمي والشمس والنفل وقال القاضي البيضاوي ادلة المتكلمة تنفي الانقسام بالفعل وادلة الحكيم تثبت
الانقسام بالقوة فرع على اثباته الجوهر الفردة متمثلة فيجوز على كل جسم ما يجوز على الآخر فيصم السكون
والخرق والالتيام على الافلاك والعلوم والنطق في الاحجار والاشجار والمعجزات والكل مات من البشر والطير
ان في الهواء والمشى على الماء والامساك عن الغذاء مدة طويلة فهذه من فوائد اثبات الجزء واعظمها نفي
القيولى فان ثبوتها متوقف على نفيها ومنها ان الجزء لو بطل لتفجس الماء الكثير بالنجاسة القليلة ولا تزعم ان
هذه المطالب الشريفة لا تحصل الا باثبات الجزء حتى يلزم الطعن في منكره كحجة الاسلام والقاضي حنا
السلمى المستلزم.

الكلام في الهيولى

وبعض مشايخ الصوفية يختصرون من الهيئة وهو في العرف العام جسم
[يكون مادة لجسم آخر كالخشب للسراير والمجروش عند هنا جوهر واحد
جزئ الجسم عند المشائين فانه زعموا انه مركب من الهيولى والصورة وعمدة ادلتهم عليه ان كل جسم متصل
في نفسه بشهادة الحس قابل للقسم لبطان الجزء
فاذا انقسم الغدم الجوهر المتصل وحدث جوهران متصلان لان الشخص الواحد غير شخصين فلا بد منه
جوهرا باق في الحالين والا كان التقسيم اعدا للجسم واما الجسيم من العدم وهو بطر وهذا الجوهر هو الهيولى
والجوهر المتصل المنقسم هو الصورة الحالية فيها والجواب فرع زعمت الفلاسفة ان الهيولى قديمة اذ لو حدثت
لاحتاجت الى هيولى اخرى لان كل حادث مسبوق بالمادة ويقيد الكلام في الثاني ويتسلسل واذ ثبت قدمها
امتنع عن مها فمتنع فناء العالم على مذهب بعض المتكلمين القائلين بان فناء اعدامه بالكلية واذ انفرد الجسم
العدم من الصورة واعادة العدم لم يح عندهم فيمتنع حشر الاجساد بعينها بخلاف اذا كان الجسم مركبا من الجواهر
الفردية تبنيه قد بان لك الفوائد في بحث الجزء والهيولى لكن يجب عليك العلم بان ابطال هذه الاصول الفلسفية
لا يخص في اثبات الجزء وفي الهيولى بل لوسلما العكس فلذا يراهين قاطعة على اثبات مطابقتها للاسلامية كما
بين الكل في موضعه من هذه الكليات فلو وجد في كلام اصحابنا اعتراف بالهيولى ولا خير واثبت بها الشيخ الاعظم
في مواضع من الفتوحات المكية من طريق الكشف وسماها العنقا لانه لا تسمع وتعدل الا بالامثلة المضروبة
وزعم ان امير المؤمنين على بن ابي طالب سماها الهيولى لانهما مثبتة في العالم كالهواء في الهواء]

منه ناقص لغرض و
تلا لغرض عبث الغرض
في الآخرة واجيب بان
لا تسوية بين المطيح و
خاص فلا تسوية ورجحان
مروا يلحق المعلوم من
المسئلة اختلافات
موجب للعوض و
لا دام نعيم الكافر
من البهائم في الدنيا و
تام لا واما سادسا ففى
واجيب بان لو لم يخلق
ن موسى وفرعون و
برأ فقال الاول ثياب
ارب لم اهلكتن صغيرا و
فدخلت النار قال فان

الكلام في الاجرام العلوية والعناصر وكنائس الجوز

وقد حققنا الحق في كتابنا التميز وكتابنا اوقيانوس والسكوت عنهما في هذه الفن اولى الا ان المتأخرين طولوا البحث عنها كمل في المواقف والمقاصد لكن العجب انهم حكوها عن الفلسفة بلا تمييز الحق عن الباطل واما نحن ففكرنا بين المنقول والمعقول وبذلنا الجهد على طبق قواعد الاصول مسئلة في عد دالافراكت بجمهور الحكماء على انها تسعة فسيحة للسيارات والثامن ذلك البروج المشهور بالكسبي والتاسع المحدود المعروف بالعرش العظيم وقد يزعم انه يخالف لقوله تم سبع سموات ويجاب اما اول قبان السبع لا يبقى الزائد واما ثانيا قبان السماء فاعدا الكسبي والعرش وفي الحديث المرفوع ما السموات السبع والارضون السبع عند الكسبي الزحلقة بارض فلانة وان فضل العرش على الكسبي كفضل الفلانة على تلك الحلقة اخرجها ابن جرير وابن مردويه والبيهقي وقال صاحب الفتوح السكية العرش والكسبي فوق المحدود فقلت البروج فمنى اذ احدى عشر مسئلة الفلك والسماء عن ابن عباس الفلك هو السماء وعليه الجمهور واخرج ابو الشيخ بسند واحد اما معناه ان الفلك موج مكفوف بثلاثة قرا سبخ دون السماء يجرى فيه القمر والشمس والنجوم وهو قول شاذ لا معول عليه مسئلة اللوح والقلم نطق الاخبار بالاثار بوجودها وان القلم كتب على اللوح ما هو كائن الى يوم القيمة وتا ولها الفلاسفة المسلمون بان العقل الاول واللوح النفس الكلية وطابقهم الشيخ الاكبر في مواضع من الفتوحات ولعل الحامل له على التاويل ان بعض الاخبار ورد بان كل شئ مكتوب في اللوح فكيف يختص الكوائن الابدية بعد الخش في جسم متناهى والجواب اما اول فلان المراد بكل شئ ما يكون في الدنيا كما اثبتنا اليه فان الطير ان اخرج بسند حسن عن ابن عباس مرفوعا ان الله تعالى اول شئ خلق القلم وهو من نور مسيرة خمس مائة عام فخرى بما هو كائن الى يوم القيمة واما ثانيا فان الكلمات التي يتقصر عنها جزئيات دار الجزاء الغير المفهومة مكتوبة في اللوح والله سبحانه اعلم مسئلة العرش مسئلة الكسبي جسم محيط بالسموات والعناصر لقوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض وبالسناد عن ابن مسعود وقوم من الصحابة ان السموات والارض في جوف الكسبي وزعم الحكماء انه فلك البروج وذهب الشيخ الاكبر الى تغاثرهما والله اعلم مسئلة حركة السموات جمهور الحكماء على اثباتها لان الكواكب تتحرك في زمن واحد حركات مختلفة فلو ان السموات ساكنة والكواكب حاركة لما كانا في الماء ولا تحركت كوكب الى المشرق بل يخالف الاربعة عنده الامارح فيظن انه تحركت الى خلاف الحركة اليومية واضطرب كلام الشيخ الاكبر حتى قال انكشف يحيط صحة الرايين جميعا وهذا من العجب كلمة الانصاف ان الفرق غير متباعدة عنها القدرة الالهية لانه لا يمكن لمتدعيها ان يضبط حركات الكواكب في الجداول وان يعرف تقويمها وان يجرب بالحسوف والكسوف والهلال ويظهرها ابطال سبيل الكواكب في البروج والقمر في المنازل مع ان هذه الامور يقينة اعترف بصحتها الجاهل القليل من علماءنا ويلزم ان يكون اسرار الكواكب الثوابت والباطية القمر وفي القرآن لا الشمس ينبغي ان تدرك القمر ومن نظر في اصول الالهيات وما في الجداول التي ترجع منه الاوساط في التقدير لانت وشاهد مطابقة الحساب المحسوس اعترف بصحة الراي الاول ومن زعم انها تخالف شئ من اصول الشرعية

فهو قاصر العرو
كذلك وفي دلائل
مسئلة الس
برون الكواكب طالع
وطول المعصور من الا
وكلام الشيخ الاكبر
اخرجه ابن عسك
عن الحسن البصري
قوله التميز
والبعد عنها وانها
حصل له علم يقيني
اذا دخل القمر في غمر
يا تخطو الرهن سية
اطلاهم في وقت اخر
كلمات واهية اطلنا
فقط اذا تحركت في
مكابرة امور قطعية لان
القمر وخطار وزنه وال
ينسف بالاقرب وان
في عهد الاسلام ان
بانها من غيرة بان
الهما مسوخات
صححة واما سبيل فاعل
مسئلة شريين ولكن هذا
القاضي صاحب الشغل
الف
مع توفيق
الكلام في

ما سوى الله ثم وصفاته وجد يعنى العدم وواقفها فلا طون زعم قدامنا
 بصورتها وتلك المادة عندهم احد العناصر الاربعه ثم حدث عنه بقيقة العناصر والافلاك وذهب ارسطو والفارابي الى ان
 الافلاك قديمه بموادها وصورها والعناصر بموادها وهؤلاء يصفون العالم بالحدوث مع الاحتياج الى البدع ويصفون حدوثها
 ذاتيا واستدل اهل الحق بوجود ان الاجسام كانت قديمه استحالة تحركها بالتالي بالاجتماع في القديكيات والعصرات فالمقدم
 مثله وجه النزول والوجود في الازل كانت ساكنة اذ الحركة تقتضى المسبقية بالغير لانها انتقال من حال الى حال
 قتنا في الزمنية فسكونها الازل امانا انها فهو متمنع الانفعالات واما مستند الى واجب بالذات فاعل بالايجاب اذ الختار لا
 بوجوده القديم فثبت ان القديم يمتنع عدمه فيلزم ان يدوم السكون بدوام علته واذ ثبت حدوث الاجسام ثبت حدوث
 اعراضها بالضرورة والعالم متعصر في الحس والحس والعرض من اما المجرورات فدلته بالغير تامه ان الاجسام لا تخلو عن حادث وكلها
 مركبة ذلك فهو حادث اما الصغرى فلا تخلو عنها الحركة والسكون كل منهما حادث لانها لا تخلو عن حادث والعرض لا يبقى
 زمانين مع ان القديم لا ينعى مولاه قد مر انفا ان كل حركة مسبوقه بالغير وان السكون لو ديس في الازل امتنع زواله
 واللازم بل قد قامت البراهين على ان الواجب مختار ولا يمتنع من محمولات الاختيار يعنى واستدل الفلاسفة بوجود
 فيه من اذهب الا انا نقصر على المشهور منها فاولها للمشائين زعموا انه مقدار
الكلام في الزمان حركة الغلات الاعظم ولذا يقدر مادواره وثانيها للاشراقين ذهبوا الى انه جزء
 مجرد لا تغير له في نفسه بل المتغير نسبة الى ما يتغير فهو من حيث ذاته مقيّد بالمتغيرات زمان ومن حيث نسبة الى ما يقبل
 التغير وهو الى غير المتغيرات سرمد **وثالثها** للمتكلمين قالوا هو وهمي لا حقيقة له وانما يقبل من تقضى الحركات استدلوا
 بان الماهية والمستقبل معدومان والآن طرف لهما فهو معدوم وايضا والكلام في هذا الباب مبسوط ولكننا
 نبحث مهمته **البحث الاول** الفلاسفة على ان الزمان قديم اذ سبق عدمه على وجوده لا يكون الا بالزمان فيلزم وجوده
 من فرض هف وبعد الدليل لا يجوز عدمه وجوده واستدل الدهرية على انه واجب الوجود للزمن المحر من فرض عدمه
والجواب ان تقدم عدمه على وجوده ليس زمانيا بل هو نوع آخر من التقدم كتقدم بعض الزمان على بعضه فانه غير زمان
 اية والا كان للزمان زمان وهلم ويتسلسل وقال المحقق الدواني كما ان البعد المكاني متناه ومع ذلك انكسر في العقل المشوب
 بالوهم ان ههنا امتداد غير متناه والعالم واقع في جزء من اجزائه كذلك الامتداد الزماني متناه وان كان الوهم يبرهن
 وحكما لا عبرة بحكم الوهم في الامتداد الزماني اية فائدة تعالى متقدم على الزمان لا بالزمان بل بنوع آخر من التقدم ونسبي
 الذي انتهى ملخصا **البحث الثاني** الحكماء الاشراق كلمات غامضة في الزمان والدهر والسرمد ومن اراد الاطلاع
 عليها فعليه بمصنفات السيد الباقر الحسيني الملقب بالمعلم الثالث وملخصه ان الدهر محيط بالزمان كالوعاء لما فيه وان
 الزمان كله موجود فيه دفعة فليس في الدهر ماض ومستقبل بل كل ما فيه حالى ولما السرمد الذي هو دوام وجود الحق
 تقدس فهو على رفعة لانه الدهر كالى الدهر لزمان فهو محيط بكل زمان ودهري ولا يحيط به شئ وقد مال بعض المكاشفين
 منالى هذا وفسره حديث ابن عباس قال سرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمر بنا دواب فقال
 اى واحدنا افقا لادى الازرق قال كفى انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا واضعا صبعه في اذنيه له جوار الى الله
 بالتلبية وان ثم سرتنا حتى اتينا ثنية يقال اى ثنية هذه قالوا هو لى فقال كفى انظر الى يوسف على ناقته حمراء عليه جبة صفراء

خطام ناقته خلية ليفة ما
 المسئلة ورقع الشبهة عن
 النصر والتكوين ولا يرد على
بحث الطب البحت الثاني
 زمان الجسمانيات الكيفية
 وهو الحين الطيف من الازل
 وليس انهم في اليوم مالا
 الثاني فالج سنة فيه كما
 الزمان قال المكاشفون
 قصة المعراج وختمه الق
 روية النبي صلى الله عليه
الكلام في ال
 في قوله تعالى هو الذي
 في قوله تعالى بهم ترجع
 في العلم يقولون انما
 والتشبيه والجدة ويؤيد
 تأويله الا الله ويعرف
 ابي داود في المصاحف
 به واخرج ابن مردود
 فاعبه وابوه وما تشابه
 العرب وتفسير يعقوب
 ابن مسعود في قوله
 الاشعري في قوله
 المؤمن يتقنى تأويله
 عليه واخرج الدارمي
 عن ابيه عن جابر بن عبد الله
 عن ابيه عن جابر بن عبد الله
 عن ابيه عن جابر بن عبد الله

الترحم على العرش استولى قالت كيف خبر معقول والاستواء غير محمول ولا قرأ به من الايمان والمجرب به كثر اخرج
 عن مالك في هذه الآية قال الايمان به واجب والسؤال عنه بدعي واخرج البيهقي عنه قال هو كما وصف نفسه لا يملك كيف كيف
 عنه مرفوع واخرج اللاكائي عن محمد بن الحسن قال اتفق الفقهاء عليهم من المشرق الى المغرب على الايمان بانصاف من
 غير تفسير ولا تشبيه وذهب الخلف وبعض السلف الى تأويلها على قواعد الشريعة منهم المجاهد المفسر الجليل له ازوال
 عبد بن حميد واخرج ابن المنذر عن طريقه عن ابن عباس في قوله والترحمون في العلم قال انا ممن يعلم تأويله وقال
 النووي في شرح مسلم انه الاصح لانه يصح ان يخاطب الله عباده بما لا يسيل لحد من الخلق الى معرفته وقال ابن
 الجواب انه الظاهر وهو لا يخصون ذم تأويل التشبيه بمن يأولها بوجاهة الخالف للشرع كالمجسمة فهم المبتغون للفتنة
 وعندي ان الخلف لم يأولها الا لضعف دليلهم الى دفع المبتدعة وانقاذ الناس عن تعميلهم فلا يمتك عليهم بمخالفة
 السلف وفي العميم انها الاعمال بالثبوتات وتأويلات المتشابهات اعلان من تبرع في علم البيان وعرف كتابات
 العرب وبما زاتهم واستعاراتهم سهل عليه الامر قوله تعالى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض
 وفيه وجوه اولها ان الاستواء هو الاستيلاء ويرجع الى القدرة قال الشاعر قد استوى محمد على العراق من غير سيف ودم
 في وقال فلما علونا واستونا عليهم سرى لفسر وطائر وهو قول الاكثر واعترض عليه اولاً بان الاستيلاء محرم
 يشعر بسبق للمقاولة اخرج اللاكائي في اسنائه عن ابن ابراهيم انه سئل عن معنى الاستواء قال هو على عرشه كما اخبر فقيل
 يا ابا عبد الله معناه استولى قال اسكت لا يقال تولى الا اذا كان له مصادف واجيب بالمنع فتولى الله تعالى على امره
 وتأنيباً بانه لا فائدة في التخصيص بالعرش واجيب بانها التنبية بالاعظم على الاصغر لما في الافهام من عظمة
 العرش فوق كل جسم ثانيها انه انقص المخلق العرش كقوله ثم استواء الى السماء وهو دحان وهو قول القراء وروا
 قولي الاشعري وقال اسمعيل الضرير هو السواب ويعترض عليه بانه لا يعدي يعني واقول ضمن معنى القدرة -
 ثالثها انه الاعتدال بمعنى القيام بالعدل كقوله قائماً بالقسط وهو قول ابن الدبان رابعها ان اعتدب الرحمن على امره
 ارتفع من العلو والعرش له استوى وهو من ريف باجماع القراء على جمل العرش خاصها ان الكلام تم على قوله على العرش
 لا من تنقلا استوى له ما في السموات ويردده قوله تعالى ثم استوى على العرش سادسها انه صفة زائدة لانعرف حقيقة
 وهو ان قول الاشعري ونحوه الصوفية قال الشيخ بو طاهر العزويني فالاستواء استتمام الخلق انتهى الخلق السابق في علمه تعالى
 على العرش كقوله فلما بلغ أشده واستوى وقوله كثر ربح اخرج شطبا في فائدة فاستغفل فاستوى على شوقه واول
 من انما في اناب ولا سنة ان الله خلق وراء العرش شيئاً -

الكلام في العلم عقيدة الحق تعالى علم نفسه لان ابد العلم هو حضور العلوم عند العالم
 وذاته لا تغيب عنه تعالى ولان جملة بنفسه منقصة فاجبة بحكمة بدنة العقل فيها
 فالعلم فيه شريفة من العلم غلة مستدلين بان العلم نسبة لا توصف الا بمتشابهة من والجواب ان المتشابهة لا تسمى
 كاف كما في علمنا بذاته لا هو سبحانه عالم بمصنوعاته لان العاقل اذا تأمل في ملكوت السماء والارض وعجائب
 التشريع والهيئات ونظام العالم على يد يد متقن علم بالهداية لان حقائقه عالم بالحكيم في صنعها ولا علم فوق علمه
 ان المناقشة ان الافعال الغريبة قد تصدر عن الحيوانات البهيمية كمن الجمل المدسة بلا علمها بالمدسة فصحة قلنا

من جملة الاطمة على علمه و
 المتكثرة فيه بوجوب حصول
 بانفسها عند كعلمنا بذاته
 لانه موجد كل ذرة من ذ
 العلم بالمعلوم علماً حقيقياً
 في علمه تعالى والجواب انه

الكلام في الاله

كالهراق من النار ورواها
 من بعد بوجوب قدمه ان ذ
 العقول غير تامنة وسراجين في
 وحجب وجوده فلا يمكن له
 فياني قدرة الاله في المس

الكلام في الاله

المتاخر عن الامارة ورواها
 اجدا المقدورين ترجيح عند
 كالدولة الشيخ واورده على الطائفة
 بلا خطوطها وذهب معتزلة
 الاول قول بالايحباب كالغلا

الكلام في السمع

قبولها ما سوس الحيوة بالسوس
 ايا الحسن الاشعري على انه ما
 بالمشهورات والعلوميات
 عليه دونها يدل على معاينة الم
 يعرف هذه الآية ان الله يامر
 رسول الله صلى الله عليه و
 الامر بانفعال الحاسة ورسول

يهدى والمجرب به كفر آخر
 مفاد نفسه لا يعلم كيف
 الى اليمان يا صفت من
 بالفساد الجليل له ارواح
 ممن يعلم تأويله وقال
 لق الى معرفته وقال امين
 سمع فم المبتغون للفتنة
 بحر فلا يبتك عليهم عن الغنة
 علم البيان وعرف كتابات
 في السموات وما في الارض
 العراق من غير سيفه وم
 ليه اولاً بان الاستيلاء
 وعلى عرشه كما اخبر فعيل
 به ثم والله غالب على امره
 في الارض من عظمت
 حان وهو قول القراء ووا
 ل ضمن معنى القدرة
 مره ان التقدير الرحمن على اى
 كلام ثم على قوله على العرش
 قد نزلت لا تعرف حقيقة
 في الخلق السابق في علمه تعالى
 استوى على شوقه واول
 تصور بالعلوم عند العالم
 شة يحكم برتبة العقل فيها
 الجواب ان التفاضل الاختيارى
 السماء والارض وعجائب
 صنعها ولا علم فوق علمه
 بها بالعمدة فمفيدة قلنا

من جملة الأدلة على علمه وحكمته لانه الخالق لافعالها وملكها وخالف فيه قوم مستبدلين بان ارتسام صور الاشياء
 المتكررة فيه بوجوب حصول الكثرة في ذاته الاحدى والجواب ان علمه ليس بالارتسام كعلمنا بغيرنا بل بحضور الاشياء
 بانفسها عند كعلمنا بغيرنا واتنا عقيد لا هو تخطي عالم العجز ثبات على وجه جزئى بالجماع اهل السنة وتحقيق الفلاسفة
 لانه موجود كل ذرة من ذرات العالم بلا واسطة عندنا وبلا واسطة عند الحكم وقد ثبت انه عالم بنفسه والعلم بالعلمية
 العلم بالمعلوم علمه ما حققه في الفلسفة الاولى وزعم رعاى المتفلسفة انه لا يعلم العجز ثبات لانها متغيرة فيلزم التغير
 في علمه تعالى والجواب انه لا يلزم التغير لان في إضافة العلم وهو تغير في مفهوم اعتبارى لانه صفة حقيقية

الكلام في القدرة

في الاختيار في الفعل والترك واجمع اهل السنة على ان الحق سبحانه فاعل بالقدرة
 فان شأه لم يفعل والفلاسفة على انه لا يجاب فافعاله تصد رغبة بلا اختيار
 كالاحراق من النار وزعموا انها غاية الكمال وهو اعظم اصولهم ويدور الفلاسفة كلها لان العالم حادث بعد العدم هو واجب
 مبدع بوجوب قدمه ان قيل يجوز ان يصدر عن الواجب بالاجاب جوهر مجرد مختار يوجد العالم بعد عدمه قلنا ادلة وجود
 العقل غير تامته وبراهين نفيا محيرة تم ذكرها في محله اولهم وجوه ضعيفة منها ان قدره على فعل شئ وتركه اما عدم وجوده
 وجب وجوده فلا يمكنه الترك ادخل عدمه وجب عدمه فلا يمكنه الفعل والجواب انها حال عدمها والعدم في الحال لا
 ينافي قدرة الاله في المستقبل

الكلام في الاسرادة

في الصفة المرجحة لاحد المقدورين على آخر والمقصود بوقت معين وتفاضل
 القدرة لاستواء نسبتها الى المقدورين والاقوات كلها والعلم لانه تابع بل وقوع
 المتأخر عن الاسرادة وزعم جماعة من المعتزلة كالنظام والملاحظ والعلاني انها العلم بالرفع فاذا ظهر على القول برفع
 احد المقدورين نزع عندنا وذهب طائفة منهم الى ان الارادة ميل يعقب من العلم لا كثير اما ان علمه تعالى شئ ولا نريد
 كالمشروع والشع وأورد على الطائفتين ان الازادة قد توجد لا علم برفع وميل يعقبه فان العاربي يرجح بارادته الطريق المتساويين
 بلا ظهورهما وذهب معتزلة بغيا الى ان ارادته لفعله كونه غير مكروه ولا مسموح ولا مغلوب ولقول غير انه امر به وفيه ان
 الاول قول بالاجاب كالغلا سفة والثاني يجب تخلف مرادة عن ارادته لانه امر بالية ان الطاعات وكبر من كاذم فاسق
 العدد في كتابه الكتاب والنسبة والجماع وقد يستدل بان الاله

الكلام في السمع والبصر

لا يقص بقبولها واذا صار خيا انصف به وليس في صفات الحق ما يسمع
 قبولها سوت الحيوة بالسرو والتقسيم وكل ما يسمع له سبحانه من الكمال ثبت بالفعل لان الخلق عند نقص ثمر ان الشيع
 لما الحسن الاشعري على انه ما نفس العلم بالمسوعات والمبصرات والجوهر على انها صفتان على العلم لانه تعالى عالم
 بالمشحومات والملموسات والمنذوقات لم يوضع بازائها صفة كالشام واللامس والرائق فاطلاق السميع والبصير
 عليه دونها يدل على مغايرة السمع والبصر للعلم ويبدل عليه حديث ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول هذه الآية ان الله يا محمد ان تودوا الى انما نأت الى اهلها الى قوله عز وجل ان الله كان سميعا بصيرا ورأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منع ابيهما على اذنيه والتي تليها الى عمنه روى ابو داود واستدل المخالف بان السمع في
 البصر بانفعل الحاسة وصول الهواء والشعاع اولا لطباع وبانه يلزم قدم السموات والمبصرات والجواب عن الاول انه قيل

الكلام في الكلام

الغائب على الشاهد والواجب على الممكن وعن الثانی الصفتان قد يمتثلان وتوعلقاتهما حادثة
هو اهرم مباحث هذا العلم حتى قيل سمي باسمه وجري به وقائع عظيمة على اهل
السنة زمن الخلفاء العباسية وتردد ان المحققين المطرفي مباحث البحث الاول في
تحريك النزاع اعلم ان سبب الخلاف هو قباसान متعارضان احدهما كلامه متعذلة وكلامه متعذلة له قديم فكل قديم
ثانيهما كلامه مركب من اجزاء مترتبة وكلامه كذلك حادث فكل حادث فالله اربع اذهاب اربعة اذهابا من هب الاشاعة
وهوان كلامه سبحانه يطلق على متعذلة قائمة بذاته قد عذلة ليست منه جنس الحروف والاصوات وعلى النظر الحادث المركب
من الحروف الدال على تلك الصفة القديمة والا اول يسمى بالكلام النفس والثاني باللفظ ونسبة الاول الى الثاني كنسبة المعنى
الى اللفظ المترجم عنه وهو لا يصح القياسين بعد رايهم كان تأنيها من هب المعتزلة انكر والنفس وقالوا ليس الكلام الا
اللفظي الحادث الخلق في غيره نعم كشجرة موسى واللوح المحفوظ وحيد شيل ومنعوا صغرى القياس الاول -
ثالثها من هب الحنبلية اى اصحاب احمد بن حنبل الامام زعموا ان كلامه هو النظم المؤلف لكن قد قديم قائم بذاته وهم معجوا
القياس ومنعوا الكبرى القياس الثاني رايها من هب الكرامية واقفوا الحنبلية الا انه في الواحادث التجوز هم قديم حادث
بذاته نعم فرهم معجوا القياس الثاني وقد جوا كبرى القياس الاول البحث الثاني في المعتزلة استدلوا بوجوه احدها اجماع
المسلمين على ان القرآن هو الكلام المؤلف المكتوب في محال لغوي لا كثر تأنيها ان الله تعالى وصف القرآن بجمال الابدق في
على هذا النظر الحادث كقوله تعالى وهذا ذكر كريم مبارك انا انزلناه قرآنا عربيا حتى يسع كلام الله تعالى وجوا اربعة اذهابا
القرآن والكلام على النظر على سبيل الاشتراك ثالثها انه لو كان كلامه قديما لزم الكذب في الاخبار الماضية كقوله تعالى و
اذ قال رب انزلني سورة وايتبب بان الموصوف بالماضي وغيره هو اللفظي لا النفس رايها ان كلامه يشتمل على النداء والامر
والنهي والخطاب بلا مخاطب عن واجاب بعضهم عن الثالث والرابع بان كلامه في الازل معنى واحصوا ثمر يعرف له التنوع
الى الماضي والمستقبل والنداء والامر بحسب المتعلقا دشة لا تغير له في نفسه البحث الثالث في تحقيق من هب الحنبلية
اعلم ان المتكلمين يشنعون عليه ويحكون عنهم القول بقدم الجلد والغلاف وانت تعرف ان هذه الامثلة لا تصد عن لهادني
مسكة فكيف عن اثمة الاسلام فيجب ان يقا انهم ارادوا قدم النفس واما قولهم بقدم اللفظي والجلد والغلاف ان مع فرهم
لا يوفى المعتزلة وقد ذكر المحقق القاضي عضد الدين كلاما جريلا ينبغي ان يحمل عليه من هبهم وهو ان المعنى في قول مشايخ
السنة ان كلام الله تعالى معني قديم ليس في مقابلة اللفظ حتى يرايه مدلول اللفظ ومفهومة بل المراد به ما يقابل العين
ما لا يقوم بذاته كسائر الصفات وهذا المعنى شامل اللفظ ومفهومة جميعا واللفظ القائم بذاته ليس مرتب الاجزلة كالقفا
بنفس الحافظ والترتيب انما يحصل في التأخر لعدم مساعدة اللسان وهذا معنى قولهم المقر قد يبر والقراءة حادثة انتهى
ملاحظا وهو في غاية الجودة وان تضائق العقل عنه البحث الرابع في رد الكرامية وهو ظاهر لقيام البرهان على انه لا
يقوم بذاته تعالى حادث عقيد لا اطبق كلام اهل السنة على ان القرآن كلام الله غير مخلوق خلافا للمعتزلة قال
التفتازاني والخلاف راجع الى اثبات النفس ونفيه والافعى لا تقوم بقدم الالفاظ والحروف وهم يقولون بحديث النفس
انتفى والذي يظهر على من تتبع كتب السلف انهم ارادوا قدم النفس على ما حققه القاضي عضد فان هذه الكلمة مطابقة
في كلامه هبيل تفرقة بين النفس واللفظ بل هذه التفرقة لم يوجد الا في كلام المتأخرين وقد روى في الباب احاديث فمن رافع

بن خديج وحذيفة بن اليمان
رواه الديلمي وعن جابر بن عبد
لا مخلوق ومن قال بخلاف ذلك
هذه الالباب مقالات البصاية
ومسلم يقولون من قال القرآن
يرحل بسأله عن القرآن آء
اما انتم ما يقول هذا فقال
فروى عن هبيلة على من هب
بل اننا ومع ذلك ليس حال
الخيال ويكتب بنقوش حالة
الغلامه في الدين بن العبر
صورة وحيد كلي المحققون
مخلوق تزل من تاليف المخلوق
يسمع جوسى كلام الله تعالى
التخصيص به عليه السلام فقه
مؤمن في الاخرة كاحساس
عن الشيخ الى منصور الماتريد
بل كسب احد من خلقه وعنه

الكلام في الا

فتمثيل محصلة العبد وهذه
الاول والمرحم هو الاولوية به
حيث نفا الفهم صد الشريعة
فلا تا المعتزلة وما ابعدها
من انكر التعليل فقد انكرنا
وامثال ذلك كثيرة في القر

الكلام في البرود

بالعلل المختلعة مع وهي ام

بين خديج وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين والنسب بن مالك فروعا للقرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال غير هذا فقد كفر
رواه الديلمي وعنه جابر فروعا من قال القرآن مخلوق فقد كفر رواه الخطيب وأخرج ابن عدي فروعا للقرآن كلام الله لا
لا مخلوق ومن قال غير ذلك فهو كافر ولكن قل الجحد اللغوي وغيره من المحققين هذه المرويات غير صحيحة بل الثالث في
هذه الباب مقالات المجاهبة والتابعين والسند الصحيح عن عمر بن دينار قال أدركت تسعة من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر وأخرج أبو نصر في المحجة عن أبي هريرة قال كنا عند عمر بن الخطاب إذا جاءه
رجل يسأله عن القرآن المخلوق هو أو غير مخلوق فقام عمر فأخذ بمجامع ثوبه حتى قلده إلى علي بن أبي طالب فقال يا أبا الحسن
أما نسهم ما يقول هذا فقال علي وهذه الكلمة وستكون لها ثمرة ولو وليت من الأمر ما وليت فزيت عنقه

فروغ ههمة على من هب الشاعرة - قالوا الكلام النفسي مكتوب في مصاحفنا محفوظ في قلوبنا مقرر بالسنننا اعمروا
بلاننا ومع ذلك ليس حالنا في هابل معنى قد يراهم من انه تعدي لفظ يسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم الخيال المخزون في
الخيال ويكتب بنقوش دالة على النظم فان الشيء وجودا في الاعميان وفي الانهضان حقيقة وفي العبارة في الكتابة مجازا وذكر الحق
الغلامه محي الدين بن العربي كلمات نفسية لا يتبعي افشاءها على علماء الطواهر مثال ظهور الروح في الالفاظ مثل ظهور خير ائيل في
صورة دجيد كلي المحققين من هه على ان اطلاق كلام الله على النفس واللغظي بالاشراك ومعنى كون اللفظ كلام الله ثمانية
مخلوقة تلام من تاليف المخلوقين ومن زعم انه مجاز في اللفظي يرده عليه ان يصح نفي الكلام عنه وهو خلاف الاجماع اختلف في
سماع موسى كلام الله تعالى شكل فيه وهو ان النفس بلا صوت فلا يسمع واللفظي الدال عليه مسجوع لكل واحد صافيا وجه
التخصيص به عليه السلام فقال الامام محمد بن الاسلام وفاقا للاشعري سمع الكلام الا زلي بلا صوت وحرف على خرق العادة كما يسمع كل
مؤمن في الآخرة كاحسان الخلة - فتارة التسمية ما يحسه غير هابسا ان الحواس وقال قوم سمع الصوت للدال عليه وجه التخصيص
عن الشيخ ابى منصور الهاتري ان كان بصوت غير صوت العباد على غير ما هو شأن سماعنا والجملة فكان صوتا خالفا لله سبحانه
بل كسب احد من خلقه وعند الاستاذ الاسفراي انه سمع بجميع البدن وصار كل جزء منه ذاق قوة سماعه

الكلَامُ فِي التَّكْوِينِ

لا يغفل فعله بالاعراض عند حوز الاشاعة وعمدة دلالتها انه لو فعل لغرض
راجع اليه لكان ناقصا في ذاته مستكملا للغير لا يعرض راجع الى مصلحة العبد
سبة اليه لم يلزم بل امرح وان لم يستويا لم الاستكمال واجيب باختيار الشق
وذهب للقول الى تعليل افعاله بمصالحه مخلوقاته مستدلين بان الفعل لا لغرض
فيتم فقال افعاله تعالى معللة بمصالح العباد عندنا مع ان الاصل لا يكون واجبا عليه
انهما غير معللة بها فان بوث الانبياء الهدى المخلوق واظهار الخيرات ليعلم
ما لم يغفل المحر والامس الى العبد ون قوله تم وما امرؤ الا ليفسد والله
ما قلنا يتكلم لا يقع منه شيء

الكلام في الروية

ربما تنافي الخبايا في البحث الأول في إمكانها ويستدل عليه بقول ومنقول
أما المنقول فهو أن ترى الأجسام والأعراض صفحة الروية مشتركة إذ تعليل الواحد
أو لا يمكن أو لا يحدث فانه لا يرباع يشترك بها ولا يمكن عدم ضرورة الوجود والعدم والحادث

وروائع عظيمة على أهل
 بحث البحث الأول في
 سبعة قديم وكل مقدم
 بها من هذا الشاعرة
 النظر الحاد المسمى
 الثاني كنسبة المعنى
 وقالوا ليس الكلام إلا
 قول.

يُحْمَقُونَ قَائِمُ بَذَاتِهِ وَهُمْ مَعْجُورُونَ
ثَلَاثُ تَجَرُّبَاتٍ هُوَ قِيَامُ الْحَوَادِثِ
وَأَن يُوجِرَ أَحَدُهَا أَجْمَاعَ
وَالْقُرْآنَ جَمْعًا لِيَصْدُقَ الْإِ
جْوَابُهَا إِنَّا نَعْرِفُ بِالْجَلَا
لِأَمْنِيَةِ كَقَوْلِهِ نَعَالِي وَ
يَشْتَمِلُ عَلَى التَّدَاوُلِ وَالْإِ
ثَرِ يُعْرِضُ عَلَيْهِ التَّنَوُّعُ
تَحْقِيقُ مَذْهَبِ الْحَنَابِلَةِ
وَكَلَّةُ لِرَاصِدٍ عَنِ الْهَادِي
وَالْغِلَافِ أَنْ مَخَّ فَرَّغَهُ
بِحُكْمِ الْعَقْلِ فِي قَوْلِ مُشَاطٍ
رَدِّهِ مَا يُقَابِلُ الْعَيْنَ فِي
الْيَسْرِ مَرْتَبِ الْأَحْزَانِ كَالْقَا
وَالْقَرَاءَةِ حَادِثَةٍ أَيْتَحَنَى
مُتْلُ الْبَرَاهِنِ عَلَى أَنَّهُ لَا
رَدَّ لِلْمَعْتَزِلَةِ - قَالَ
قَوْلُونَ بِحُكْمِ وَثَقْنِ النَّفْسِ
فَإِنَّ هَذَا مِنَ الْكَلِمَةِ مُطْلَقَةً
بَابُ أَحَادِيثَ فَهِيَ رَافِعَةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

بالوعلت بار كان حيث انت
روية كل موجود منه الاصا
وجود احد هاتان الرويتين
صحة الروية هو امر ظاهري فبهي
من ان المراد بعللة الروية ما يصح
وجوده وقال الرازي من اصحابنا
نص الاميل بعلمين اما النووي
من الجهر والعرض كان خصوصية
في اشتراك الوجود بين الواجب
لاشاعة قائلون باشتراكه
وقية مشتركة بين الجوهر والعرض
علة سادسها يجوز ان يكون
لا دليل عليه ولو لم ينع فتحت
جها الاول ان موسى قال
نه طلب العلم العزري هي تجو
بالتاويل فخرج للكل من البلاغة
ثاني ان الله خلق الرؤية يستقر
بحث الثاني في وقوعها دل
ولا يؤمنين تأييداً الى ربحنا طر
م للزلة وبلاصلة للافتار و
ع او ما قول داع من فيروحين
حرف جرة فالنظر الموصول بالي
للفلاح
ل وكلمة الى حب الغما
الله وليكم والجوامع ان لا تظن
من نزول المطر واما
الامامة وقومه منه يد
لعمري من المولدين فلا يشهد
من ابن عمر ورواهان ولي امر الجنة

منزلة لمن ينظر الى جنبه وازواجه ونعمه وخدمه الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشيه
ثم قرء وجوه يؤمنين تأييداً الى ربحنا طر رواه احمد والترمذي والمبرلي ومنها قوله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة فالحكم هو على ان الحسنى الجنة وزيادة الروية وقال محي السنة البغوي هذا قول ابى بكر وحديقه و
الى موسى وعبد بن الصامت المحسن البصري وعكرمة وعطاء خرج باسناد عن مذهب قال قرء رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الآية قال لا تظن اهل الجنة الجنة واهل النار النار اي مناديا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا
انتبهون ان يخرجكموه قالوا ما هذا السعد البير ثقّل موازيننا وتبّض وجوهنا وتدخلنا الجنة ونجنا من النار قال
فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله ثم قال فلما عطوا شيئا احب اليهم من النظر اليه واخرج مسلم في صحيحه عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة النظر الى ربه وخرج (ابن
مروية عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للذين احسنوا شهادته ان لا اله الا الله الحسنى الجنة و
زيادة النظر الى الله ثم قال الاسيوطي وفي الباب عن ابى بن كعب ابى موسى الاشعري وكعب بن عجرة وانس ابى هريرة
رضي الله عنهم واما الاحاديث فثلاثة متواترة المعنى رواه احمد وعشرون من اكابر الصحابة وعن ابن هريرة
ان نلتا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة
ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه
نك سواه مسلم وعن الحسن بن الخضر بن سماعة ولفظه ما ترون في روية الله يوم القيمة الا كما تضارون في
روية احد همار رواه مسلم وعن جرير بن عبد الله مرفوعا انكم سترون ربكم عيانا وفي رواية كنت اجلس عند رسول الله
فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته رواه البخاري ومسلم و
احمد والترمذي والنسائي وابوداود وابن ماجه وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جرير في حديث
طويل فذكر فيه كلام اهل الجنة مع ربهم يوم الجمعة قال فيجتمعون على كلمة واحدة ربنا انا واهلنا فنظروا اليك
فيكشف تلك الحجب فيجلى بهم فيفساهم من نوره شي لولا انه قضى ان لا يحترقوا لا احترقوا لايغش
من نوره رواه ابن ابى الدنيا باسناد ثابت

البحث الثالث في ادلة المنكرين في كيفية الرؤية اجمع اهل الحق على ترك البحث عنها على نفيها
وقالوا يرى بلا كيف وذكر بعض المحققين كلاما لا يجوز كشفه الا على اهل الذوق قال الشيخ ابو طاهر القزويني
روية الآخرة تكون بواسطة مثال يليق به تعالى عن التشكل والتصور وتكون تجليه تعالى من ذلك المثال كتفهم
عبادة كلامه القديم المنزلة عن الصوت والحرف بواسطة الصوت والحرف فكما ان الكلام الازلي منزلة عنهما
ويقيم بواسطة كلامه القديم كك يجوز ان يكون ذاته الازلية المنزهة عن التشكل وللصورة ترى بواسطة مثال
باسبابها دلي معنى فيكون كالمثل يفتقن في قوله ثم مثل نور كمشكوة لا كالمثل بالكسر الذي يوجب للملاثلة
من كل وجه اما اذا راها احد في تخيلها وتمامه في صورة لا تناسب جلال الصمدية في معنى ما قاله من حيث يد
الشيطان وقال الشيخ الاكبر في الباب التسعين من الفتوحات اعلم ان الرؤية اعظم انعم للمؤمنين لكن لا حقيقة
شي ان ما ورد في الحديث من ان رؤية الله نعم فوقها اهل الجنة يفتقن شي لا لتناظر رؤية وعلم ان التناظر انما يكون من قبل الحق

في المظاهر التي ينزل فيها للعقول اذ لا تتأذى بالرؤية لا يكون الامن بينها وبينه مناسبة ولا مناسبة بينهما وبين الحق في علو ذاته بوجه من الوجوه فلا يصح لاحد تعقل ذاته حتى يلتصق بها ولكن اذ اقتضى الله تعالى على عبده بالرؤية له تعالى و ان يلذذ بها بما اقام له مثالا فيقلبه في عقله وتعالى الله في علو ذاته عن ذلك المثال وعن الالتذاذ به اذ لا يلتذذ بمامته تعالى لانه وقال في الباب الثامن والتسعين ومائة اذ اراد الحق جل وعلا ان يرى نفسه لعبده من عبدة افناه بالفتي عن شهود نفسه وعن المكون او جرد روحه عنها فقرأت الروح بها كما تراه الملائكة واذا اراد ان يتعمد عبدا بالتذذ بربوبية ارسل الحجب بينه وبين ربه فوق التذذ للعبد برؤية وذلك المظهر المحجالي قال وهذه المسئلة من علوم الاسرار وما اظهرتها باختياري وانما حكم بها لجلال الله على اثارها بالتنزيه والاعلم اليقيني في هذه الدار قبل كشف الحجاب انتهى واقول قد انكشف بهذه السر حقيقة كثير من الاحاديث بلا حاجة الى تاويل فمنها حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في صورة شاب امره وفي رواية رايت ربي في صورة شاب له وفرقة قال ابو زرعة الرازي حديث ابن عباس صحيح لا ينكره الا معترلي قال كمال الدين بن الهمام هذا حجاب الصورة ومنها حديث ابى هريرة يرفعني الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فمتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر فيبقى هذه الامة فيأتيهم الله في صورة غير صورتهم التي يعرفون فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فيأتيهم الله في صورة التي يعرفون فيقول اناريكم فيقولون انت ربنا فيأتيهم رواد مسلم واختصناه

البحث الرابع فمن يراى اماما رجال المؤمنين فرويتهم محقة على حسب درجاتهم واختلف العلماء في تساءلهم والملائكة والجن حتى ان امام السيوطي ان النساء رؤية كيف لا ويتهم السالحات الفاتحات على عامة المؤمنين ولكن الملائكة على ما صرح به الاستغري والسهرقي وروى فيه احاديث وكذا الجن في بعض الاحيان وهذا كله في الجنة اما عند الحساب فيراى كل احد حتى الكفار بسعة القمر والجلال وفي الصحيحين عن عدي بن حاتم مرفوعا ما منكم من ونظم السيوطي في هذا قوله في رؤية الله صلى الله عليه وآله

كل الانام يروى في القيامة من	ودع الى الجمل والتقليط والشين
وفي الجنان يراى القوم في جمع	انس وجن مع الامم لك بالعين
نعم وتختص صديقاتنا بزيا	وللنساء رؤية في يوم عيدين
والجن فيه خلاف والذي نرى	ذات اللقاء كما ذا اللولبيين
	بان لهم رؤيته بعض الحائسين

ولا يطلع ان لم يتصور في الباب على الاحاديث والناظم من اعرف الحفاظ الله اعلم بالصواب **البحث الخامس** في الرؤية ليلة المعراج نقل الامام النووي شارح صحيح مسلم في شرح باب معنى قول الله عز وجل وَلَقَدْ سَرَّاهُ نَزْلَةً أُخْرَى وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء عن القاضي عياض انه قال اختلف السلف والخلف هل رأى نبينا صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء فانكرته عائشة كما وقع هنا في صحيح مسلم وجاء مثله عن ابى هريرة وجماعة وهو الشهور عن ابن مسعود واليه ذهب جماعة من المحدثين والمتكلمين وروى عن ابن عباس انه قال راى بعينه ومثله عن ابى ذر وكعب والحسن وعبد بن

علي ذلك وحكى مثله عن ابن مسعود وجماعة من اصحابه انه صلى الله عليه وسلم راى ربه في صورة شاب امره وفي رواية رايت ربي في صورة شاب له وفرقة قال ابو زرعة الرازي حديث ابن عباس صحيح لا ينكره الا معترلي قال كمال الدين بن الهمام هذا حجاب الصورة ومنها حديث ابى هريرة يرفعني الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فمتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر فيبقى هذه الامة فيأتيهم الله في صورة غير صورتهم التي يعرفون فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فيأتيهم الله في صورة التي يعرفون فيقول اناريكم فيقولون انت ربنا فيأتيهم رواد مسلم واختصناه **البحث الرابع** فمن يراى اماما رجال المؤمنين فرويتهم محقة على حسب درجاتهم واختلف العلماء في تساءلهم والملائكة والجن حتى ان امام السيوطي ان النساء رؤية كيف لا ويتهم السالحات الفاتحات على عامة المؤمنين ولكن الملائكة على ما صرح به الاستغري والسهرقي وروى فيه احاديث وكذا الجن في بعض الاحيان وهذا كله في الجنة اما عند الحساب فيراى كل احد حتى الكفار بسعة القمر والجلال وفي الصحيحين عن عدي بن حاتم مرفوعا ما منكم من ونظم السيوطي في هذا قوله في رؤية الله صلى الله عليه وآله **البحث الخامس** في الرؤية ليلة المعراج نقل الامام النووي شارح صحيح مسلم في شرح باب معنى قول الله عز وجل وَلَقَدْ سَرَّاهُ نَزْلَةً أُخْرَى وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء عن القاضي عياض انه قال اختلف السلف والخلف هل رأى نبينا صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء فانكرته عائشة كما وقع هنا في صحيح مسلم وجاء مثله عن ابى هريرة وجماعة وهو الشهور عن ابن مسعود واليه ذهب جماعة من المحدثين والمتكلمين وروى عن ابن عباس انه قال راى بعينه ومثله عن ابى ذر وكعب والحسن وعبد بن

الله اعلم بالصواب

مناسبة بيننا وبين الحق
عبد بالروية له تعالى و
لا لتناذبه اذ التناذ
نفسه لحيد من عبدين
الملائكة واذا اراد
ذلك المظهر الحجابي
على انظارها التنزيه
تثير من الاحاديث بلا
وفي رواية رايت في
الدين بن الهمام
في الناس يوم القيمة
يقف في هذه الامة
اياتهم الله في صورته

واختلف العلماء في
ت على عامة المؤمنين
ن وهذا كله في الجنة
مرفوعا ما منكم من
ن
ن
ن
ن اعلم بالصواب
لم في شرح باب معنى
الاسراء عن القاني
وام فانكرته عائشة
واليه ذهب جماعة
والحسن وكن عبد

على ذلك وحكي مثله عن ابن مسعود وابي هريرة واحمد بن حنبل وحكي اصحاب المغالات عن ابي الحسن الاشعري و
جماعة من اصحابه انه صلى الله عليه وسلم رآه وتوقف بعض مشايخنا في هذا وقال ليس عليه دليل واضم كنه
جائز وسؤال موسى عليه السلام اياها دليل على جوازها اذ لا يحل في ما يجوز او يمتنع على ربه وقد اختلفوا في روية
موسى عليه السلام ربه ففي جواب القاضي ابي بكر امامنا رايالا وكذا الف اختلفوا في ان نبينا صلى الله عليه وسلم
هل ظهر ربه سبحانه وتعالى ليلة الاسراء بغير واسطة ام لا فحكى عن الاشعري وقوم من المتكلمين انه كلمة وعرضا
بعضهم هذا الى جعفر بن محمد وابن مسعود وابن عباس وكذلك اختلفوا في قوله تعالى ثم دنا فتدلى فاذا كان كثر
على ان هذا الدنو منقسم بين جبرئيل عليه السلام وبين نبينا صلى الله عليه وسلم او مختص باحد هما من الآخر و
ذكر عن ابن عباس والحسن ومحمد بن كعب وجعفر بن محمد وغيرهم انه دنوا من النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه
انتهى قال (صاحب التحرير) والمجهر في هذه المسئلة وان كانت كثيرة ولكن لا تمتسك الا بالاقوى منها وهو حديث
ابن عباس اتفقون ان تكون الخلة لابراهيم عليه السلام والكلام لموسى عليه السلام والرؤية لعمد صلى الله
عليه وسلم وعن كلمة مثل ابن عباس هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال نعم وقد روى بلسان لا باس به
عن شعبة عن قتادة عن انس انه قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه وكان الحسن يحلف لقد رأى محمد صلى الله عليه وسلم
ربه والا اصل في الباب حديث ابن عباس خبر الامامة والمرجع اليه في المعضلات وقد راجعه ابن عسمر في هذه المسئلة
وراسله هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فاخبره انه رآه ولا يقدح في هذا حديث عائشة فان عائشة علم خبر
انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمرارتي وانما ذكرت ما ذكرت متناولة كقول الله تعالى ما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب اذ يرسل رسولا فيقول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار والصالح اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن قوله حجة واذا صححت الروايات عن ابن عباس في اثبات
الرؤية وجب المصير الى اثباتها فانها ليست مما يدرك بالعقل ويؤمن بالظن انما يتلقى بالسمع ولا يستعين
احدا ان يظن بابن عباس انه تكلم في هذه المسئلة بالظن والاجتهاد وقد قال معمر بن راشد حين ذكر اختلاف
عائشة وابن عباس ما عايشة عندنا باعلم من ابن عباس ثم ان ابن عباس اثبت شيئا نكالا غير ذلك
مقدم على الثاني قال فالحااصل ان الراجح عند اكثر العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ربه
بعيني راسه ليلة الاسراء وحديث ابن عباس وغيره مما تقدم واثبات هذا لا يأخذ منه الا بالسمع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مما لا ينبغي ان يتشكك فيه ثم ان عائشة لم تنف الرؤية بحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان معها حديث لذكرته انما اعتقدت الاستنباط من الآيات سنو فخرج
الجواب عنها فاما احتجاج عائشة بقوله تعالى لا تدركه الابصار فجوابه ظاهر فان الادراك هو الاحاطة
والله تعالى لا يحاط به واذا اردنا النص بمعنى الاحاطة لا يلزم منه نفى الرؤية بغير احاطة قال واجيب عن الآية
باجوبة اخرى لا حاجة اليها مع ذكرنا فانه في نهاية من الحسن مع اختصاره واما احتجاجها بقوله تعالى ما كان
لنبي ان يكلمه الله الا وحيا الاية فالجواب عنه من اوجه احدها انه لا يلزم من الرؤية وجود الكلام
حال الرؤية فيجوز وجود الرؤية من غير كلام انتهى يعني ان آية ما كان لنبي ان يكلمه الله الا وحيا

له اي نبينا صلى الله عليه وسلم وهو موسى عليه السلام ان الله اعلم بنو في ربه الله

الجواب عن الآية انه
 وزيغ الى ههنا ثم
 صلى الله عليه وسلم
 لم يأنه عجيب فتن
 من عن الشعبي عن
 بن الريقل الله ولقد
 سلم وقال انها هو
 و فقلت انا اول من
 لا انما رأيت جبريل
 سروق عن عائشة
 ابن حجر على النووي
 في آخره بل المراد به
 المراد به هذه الآية
 رب الجليل
 يحتاج ان هذا الذي
 الجمهور من المفسرين
 به رواية صحيحة وهذه
 لنبي صلى الله عليه وسلم
 قلبه رواية صحيحة و
 يرى بالعين ومن ذهب
 النووي ونقل ابن
 ابنه نورا ان اراة
 الله عليه وسلم را
 روى ذلك عنه من طرق
 راية عنه الرقية بالقلب
 عليه نفسه ونقل عن ابن
 ابن الحارث الاشعري و
 يته في الجواز ليس
 في تفسير سورة الف

في الآيات نص في المنع اما وجوبه لنبينا صلى الله عليه وسلم والقول بانه لا يعينه فليس فيه قاطع ايض ولا نص ام
 المعول فيه على اتقي الفهم والتنازع فيهما ما توروا الاحتمال لهما ممكن ولا اثر قاطع متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حديث ابن عباس خبر عن اعتقاده لم يستدل الى النبي صلى الله عليه وسلم ومثله حديث ابى ذر وحديث معاذ محقق
 للتأويل وهو مضطرب الاسناد واللقن انتهى

الكلام في الايمان بالقدر

اهل الحق على ان الله سبحانه قدر الموجودات وافعال العباد في
 الازل وهو الخالق لا فعالهم ولم اختيار فيها معصج لتكليفهم
 وتنعيمهم وتعتيبيهم وما الله يريد ظلما للعباد فهدى اهل المطابق للدلالة المعقولة والمنقولة الا ان فيه اشكالا
 معضلة لا يحصى عنها الا بقوله تعالى لا يسئل عمتا يفعل ويحكى عن امامنا الاعظم قال قلنى مسئله الاختيار
 فلما كان السلف ينفون عن الخوض في هذا المبحث وعن عائشة مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة
 ومن لم يتكلم فيه لم يسئل عنه رواه ابن ماجه وعن ابى هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
 نتنازع في ان الله يرفع نفسه حتى احمر وجهه كأنه افق في وجنة جبل الجمان فقال ابعدوا امرئكم بهذا الرسلت اليكم
 انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عجزت عليكم ان لا تنازعوا فيه رواه الترمذي وفي سنده اصابع
 بن اشر المرادى الزاهد الواعظ وضعفه ابن صيرين وروى ابن ماجه عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعة
 نحوه وذكر شراح الحديث ولما رآه اسنادا عن علي كرم الله وجهه ان رجلا قال له عن القدر قال طريق منكر لا تسلكه
 فاما السؤال فقال بحر عتيق لا تلج فاما السؤال فقال سر الله قد فنى عليك فلا تقمته وحكى الفقيه ابو الليث في النسخ
 ان عمر بن النبي عليه السلام سأل ربه عن القدر فقال يا رب انك قدرت الخير والشر وتوابعهم على الشر ان فعلوا فادعني
 الله تعالى اليه يلعن من لا تسألني عن هذه المسئلة فانه ان تسألني عنها ما هيئت عن ذلك لمحت اسمك عن اسماء
 الانبياء ان الحق سبحانه قد الموجدات قبل ان يوجد ما لثرت الاحاديث الناطقة وانه امر القلم فكتب كلما هو كائن
 الى يوم القيمة وقيل ورد احاديث القدر عن اكثر من مائة من الصحابة وعن ابن الديلمي قال ايت ابى بن كعب فقل
 له قد وقع في نفسي شئ من القدر فحق لعل الله ان يبين هيبه عني فقال لو ان الله عز وجل اهل سمواته واهل ارضه اذن لهم
 وهو غير ظالم لهم ولورحمهم كانت رحمة خير الهم من اعدالهم لو انهم لم ينفقوا مثل امر اذهبوا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى
 تومن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا الدخلك النار قال
 ثرائق عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك ثم ايتت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك رواه
 احمد وابوداود وفي المرقاة شرح المشكوة ان الحسن البصري كتب الى الحسن بن علي يسأله عن القضاء فكتب اليه من
 لم يؤمن بقضاء الله والهدى وخيره وشره فقد كفر ومن حمل ذنبه على ربه فقد فجر وان الله لا يطاع استكراها ولا يعصى
 بغلبة لانه مالك لما ملكهم وقدر على ما قدرهم فان عملوا بالطاعة لم يحل بينهم وبين ما عملوا وان عملوا بمعصية فلو شاء
 بينهم وبين ما عملوا فان لم يفعل فليس هو الذي جبرهم عليه ولو جبر الله الخلق على الطاعة لا سقط عنهم الثواب ولو جبرهم
 على المعصية لا سقط عنهم العقاب لو اهلهم ان ذلك عجز في القدر ولكن له فيهم المشية غير ما عجزهم فان عملوا بالطاعة
 عليه المنة عليهم وان عملوا بالمعصية فله الحجة عليهم والسلام انتهى من ذلك هذه الاحاديث وكلام السيد الطيب

ابن عمر هر فعا يكون في
 ه م فوعا القدرية مجوس
 با في الاسلام نصيب
 و الطير في عن ابى سعيد
 القدرية رواه ابو نعيم في الحيل
 ه بل هو كالجما ويقبل الله
 لاول ان الضرورة فارقة
 فعل فلا معنى لتعليقه
 لفظ العمل نحو من قبل
 ما تفعلوا من خير فان الله
 يك الله احسن الخالقين
 ومنها بلفظ الابتداء
 من شاء فليتكفر
 المعصاة شاهدة بانها
 ركنين وما من ذلك ان
 لمقاوم جود الفعل وجب
 يفعلها او يتركه باختيار
 فعاله مستقل فيها وكما
 في الوجود والاختراع وتجا
 اختيار يجب ان يكون
 لا شعور لنا بها
 اجتماع التخصيين و
 نهما بالنسبة الى هذا
 فالتفريق بالخاتبة
 نام يقتضى اختصا
 فاولجهما كما ذكر
 انده فيه فهو عائد
 عالى كل شئ

فَاعْبُدُوا مَا فِي كُلِّ مَكْنٍ وَافْعَالِ الْعِبَادِ مَكْنَةٌ قُلِ اللَّهُ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ الْخَاسِ وَأَسْرَرًا
 قَوْلَكُمْ وَأَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ يَخْلُقُ فَانْهَاسْتَدِلَّ عَلَى عِلْمِهِ بِالْخَوَاطِرِ وَالْإِسْرَارِ
 بكونه خالقها بناء على ان العلم لازم للخلق وفي الاستغناء اشارة الى وضوح كونه خالقها واما ما قيل الا صم
 بان الضمير في يعلم وخلق الى الحق سبحانه والعالم الى الوصول منصوب بحذف فليس بشئ لان العلم به ليس مستلزما
 للعلم بذات صدورهم فلا يلائم الكلام ولا يتم التقريب السادس من النصوص الحاكمة باستناد افعالها اليه نحو كنت في
 قَوْلَكُمْ الْإِيمَانُ أَنَّهُ هُوَ أَفْعَلْتُ وَأَنْبَى هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ فِي النَّبَرِ وَالْجَرِّ وَمَا يُسَكِّرُكُمْ إِلَّا اللَّهُ مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضِلَّهُ
 وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

الكلام في اسماء الله تعالى
 جمعوا اهل السنة على انها توقيفية فلا يسمي سبحانه الا بما ورد في
 الكتاب كعامة الاسماء المحسنة والسنة كالحنان المنان والرحمة
 كالواجب وخدائي وقسرا لا لحاد في قوله تعالى وَذُرِّ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ فِي آسْمَائِهِمْ بِتَسْمِيَةٍ بِلا توقيف وقال القاص
 الباقلاني والمعتزلة يجوزون يطلق عليه ما مع معناه اما الترجمة فمعيبة اجماعا

الباب الرابع في النبوة والامامة وشرح المتن

الفصل الاول في النبوة

هي سفارة بين الله والمخلوقين لا يقع قد يكون النبي مكمل لنفسه فقط كزيد بن حمران بن نفيل لان نبوته
 لم تثبت على انه كان يدعوا الى التوحيد وينهى عن الذبح على غير اسم الله تعالى والبقى اما من النبأ اي الخبر او من
 النبوة اي الارتفاع وقد بينت على الاول بان الحاكم اخرج في المستدرك من طريق حمران بن اعين عن ابى الاسود
 الدؤلي عن ابى ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله بالهجرة قال لست نبي الله ولكني
 نبي الله والحوار ان الذي انتقد به انه حدث منك حمران رافضى وليس بثقة ولو سلم فانما اختار التخييف لثقل الهمة
 مسئلة المشهور ان النبي اعم من الرسول الا انه لم يأتوا فيه بوجوه شاف فيقول الرسول صاحب الكتاب يرد عليه ان
 الكتب مائة واربعة عشر والرسول فوق ثلثمائة ويقال هو صاحب الشرع الجديد وقيل ان اسمعيل رسول بالنص وكان على شرع
 ابراهيم وقيل الرسول من نزل عليه الملك وذهب قوم الى تساويهما لان الرجل من حيث ان الله ارسله رسول ومن حيث
 انه ابناء الخلق عن الاحكام نبي واختاره الثقات لاني وزعم قوم ان الرسول اعم فهو من البشر والملك والنبي من البشر خاصة و
 كل القولين من فواعان محمد يث الى ذر قال قلت يا رسول الله كم رفاة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا
 الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جمعا غير رواه احمد مسئلة فوائد النبوة خارجة عن احصاء عقولنا ومنها معرفة
 ما لا يعرفه العقل كصفة السمع والبصر والكلام والرؤية واحوال القبر والجسد الجماني ومنها توقيف العقل فيما يعرفه كالنوحيد
 وصفة العلم وحسن العدل ومعاونة الضعفاء وقبح الظلم ومنها تفصيل الحسن الخجل كالقيام والركوع والسجود والقعدة والصيام

والتقاعها في اوقات مختصة ومنها السياسة البنية لان الانسان مضطر الى القدر مجبول غالباً على القدر فلا بد من كون
 ضابط لجزئيات الوقائع وهو الشرع ومنها الاطلاع على الخواص النجوم والادوية فاصلها عن الوحي ومن زعم انها من
 القبرية فهو جاهل عن احوالها ومنها الضاعات من الغلات والحياكة والخياطة والتسفين وغيرها فاصلها عن
 الانبياء ثم بسطها العقول ومنها علم الصوفية وهو من عجائب الاسرار الالهية ولا يبلغ كنهه الا المقيس من
 شكاة النبوة اما بلا واسطة كالصفاية او بواسطة كاصحاب السلاسل ومن كان في تربية الشيخ المنع عن الجناب سائلة
 فهو اسرع وصولاً من غيره جداً وكل من كان قلبه فاسقاً فاسد النبوة عليه اظهر وقال ابو يزيد لو كشف عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ذرة ما قام لها ما دون العرش انكر النبوة السموية والبراهمة لشكوك شيطانية ان العقل كاف في معرفة الحسن
 والقيم وقد فرغنا عن جوابها بذكر فوائد النبوة ونسبة هذه العقول الى قداماء الفلاسفة المشهورة الا ان التحقيق انه افتراء
 عليهم ان الارسل لا يخلو من ان يكون بلا واسطة او بواسطة ملك والاول مح والثاني لا يفيد اليقين لاعتقالي ان يكون
 شيطاناً والجواب انه تعالى يخلق في النبي علماً ضرورياً بصحة نبوته وما يوحى اليه وقد كنت وجدت في هذا احد شافروفا في
 شرح المشكوة للقاري الهرودي فكان احب الي من حمر النعم ولكن لا استقصيه الا ان في الشرع امور يستنبطها العقل
 كالغايب النفوس بالصلوة والصوم وايداء الحيوانات في الارض والسفر من كل فج تخمين الى بيت من الاحبار والطواف
 حوله والسعي بين الجبلين والوقوف عند جبل والرعى من غير مرمى اما الثواب على المشاق فكما يجرى ثم التداوى والجواب انها
 اسرار الالهية لا مدخل للعقل فيها فاذا اصبح امر الله بها ثبت حسناتها ومن استنبطها فليعالم بحججه على ان المجرى مضرة مختصة و
 التداوى ليس الا تخليصاً عنه من التكليف فمشقة يسيرة فانية في مقابلة ثبوتية عظيمة دائمة لا اذن سمعت ولا عين ابصرت و
 لا خُطرت على قلب بشر المحجزة هو خارق للعادة يظهر عن النبي على وفق دعواه ويخرج المتكبرين عن اظهار مثله والتناء
 للنقل او المبالغة ولا بد للنبي منها لتكون شاهداً على صدقه وقد جرت العادة الالهية بخلق العلم الضرورى بصدق قس فيمن
 شاهد المحجزة كما اذا ادعى رجل من قوم ان هذا السلطان جعله اميرهم ثم قال للملك ان كنت صادقاً فاعطيتك وطغ
 حول سحره سبعة افعال واعترض بوجهين انه تمثيل وقياس الغائب على الشاهد فلا يفيد الا الظن والنبوة اساس اعتقادي
 والجواب انه للتوضيح لا الاستدلال والضرور لا يحتاج اليه والجواب ان هذه التجوزات العقلية المستبعدة لا تدقح
 في العلوم الضرورية والا لرب وجود ضرورى فلا يجوز ما حصل بان اواني البيت بعد خروجه عنه لم تنقلب رجلاً الا حركها بالاصابع
 الغريبة والعلم الدقيق مع ان العقل يجوز اما على اختيار الصانع جل اسمه فظاً واما على ايجابه فليوازن يقضيه وضع
 فلكي غريب - الكلام في عصمة الانبياء

الكلام في عصمة الانبياء

المحمودون من وساوس الشيطان وعن الكذب الكبار والصغار ثم اوسهم اقبل البعثة وبعدها وخلصت الاستدلال على ان البرية مأمورة بايادهم وايتا حرمهم على حبال انبياء
 والبنين وخضع الرقاب لهم والكف عن ذمهم واهانتهم الخلق باعلاقهم الظاهرة والباطنة فهذا الكل يقتضي ان يكونوا على غاية
 ما يمكن في البشر من المحامد المكارم والعصمة والازمنة حتى لا يستنكف احد من التذلل لهم ولئلا يجد المتمردين مقتبلاً الى
 الطعن فيهم والمخالفة في هذه العقيدة الخواص والملاحدة فانهم حوزوا الكبار حتى الكفر ولو بعد النبوة وطائفة من المتكلمين
 جوزوا الصغار سهواً بل عمداً بعد النبوة والكبار قبلها والانباء بالله واستدل نفاة العصمة بآيات واحاديث واكاذيب فلفصل

الذي اختره وان كان فيه موافقة الشيعة لا اما قصدنا تعظيم الانبياء والا مع الاستدلال على ان نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم هو خير الانبياء

عصمة نبينا

يشكوا عن امراته زينة يستأطفتها بين تزوجها فعاتبه الله في نفسه ما الله بمبدي و
 كما شئت من الوحي لكتهم خطاء والقاضي القشيري وال
 اخفاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعبر الله تعالى بان الحياء ان
 رها واستحسنها فيمندان عظيم في هذه القصة قوله ثم بعد
 ومنها حديث انه ليغان عن انهم اكه في مطالعة نور الله
 من الجهاد وتاليف المؤلفات قبل الغيب هو السكرو والعرو
 الى لا سمع صوتاً وارى ضوءاً انما قبل الوحي وملاقات جبر
 الخشية من الموت لشدة السر يتدنى من شواهد الجبل والحو
 صلى الله عليه وسلم قاله مع ان الحق سبحانه والحرر من الفقرة
 عليه وسلم صلى الحضر كعتين ما قصرت الصلوة وما نسيت و
 النسيان المنعني راجع الى السلام بل كان احدهما وهو مع بعد
 عليه السلام بنس ما وجد كما كان يسهر ولا ينسى لان النسيان
 الصلوة بلا خفلة وآفة كان

الكل مفهوماً بالانبياء الكرام عليهم السلام -

عصمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

فمن مفسداتهم قصة زيد وزينب وهي ان زين

يشكو عن امراته زينب يستأمره ففلا قواها وهو يجب طلاقها لزوجها فانه قد رها قبل ذلك فاحتمته فلما
 طلقها زيد تزوجها فعاتبه الله بقوله **لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ** وَلِلَّهِ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 فِي نَفْسِكَ مَا لِلَّهِ مُبْدِيَةٌ يَوْمَ يُنْفَخُ النَّفْسُ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَجْهِ لَكُمْ هَذِهِ آيَةُ وَالْجَوَابُ ان المصنف في تفسير الآية ما قاله علي بن حسين والزهري وابن
 عطاء والقاضي القشيري والامام بن فورك وهو ان الحق سبحانه وتعالى لم ينكح زينب مستكون من ازواجه وهذا هو الذي
 اخفاه النبي صلى الله عليه وسلم والخشية بمعنى الحيلولة كان يستقي مشاقبة الكفار ولما افقوا ان يقولوا تزوج امرأة ابنه
 فاعبره الله تعالى بان الحياء انما ينبغي ان يكون من الله فيما لم يشعه من الناس فيما احله الله تعالى واما القول بانه
 رها واستحسنها فبغتان عظيم والجواب عنه بانه من طبع البشر لا اختيار فليس ذنباً غير سيدي ومبايدل على عصمته
 في هذه القصة قوله **تَبَعْدُهَا مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سِنَّةُ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ**
 ومنها حديث انه ليغان على قلبي وانى لاستغفر الله في اليوم مائة مرة ورواه مسلم والجواب ان هذا الذين ما يشغله
 عن انهماك في مطالعة نور الله تعالى من الحسنات التي هي دون هذه المرتبة العليا كالتفكير في مصالح الصحابة والامة و
 تدبير الجهاد وتاليف المواقعة قلوبهم ومعاشرته الازواج ومن كلمات الصوفية حسنات الابرار سيئات المقرين و
 قيل الذين هو السكرو المعرو والاسستغفار لظواهر العبودية والشكر لاجل الغنى - قوله عليه السلام **لَا تُدْرِكُهُ مَبْدِ الْوَجْهِ**
 اني لا سمع صوتاً وارى ضوءاً واخشى ان يكون لي جنون الى غير ذلك مما يفهم منه الشك والجواب بعد تسليم صحتها
 انها قبل الوحي وملاقات جبريل واما قوله بعد ملاقاته لقد خشيت على نفسي في الصحيحين والترمذي والنسائي فمناه
 الخشية من الموت لشدة الرعب او من الضعف عن عمل اتقيل الرسالة انه عليه السلام في فترة الوحي كان يبريد اب
 يتردى من شوقه الى الجبل والجواب كما قال القاضي حياض انه كلام معمر وليست له وليد ذكر من حدث به وان النبي
 صلى الله عليه وسلم قاله مع ان مثل هذا لا يعرف الا من جهة ولو سلم فلا نراه للشك في الرسالة بل الاستعطاف من
 الحق سبحانه والتميز من الفترة او تكذيب قومه ولم يرد بعد نهى عن تعرض الهلكة فلا يكون حراماً ان النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى العصر ركعتين فقال ذلك واليد بين يارسل الله اقصررت الصلوة ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن وفي رواية
 ما قصرت الصلوة وما نسيت والجواب بوجوه - الاول انه عليه السلام حامد لذلك ليسنه وفيه بحث الثاني - ان
 النسيان المتعني راجع الى السلام اى سلمت قصداً وسهوت عن العدد الثالث ان الكل مجموعي اى لم يجمع القصار والنسيان
 بل كان احدهما وهو مع بعد ما يماه قوله ما قصرت الصلوة وما نسيت الرابع ان نقي النسيان اكار للفظه كقوله
 عليه السلام **بَشِّرْ مَا لَمْ يَكُنْ يَنْتَظِرُ** لانه يقول نسيت آية كذا وكذا ولكنه نسي كقوله **لَسْتُ اَسْمَى وَلَكِنْ اُسْمَى** - انه عليه السلام
 كان يسهو ولا ينسى لان النسيان غفلة وآفة والسهو شغل فكان الاثنيان في مطالعة انوار القدس تشغله عن حركات
 الصلوة بلا غفلة وآفة - كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارد عزوة ورى غيرها والجواب ان التورية لا تستلزم الكذب

بما على القبر فلا بد من قنوت
 ن الوحي ومن زعم انها عن
 وغيرها فاصولها عن
 هذه لا للقبس من
 مع المعنعن الى جانب رسالة
 يد لكشف عن النبي صلى الله
 فل كان في معرفة الحسن
 الا ان العتيق انه افتراء
 بين الاحتمال ان يكون
 في هذا احد ثمار فروغاني
 امور يستعجبها العقل
 من الاحجار والطواف
 التداوي والجواب انها
 من الجرح مضرة محضة و
 نت وارجح ان بصرت و
 عن اظهار مثله والتاء
 لم الضرر في قصد فمن
 الف عادتك وطف
 ن والنبوة اساس الاعتقاد
 عقلية المستعمل لا تعرج
 فليجرا الامور بالصنائع
 لجواز ان يقتضيه وضع
 ضيه والختار عندهم
 لان وعن الكذب الكبار
 وايثارهم على حبالاء
 نفى ان يكونوا على غيلة
 للمفرد المتعصب الى
 وطاعة من المتكلمين
 ناديت واكاذيب فلنفصل

بل كان يسأل عن حال المراحل والمياه والخصب فيها غير الخربة التي يريد ما عيسى وتولى أن حاكمها لا يخفى وما يدريك
لعله يزكى أو يدكر فتتبعه الذكرى الايات والجواب بوجوه احدها انه لم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم الا التبليغ
واسلام السناد بيد اهم من اسلام غيرهم فاجر الله تعالى بان المصدي له لا يزكى وان الاول لو كشف حالها
التصدي لا انهي ثانياها ان الغدير في عيسى وتولى لذلك والذى كان مع النجاشي قاله ابو تمام وهو خلد في المشهور
ومنها ان لا تجعل مع الله الها اشر فتعقد من مؤمنا عهد ولا ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة ولا
تجعل مع الله الها اشر فتكفي في جهمهم مكنوا ممدحوا الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولو شاء
الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ولا تنظر
الذين يتعجبون ربهم بالعدو ولا الغشي الى غير ذلك من الايات والجواب بوجوه احدها ان الخطاب عام لكل
مخاطب ثانياها ان ظاهر الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم والمراد قومه وكثيرا ما يخاطب القوم بخطاب رئيسهم
ومتكلفهم وفيه اشارة الى انه عليه السلام متولى امورهم باصمير فوجب عليهم اتباعه ثانياها ان الرجل قد يورث
بما هو مؤتمره وينهى عما هو منتهى عنه فربما سأل على الشيات والتصليب فيه ونحوه منه اهدنا الصراط المستقيم
اي ثبتنا على الهدى اهدنا اذ بهدنا اظهر الجواب عن قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين
ومنها واشتد من اذسلنا من قبلك من رسلنا جعلنا من دُون الرجمين اليه يعبدون والسؤال ليلته للمخرج
او عن اهل الكتاب التقدير امهم من ارسلا والجواب بوجوه احدها ان الخطاب لشركين ثانياها قال على التقدير ارسلا
عمن ارسلا من قبلك وقوله اجعلنا مستأنف من الاستغفار الا تذكاري اي اجعلنا ثالثةها قل مجاهد والسند في الفتح
وقد اذسلنا من اهل الجواهر بغير التوحيد والتمتع اعلم ان الرمة بتخصيص العبادة به فهو امر بالسؤال على
الغدير والامتحان فكان على يقين تام واذعان كامل فقال لا اسال وقد اكنيت ومنها فان كنت في شك فيما اقولك اليك
فتسأل الذين يفهمون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من
الذين كذبوا بايات الله فتكونن من الخاسرين وذكر جهلة المفسرين هنا عن ابن عباس وغيره انه شك فتزلت الجواب
بوجوه بعد القطع بان ما ذكره موضوع احدها ان الشرطية لا يلزمها وجود المشرط فلو كان في هذه الآية الا الله
لنفسنا واذ عن ابن عباس وسعيد بن جابر والحسن لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسأل ثانياها ان الخطاب عام
وليس اليه صلى الله عليه وسلم ثالثها ان الخطاب اليه والمراد قومه رابعها ان التقدير قل يا محمد بن شك فان كنت
في شك خاصها انه على حد قوله انت قلت للناس اتحنوني واحمي النقيين من دُون الله وقد علم انه لم يقل
بسادسها ما كنت في شك ان نافية فاسأل لزيادة الطمأنينة سابعها ان كنت في شك من غيرك فاسأل لرفع
شكك وسبب هذه الاجوبة اظهر الجواب عن قوله تعالى لئن اشركت لكم بطن عمك ولو لا ان تبشركم لقد كذب
تزيك بالبينم شيئا قليلا اذ لا ذنباك ضعف الحيوة وضعف للمات ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا
منه بالبينم ولو فضل الله عليكم ورحمته لم يمت ما ائتمتم منكم ان يضلوا وان تطع اكثرهم في الارض
يضلوا عن سبيل الله فان يشأ الله يختم على قلبك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فاعلم انهم قد يكونون
الظالمين ومنها لا يعجز لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واوب بوجوه احدها ان المراد بكون الا فضل و

مغفرة ما تقدم قبل النبوة
ارادة عن الذنوب ثالثة
ان كان ومنها واشتد
الثاني ان الخطاب عام
سائر الامم ومنها عفا
عن غشوة بتوك والجواب
ذنب فلا ذوق له بلسان
الرقيق ولقد احسن من
تعالى في اداساري به
والله يريد الاخرة وال
والجواب ان الغد امر لم يكن
جبريل بالتخير فاختار بعض
المفسرون الذين لا يدع
اقرائهم اللات والعز
السورة سجد وسجد معه
لسانه وفي رواية كان يتم
وسلم الى ان عرض السورة
من قبل من رسول
الله آياته وقوله سبحانه
ولا يؤمنون الا بآيات الله
ولم يسأل الى محابي الاعن
عباس لم يخرج الحديث احده
ضعفاء واسناده منقطع مضم
بالدلة القاطعة عن عصمة ال
بان قوله وان كاذب اليعقوب
لم يبق هذه الاكذوبة
ما التفسير الصحيح فهو ان الله
الراعدة حين له الله تعالى و
النبي صلى الله عليه وسلم قاله

مضرة ما تقدم قبل النبوة على ظاهرها وما تأخرها ولة بالعصمة ثانياً من ذنبك امتك وفيه نهي يبلغ
 راحة عن الذنوب تاليتها أن المغفرة بمعنى العصمة أي ليحرك الله بعصمتك لا يعرفها أن التقدير من ذنبك
 أن كان ومنها واستغفر لذنوبك والمؤمنين والمؤمنات والجواب بوجه الأول ترك الافضل قبل النبوة -
 الثاني إن الخطاب عام وخاص يريد به العموم تعليم الامامة الثالث ذلة ابيك آدم الرابع ذنب امتك و
 سائر الامم ومنها عفا الله عنك لم اذنب لكم تزلت حين اذن النبي صلى الله عليه وسلم له اذيق في التخلف
 عن غزوة تبوك والجواب انه لم يسبق نهي عن الاذن فكيف يكون ذنباً ومن زعم ان العفو لا يكون الا عن
 ذنب فلا ذوق له بلسان العرب بل المعنى ههنا لم يحرمك الله ذنباً كقوله عفا الله لكم عن صدقة الجز
 الرقيق ولقد احسن من قال انه خطاب تكريمه اصلحك الله واحرك الله وقيل المعنى عفاك الله قوله
 تعالى في فدأسا رى يد رما كان لتي أن يكون له أسرى حتى انقضى في الأرض ثم يردون عثر عن الدنيا
 والله يرد الأخرى والله عز وجل حكيم قوله كتاب من الله سبق لم يستكروا فما أخذوا ثم عز وجل عظيم
 والجواب ان الغداة لم يكن فيها عنه والكتاب لسابق هو عدم التعذيب قبل نهي وروى ان الله تعالى انزل
 جبريل بالتحير فاختار بعض الصحابة الغداة فعاتبهم على ترك الأولى ومنها حديث الغرائيق ذكر
 المفسرون الذين لا يعرفون الصحيح من السقيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة البقرة فلما بلغ
 أفرايتهم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى قال تلك الغرائيق العلى وان شفاعتها لم تجز فلما ختم
 السورة سجد وسجد معه المسلمون والكفار لما سمعوا الشاعلة اصنامهم وفي رواية كان عافا جراحة الشيطان على
 لسانه وفي رواية كان يمتن ان ينزل عليه ما يولف قومه فخلط الشيطان عليه ولم يمتد به النبي صلى الله عليه
 وسلم الى ان عرض السورة على جبريل فقال ما جئتكم بها من الكلمتين فخرن فأنزل تسليماً له وما أرسلنا
 من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا همى الف الشيطان في أممهم فينتسح الله ما أمى الشيطان ثم يكلم
 الله آياته وقوله سبحانه وإن كادوا ليقتولوك من الذي أوجبت اليك فتغري علياً غيراً ولاذ الانكسار
 قوله لا وكوا أن فتشكك لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا والجواب ان الكل بطء وموضع وليس يستقيم
 ولم يستدل الى صحاح الا من الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس والكلبى منهم بالكذب وابوصالح ضعيف وقال القاضى
 عياض لم يخرج الحديث احد من اهل الصحابة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل وقال القاضى بكر بن علا والمالكى رواه
 ضعفاء واساندة منقطع مضطرب وكلماته مختلفة انتهى ولو صح سنده وسلم مته من الاختلاف بالغرض فهو معطل
 بالادلة القاطعة عن عصمة الانبياء عن الكفر والغلط في التبليغ وانه لو صح لعله المعاند من وشعب به الشامتون و
 بان قوله وإن كادوا ليقتولوك ولقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا على عصمته ولا يثبت القصص والعجب من المفسرين كيف
 لم يسهلوا هذه الآية التي يرونها بحدثة العقل بل انهم مشغوفون بآراء غرائب الحكليات صهيها وباطلة و
 أما التفسير الصحيح فهو ان التمنى التلاوة والقراء الشيطان اشغال السامعين عنها وحملهم على الوسواس والتاويلات
 الزائفة فيزله الله تعالى ويظهر آياته بجهلها وكشف ما فيها من اعلل ان له اجوبة على تقدير تسليمه احدى ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قاله تقريرا للكفار وانكارا عليهم وتهديدا برجائهم الشفاعة فهو هذا رى ثانياً هانه كان

وما يعنى وما يدرك
 له عليه وسلم الابتليخ
 الى لو كشف حالها
 هو خارج عن المشهور
 ان من الحكمة ولا
 المفسرين وتوسا
 ولا يترك ولا ينظر
 ان الخطاب عام لكل
 ثم بخطاب رئيسهم
 ان الرجل قد يوءم
 هذا الصراط المستقيم
 ربه والمنا فقين
 ن والسؤال ليلة للعرج
 اجمال من التقدير لساننا
 باهد والسري الفحك
 هو امر بالسؤال على
 شك فيما اترك اليك
 ربي ولا تكون من من
 انه شك فتزيت الجواب
 في هذا الوجه الا انه
 ثانياً ان الخطاب عام
 بل من شك وان كنت
 دله وقد علم انه لم يقل
 من فيه ان فاسدال لرفع
 ان تتركك لقد كنت
 الا قاييل لاخذنا
 مع اكثر من في الأرض
 نظرهم فتكون من
 مراد ترك الافضل و

اي في القديم والاولى والآخرى في هذا الموضع

يرتل القرآن فترقب الشيطان سكوتة والقي في اسماع الكفار ما ارادة المؤمنون فيهم على هدى من الله والسورة عند
 محفظة بالثمان هذا كان قرأنا فسمع وكانوا يعبدون الملائكة ويقولون هي بنات الله والفرقة الملائكة
 رايعها ان الكفار غافوا من ان يذم الله فسمعوا بها بين الكلمتين على ما دلتهم كما قال الله تعالى وقالوا لا تسمعون
 لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغفلون ومنها وجب لك مثال فهدى والضلال هو المعصية والجواب بوجود
 احد هاهنا من النبوة فهدى اليها ثانيا ليعلمها وجدك بين الضالين فعمدك ما لثما وجدك لا تعرف ادا لا تبلغ
 واقامة البراهين والحجج على المناظرات وقوانين الحروب وحفظ الثغور فهدى اليها ثانيا وعلمك ما لم تكن تعلم
 رايعها ضالا بين مكة والمدينة فهدى اليها ثانيا الى المدينة فهدى اليها ثانيا على وجهك مثال فهدى اي اهتد
 بك فعلى هذا اقراره النسب على التميز سادسها ضالا والها في عيني كما هو حال من غلب عليه الحال فهدى اليها
 الصغرى والاعلى بالله منه والجواب بوجود احد هاهنا ما تدرى اليها ثانيا بل دليل العقل
 ثانيا هاهنا ما تدرى دعوة الخلق الى الايمان ثانيا هاهنا ما تدرى الايمان الذي هو العلم بتفاصيل الفرائض والاحكام
 بل كنت على الايمان الجمل الذي هو التوحيد ومنها حديث رواه ابن ابي شيبة عن جابر بن النبي صلى الله عليه
 وسلم قد كان يشهد مع المشركين مشاهيرهم فسمع ملكين خلفهما احدهما يقول لصاحبه اذهب حتى تقوم خلف
 فقال الاخر كيف اقوم خلفهم فهدى بالاسلام الاصنام فلم يشهد بعد والجواب ان احمد بن حنبل قال هذا هو
 او تشبه بالموضوع وقال الدارقطني يقد ابن ابي شيبة وهو في اسناده ومنها حديث بريرة والحصة ان عائشة
 ارادت ان تشتريها فالى موليتها الا ان يكون الولد لهم فقال النبي لعائشة اشتريها واعقبها واشترطى لهم الولد فاني
 الولد لمن اعتق ففعلت ثم خطب قال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله انما اولادهم لمن اعتق كذا في
 صحيح البخاري وصلى وهذا اخذ من الجواب على دعوة الاول انكاره باشتراطها الولد لهم لان اكثر الطرق في الصحيحين
 وغيرهما خالية عنه ففي المتفق عليه ابتاعني فاستقى فانا الولد لمن اعتق وفي البخاري اشتريها واعقبها فانا الولد
 لمن اعتق وقيل نظر في هذه الزيادة هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ثم اشار كون لها كانهن واليها عن عروة
 وعمر بن بنت عبد الرحمن عن عائشة والقاسم بن محمد عنهما ومالك عن نافع عن ابن عمر عن واثن وعندي ان
 انكارها مع وقوعها في الصحيحين مستبعد وابعده من انكار بعض النكاحين هذا الحديث راسا الثاني الذي لم يمتنع على
 نحو وان آتاكم فاعلموا ان ذلك لهم للغة عيسى بن ابي ذر قال دعانا لغيره وتلك للعين وقول الشاعر
 شققت بصدر المرح جيب قميصه فخر من ريقا لليديين وللقم
 الثالث اشترطى لهم الولد اي اظهرى لهم حكمه وهو ان اعتق الرابع ان المعنى على التسوية والاعذار بان
 شرطه وعدمه سواء وفيه دلالة على انه قد علموا بحكمته قبل ذلك الخامس ان المقصود بغيرهم وزعمهم لا يظهر
 خلاف المشرع بعد ما عرفت فكانت تعزيز له وهذا ما راها النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القضية المعصية
 ولا عموم لها

حكمة آدم عليه السلام فمن ادلتهم هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها لسانا واحدا

اليها فلما نعتت ما حملت من
 فلما آتاهما صارا جاعلا
 يخفون وتفسيره ان
 ان كان يشترط فقلت واجب
 ثانيا هاهنا المراد الشرك
 ونفى التميز على ترجيح بنو فلان
 نحو قفانك وقوله تعالى لا
 تلتزم ان الخطاب لقرين
 وتعبه السيوطي فقال الآ
 والحكمة وصححه من طريق
 الا يشرك الى النبي مشكلا
 ابن ابي حاتم اخبر عن الس
 واخرج عبد الرزاق عنه قا
 في الولد فقال الله عما يش
 آدم وجاء فيها آتاهما وان
 احدثت عقدته ولا شكال باو
 ومنها امله من الشجرة الى
 وقوله فتكونا من الظالمين
 تعزيزه او عن شجرة مشف
 لقوله فتسى ولم تجد له ع
 وانما سمي بالظالمين والظلمة

حكمة ابراهيم
 فهدى اشك في البعث والحج
 التبروري اليه يعني بعد حص
 ثانيا الشهادة اذ اذ ان يمتنع
 بان الله يحيي ويميت فاراد ان
 ليظمن اي عن هذه الام
 اما في الحديث المرفوع نحن ام

من الله والسورة
لغير الله
تعالى وقالوا
سمعوها
بها والجواب
بوجوب
لك لا تعرف
اداب التبليغ
وعلمك ما
لكن تكلم
قال فهدى
اي اهتد
لمعه الحال
فهذا الى
لا يرى
الايان
بديل العقل
صيل القرائن
الاحكام
بن النبي صلى
الله عليه
ذهب حتى
تقوم خلفه
حبل قال
هذا هو
وخلصه ان
عائشة
واشترى
لهم الولد
فان
باللحم
من اجن كفا
اكثر الطرق
في الصحيحين
واعتيقها
فانها الولد
هريق والي
عن عروة
واوثق
وعندي ان
لثاني اللام
بمعنى على
الشاعر
للفهم
لتسوية
والاجاز بان
يعظمهم
وزعمهم
للكرام
في هذه
القضية
الخصومة
تخل منها
انها ليست

اليها فلما تغشاهما حملت حملا خفيفا فمرت به فلما افعلت وهو الله ربهما لن ينقضنا صالحي الكون من الشاكرين
فلما اتاهما صالحي الجاهل له شركاء فيهما اتاهما فتعالى الله عما يشركون اي شركون ما لا يخلق شيئا وهم
يخلقون وتفسيره ان حواء حملت فقال لها ابليس ان في بطنك بهيمة فاشترط عليها ان تسمى ولدها عبد الحارث
ان كان بشر افعلت واجيب بوجوه احدها ان المعنى جعل اولادها له شركاء ويعصده لا جمع الضمير في يشركون
ثانيها ان المراد الشرك الخفي اي الميل الى طاعة ابليس وكان من غير اختيار فليس فيها على انه كان من حواء خاصة
وثالث الضمير على نهج بنو فلان قتلوا وجعل القبر فيهم ثورا وهو في احد السموات بل كثيرا ما يوضع الضمير موضع المفرد
نحو قفانك وقوله تعالى انما في جنة من يخرج منها لا يولد ولا يرجع الى الامم من الملح نسيا حوتها والناس يوشع
ثالثا ان الخطاب لقريش والنفس قصير كراب وزوجته من جنس عربية وسمي الاولاد بعبدة اللات وعبدة المناف
وتعقبه السيوطي فقال الآية في ادم وحواء كما يعرفهم من السياق وصرح به في حديث اخرجه احمد والترمذي وحسنه
والحاكم وصححه من طريق الحسن عن سمر مرفوعا واخرجه ابن ابى حاتم وغيره بسند صحيح عن ابن عباس لكن نسبت
الاشراك الى النبي مشكوك وقد جرح ذلك بعضهم الى تعليل الحديث والحكمة بكارته وما زلت في وقفة من ذلك حتى رأيت
ابن ابى حاتم اخرج عن السدي في قوله تعالى الله عما يشركون قال هذه فصل من آية آدم خاصة في آية العرب
واخرج عبد الرزاق عنه قال هذا من الموصل المنفصل واخرج ابن ابى حاتم عن ابى مالك قال هذه مفصلة اهلها
في الولد فتعالى الله عما يشركون هذه تقوم محمد فاحلت عن هذه العقدة وانجلت عن الفضلة والنفخ ان اخرصة
آدم وحواء فيما اتاهما وان ما بعد للعرب ويوضحه تغيير الضمير بعد التثنية الى الجمع انتهى ما خلاصا وليت شعري كيف
انجلت عقدة ولا شك ان في قوله تعالى جعل له شركاء بل المعلول في الجواب احد الوجهين الاولين
وهنما اكله من الشجرة المنهية عنها ويشهد له قوله وعصى آدم ربه فغوى وقوله فتاب عليه والنوبة من الذنب
وقوله فتكونا من الظالمين ربنا ظلمنا انفسنا والظلم معصية والجواب انه اخطا في الاجتهاد فزعم انهم
تزيهي او عن شجرة مشككة لا عن نوعها وان احدا لا يخلف بالله كاذبا مع هذا فكان عند الكل ناسيا بلا عزم
لقوله فنبى ولم يجد له عثر ما ولم يكن بعد انبياء اذ لا امة في الجنة ولقوله ثم اجاباه ربه اي بالنبوة وثمة للتراخي
وانما سمي بالعيان والظلم تنويها بشأنه عليه السلام واخرج من الجنة للعتاب لا العذاب -

عصمة ابراهيم عليه السلام

فمن شكرهم رب ارنى آية
نحي الموتى قال اولئك قوم من قال بلى ولكن ليطمنن قلبي
فهذا اشك في البعث والجواب بوجوه احدها ان السؤال عن كيفية الاحياء ارجعه ثانيها انه اراد حصول العلم
الضروري البديهي بعد حصول الاستدلال فان عين اليقين اقوى من علم اليقين وفي الحديث ليس الخبر كالمعاينة
ثالثا انها اراد ان يمحى قربه ومنزله عند الله تعالى فقال لا والله توهم من سمعتك عندي رابعها انه احب على الكمال
بان الله يحيى ويميت فاراد ان يظهر حجة ما مسها انه سأل القدرة على احياء الموتى تعريضا لرعاية الادب وقوله
ليطمئن اي عن هذه الامنية سادسها انه كان له صديق وصفه بانه قلبه قاله الامام بن فورك وهو كريك جمل
اما في الحديث المرفوع فمن احق بالشك من ابراهيم فنفي لشكه اي يوشك ونحن احق لكن التالى ثم فالبقدم مثله -

ومنها الكذبات الثلاث قوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني نسيتهم وقوله في سارة امرته هذا اختي -
والجواب عن الاول بوجه احد ها انه استاد الفعل الى السبب فان تعظيمهم الصنف الفخيم حملة على كبر
ثانيها ان ابراهيم كان كبيرهم لانه اطول ثلثها انه ليس خبر بل اشارة استهزاء ارايعها ان فعله بمعنى
بوضع صيغة الغائب مكان التكليم وكبيرهم هذا مبتدا وخبرها مسرعا انه معلق بشرط نطقها اي ان كان ينطق
فعله على سبيل التبعيكية اما الجواب عن قوله اني نسيتهم بوجه احد ها ان الانسان لا يخلو عن نسيم ما وان
ثانيها ان اراد ساقط اكل حيوان مهرض للنسيم ثالثها ان اراد سقيم القلب من الخيط على الاصنام واما
عن قوله هذه اختي فانه اراد اخوة الاسلام والمؤمنون اخوة اما الحديث المرفوع لم يكذب ابراهيم الا
كذبات فمعناه انها في صورة الكذب فيها الجملة فكانت معارضة ولا باس بها -

عصمة يوسف عليه السلام

رَبِّهِ وَالْجَوَابُ بِوَجْهِ أَحَدِهَا أَنَّهُ هُمَ طَبْعِي غَيْرَ اخْتِيَارِي فَلَيْسَ ذَنْبًا ثَانِيًا لَهَا أَنَّهُ مِنَ الْمَقْدَمِ وَالْمَوْجَرِّ لَوْلَا
أَنْ تَرَاهُ بِرَبِّهَا أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا قَوْلُ الْغِيَاةِ بِصَدَارَةِ حَرْفِ الشَّرْطِ فَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِ تَالِثًا لَهَا أَنَّهُ هُمَ يَضَرُّهَا وَفَعَلَهَا
وَالْبَرِّ هَانُ أَنَّهُ أَمْرٌ بِالصِّبْرِ وَقَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الدِّينِ بْنِ الْعَرَبِيِّ رَأَيْتُ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ فَمَسَّ لَتَهُ فَقَالَ هَمَمْتُ
بِالزَّوْنِ وَاسْتَدْرَلْتُ بِقَوْلِهِنَّ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ وَالتَّكْرَرُ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ الْمَجْزُوعِ فَقُلْتُ آيَةُ الْهَمِّ تَوْذُنُ بَابِ الْهَمِّ مِمَّنْ
جَنَسٍ وَاحِدٍ فَقَالَ هَمَمْتُ أَنْ تَعْلِبَنِي وَهَمَمْتُ أَنْ أَغْلِبَهَا أَنْتَهَى مِنْ خَصَامَةِ الْكَلِمَاتِ الْفَاحِشَةِ الَّتِي يَذْكُرُهَا الْمُقْسِرُونَ
فَلَا تَلْقُ بِأَحَدٍ مِنْ صُلَحَاءِ الْأُمَّةِ فَيَكْفِي بِالنَّبِيِّ الصِّدِّيقِ وَهَمَّهَا جَعَلَ السَّيْقَاةَ فِي رُحْلِ أَخِيهِ فَهُوَ خَدَاعٌ وَمَكْرٌ
أَتَمَّتْ أَخَوَتَهُ بِالسَّرِقَةِ مَعَ الْبَرَاءَةِ وَالْجَوَابُ أَنَّهُ كَانَ بَادِنَ الْحَقِّ لِقَوْلِهِ كَذَلِكَ كَيْنَ زَالِي يَوْسُفَ وَقَوْلُ الْمَسَادِي قَوْلَهُ
لِسَارِقِينَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ يَوْسُفَ مَعَ أَنَّهُ مِنَ الْمَعَارِيفِ لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا بِيَوْسُفَ فَعَلِ السَّارِقِينَ وَهَمَّهَا تَأْنِيسُ
الشَّيْطَانِ وَتَكْرَرُ رَبِّهِ وَالْجَوَابُ بِوَجْهِ أَحَدِهَا أَنَّهُ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ مِنْ نِسْبَةِ الْأُمُورِ الْمَكْرُوهَةِ إِلَى الشَّيْطَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
طَلَعَتْ مِنْهَا كَاثَةُ رُؤُوسِ الشَّيَاطِينِ وَقَوْلُهُ فِي الْمَارِيِّينَ يَدِي الْمَصِيئَةِ فَلْيَقَاتِلْ فَإِنَّهُ شَيْطَانُ ثَانِيًا لَهَا أَنَّ الضَّمِيرَ لِصَاحِبِ
السُّجُونِ وَرَبِّهِ الْمَلِكِ أَيْ أَنْسَاءُ أَنْ يَذْكُرَ لِلْمَلِكِ شَأْنَ يَوْسُفَ

عممة اخوة يوسف عليه السلام

عصمة اخوة يوسف عليه السلام
 يَا ذَنْ لِي اِنِّي اُفِيحْكُمُ اللّٰهَ عَلٰى فَلَإِيْدِلْ عَلٰى نَبُوْتِهِ فَعَلَلِ الْحَكْمَ بِمَعْنٰى الْاِبَادَةِ وَاَنْ سَلِمَ اِنَّهُ لَمِنْ رَّحْمَةِ الرَّحْمٰنِ فَلَإِيْحَا
 بَعْضُ الْاَنْبِيَاءِ اَمَّا الْبَوَابُ بَاثَنَ كَانَ سَهْوًا قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَاَنْ يَبْعَ الْحَرَمَانَ حَلَالَهُ فَنَتَخَفُ فَلَإِيْحَا

عصبة مؤمنی علیہ السلام

فمن شكوكهم قتل القبط وقتل النفس بالحق كبيرة ويدل عليه
عصمة موسى عليه السلام قوله ان هذا من عمل الشيطان وقوله قلنا اذ اذناكم الشيطان
 والجواب انه نصر المظلوم من الكافر الظالم لا قصد قتل فوكرة موسى فقص عليه خبره هذا من محض اوثر فمات
 واما اعترافه فمن التواضع والتفويض لعمل الشيطان على عرف العرب على كل حال فهو قبل الوحي وعندها اخذه يراسها لئلا

ولم يمتنه حين رجع عن المينة
طالما والجواب ان الكليم
المصلحة في ان يؤديه على
موسى لم يرد الا ان يتخي
وبانه اراد تسكينه من الا
البحر من اعلم منك فهذا
ويدل عليه انه وقع في
فلا يتاني كون الخضر اعلم
وليأتي به امته

برواية انه اخبر بها كرمه
وعشائر كثره الله ومنها
من قوم من قوم الكزب
مغاضبا ومنها قوله
الرزق لمن يشاء
اي اطلق ان لمن
فيما ثم انه روى
سبعهم وامننا عليه

عصمة!
والجواب انك لا

عصیان

عمارة

لَا تَخَفْ خُصْمِي يَغِي

لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ

لجنتك إلى تعاجير

فصل دوم در بیان احوال و احوال

امریٹہ ہفتہ اختی -

الفخر جمله علی کسرها
اینها ان فعله یعنی فعلته
نطقها ای انکان ينطق ذیذا
وینخلوا عن سقم ما وان قل
لخیظ علی الاصنام واما الجواب
لم یکنب ابراهم الا ثلث
برها -

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

ثم عند الجمهور المسمى ليسوا
لأنهم آخروا الأرض حتى
يعنى الوحي فاعله على لسان

فَسْ بَارِئُ كَبِيرَةٍ وَيَدِلْ عَلَيْهِ
لَهُ فَجَعَلَهُ إِذَا أَوَّاهُ كَبِيرُ الشَّيْءِ
رَدَّ كَمَنْ مَحْضًا وَهَمَّ رَفَعَتْ
مَتَرَهَا اخْذَ بِرَأْسِهَا رَدَّ

ولجئته حين رجع عن الليقات ورأى قومه فكافرين على العجل فلا يخلوا إمامان يستحقهما رن لذنب وأما ان يكون موسى طالما والجواب ان الكليم كالأب والأستاذ لا يخيه وهو السغير له عند الله تعالى النبوة حيث قال وأشركه في أمري أي المصلحة في ان يؤدبه على ترك الأولى وهو ما أشار إليه بقوله ما متبعك اذ رأيتهم ضلوا ان تتبعنا وأما الجواب بان موسى لم يرد الا ان يتخلص عنه حال قومه فخاف هارون وبان الانسان يعرض عند الغضب يده وأخوه كالحزم منه وبانه اراد تسكينه من الاضطراب فمن التخلقات ومنها قوله انا اعلم حين سئل أي الناس اعلم فاجاب اليه بلى عبد لنا جميع البحرين اعلم منك فهذا اخبار على خلاف الواقع والجواب بوجهين احدهما انه اخبر عن ظنه ومعتقدة فيكون مراد ويدل عليه انه وقع في بعض الطرق الصوفية عن ابن عباس هل تعلم احد اعلم منك تأنيدهما انا اعلم بشرائع النبوة فلا يتاني كون الخضراء اعلم منه بعلوم اخرى كالغيبات المذكورة في قصتهما وانما عوتب لان الفضل توكل الى الله لا لاذ

عصمة يونس عليه السلام

رواية انه اخبر به لاهوتيه ورد انه دعا عليهم بالهلاك والدعاء ليس بخير وقال ان العذاب مصيبكم وقت كذا فاصبرم العذاب
عشاش كشفه الله فومنها قوله وَدَاخِلُوا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وهو الصحيح ويجوز معناه القوم به كفرهم كما قال ابن عباس مُسَيِّبًا
مُؤْمَرًا يعني الكذب معناه بعض اللوك حمدوس عم الى امر الله عليه على لسان نبى آخر فقال يونس خبرى فوى عليه فخر عليه قَدْ
مُغَاثِبًا ومنها قوله تعالى فَلَنْ أَنْ لَنْ نَغْفِرَ لَهُ والجواب بوجه احدها ان المعنى ان تضيق عليه على خوا الله ييسر
لرؤى لمن يشاء مَوْعِدٌ وثانيها ان يغفوا عليه بما جرى وقرى نَغْفِرُ بالتشديد ثالثةها مرة الاستفهام مَحْدُودٌ
ي انظر ان لَنْ نَغْفِرَ لَهُ قاله ابن زيد ومنها وَلَنْ تَكُنَّ كَصَابِجِ الْحَوْتِ والجواب اى فى قلة الصبر ولا معصية
فيها انه روى عن ابن عباس ان نبوة يونس بعد نبح الحوت واستدل عليه بقوله تعالى فَدَبَّرْنَا نَذَارًا لِّلْأَعْرَابِ وهو
سَقِيمٌ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ وَأَرْسَلْنَا إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ -

عصمة أيوب عليه السلام

فمن شكواهم قوله تحكايه عنه ابي مثنى الشيطان
بنصير عذاب ويروي ان ايليس منه فسقم
ان الى الله

والجواب انكار الرؤية والمسمع فما وُسوس به الشيطان الى امله

عصمة يوم فتح عليه السلام

فَمَنْ شَكَوْكَهُ قَوْلُهُ تَحْكِيَاةٌ عَنْهُ وَمَا تَسْلِيْعُهُ إِلَّا
الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرْهُ ۝

عصمة داود عليه السلام

فَمِنْ شَكْوِكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهَلْ آتَاكَ مِثْلُ الْخَصْمِ سَادُّ
تَسْوَرُ وَالْمُخْرَابُ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ دَاوُدَ فَقَرَعَ مِنْهُمْ قَالُوا

فَأَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ
كَبِيرٌ. وَيَسْعَوْنَ نَجْدًا وَلِي نَجْمًا. وَأَجِدُ فَقَالَ أَكُلِيْنَهَا وَعَزَّنِي فِي الْخُطَابِ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُوءِ
الْفِعْلِ إِلَى نَجَاجِهِ. وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ الْخَلَائِفِ يُبْعَثُ عَنْهُمْ عَلَى بَعْضِ الْأَدْيَانِ آمَنُوا وَكَمَلُوا الصَّالِحَاتِ وَبَدَّلُوا
مِنْ دَاوُدَ دَاوُدَ أَنْمَا قَتَلْتَهُ فَاسْتَغْفِرَ رَبِّي وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ وَذَكَرَ الْغَيْبُونَ أَنَّ دَاوُدَ كَانَ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ امْرَأَةً

ورئيسه اوربا فاجبه فارس اوربا الى جهاد صعب ليقول فيزوجها فقتل فنزل عليه ملكان بصورة البشر بمقتضى
فلا حكم... قلوا لرجل على نفسه وسعها السماء والجواب ان هذا كذب باجماع المحققين افتراه اهل الكتاب
وعن علي من قاله جلدته جلد المغتري ثم تفسير الآية على وجوه احدها ان داود سمع حنة لاوريا نزل عن
امرته وكان هذا تبرعا شائعا في زمنه والعادات تختلف بالازمنة ثانيا انها خطبها على خطبة اوربا وفيه ترك
الاولى ثالثها ان الخصم من البشر والخصومة على ذلها وعيوب داود على نسبة احد الخصمين الى اسم يقول خصمه

عصمة سليمان عليه السلام

فمن شكوكهم قوله ته رب هب لي مني ثوبا لا يتبعني لاحد
من يندى والجواب انه ليس حسدا ورغبة في الدنيا
بل يكون معجزة لما وفضيلة له وفضيلة خاصة به كسائر الفاضل التي اشتهرت به الانبياء من الاله الخدي لايه
والايراء والاحياء لعيسى عليه السلام

قلنا استيناس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم كثرنا على قراءة التخييف والمبني للمفعول المتواترة
والجواب بوجه احدها ان عروة بن زبير سأل عائشة فقالت معاذا الله ان نفس الرسل ذلك بربها وانما ذلك ان
الرسول لما استياها من ايمان قومهم وظنوا ان من وعدهم النعم من اتباعهم كذبوهم ثانيا انها الضمير في
ظنوا لا مفعول للرسول وهو قول ابن عباس وابن جبر والنفى ومنها قوله وقال الذين كفروا واليه صلتهم فيهم
من آفئتنا او نتعودن في مآلنا والجواب ان العود بمعنى الصيرورة كقوله في الجهنميين فعادوا اسماء الفات

الكلام في عصمة الملائكة

زعم قوم انها محضو بنبيانهم والمقربين منهم والحق انها عامة لهم
اذ لم يوجد خلافها في الكتاب السنة الصحيحة مع كثرة النصوص في

تعظيمهم وتمجيدهم بالطاعة وقال الله سبحانه لا يعصون الله ما امرهم ولا يعصون الله ما نهواهم وانما اتوا بالحق والحق الصائرون
وانما اتوا بالحق المستقيمون ومن عصى الله لا يفتقر من عن عبادته ولا يستغفرون ولا يفتقرون الكيل والتهازل لا يفتقرون
كلام بررة لا يشبه الا المطهرون وهذه الايات تغليظنا قويا بعصمتهم اجمع واستندل الخالف بوجوه -

احدها وانهم ما تنكروا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس
التفكر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلم السحر فسيق بل كفر لتكفير الشياطين به واجيب
تلك كفر فيتعلمون منهم ما يفتقرون به بين المرء وروجه وتعلم السحر فسق بل كفر لتكفير الشياطين به واجيب
بوجه احدها قال الحسن هاروت وماروت عامان من اهل بابل وتوحيده اما على قراءة ملكين بكسر اللام
فواضح لكنها شاذة واما على فتح اللام كما هو المتواتر فما قال مكي انها جبريل وميكائيل ادعى اليهود عليها الهى بالسحر
كما دعوا على سليمان فاكن بهم الله تعالى وما نافية والتقدير ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل
هاروت وماروت ثانيا انها ملكان انزل الله عليهما يعلمان السحر فيجوز للتنبيه على انه كفر فلا شك ان هذا
الفعل منها طاعة وامثال لامر الله ويغيرها فتنة وثالثها ان هاروت وماروت وعشاق هرة فمسلتها على القصور
فمستخت كوكبا وهما يعذبان ببابل واجيب بان هذا الداراية من ابائيل اليهود قاله البيضاوي والقاضي عياض
وحكي انكارها عن كثير من السلف -

الكلام في

وفي الحصن برز البر
تم التفت الى السجادة
اليه فارغبوا ونظروا
عبد القادر الجيلاني كان
الشيخ علا والدولة
فقال النبي صلى الله
فوارس
رجال
وقد كتبه
نفسه ويقدر استاذ
وعشرين وقد جدد
والثياب الفاخرة بما
كبيرة الا انه لم يغير
عند المناكحة انما دخل
الدراى ستماني سورة
برقم وريما يصير
صلى الله عليه وسلم
حسانته ومنها قال
من اعدائهم فقال انه
كنت واليهاس بن سام
وكرو على العبد جهنم
قلبي بسور مع قنك
صاحبنا الصريح وعبد
واجيب بانه يجوز
الخصم حيا لزارى في
هو من اختلاف بعض
النبي صلى الله عليه

الكلام في الخضر

اختلق في انه نبي اورسبول اول ملك اودى وفي انه حي اوسيت الصبيح انه نبي معمر
 محبوب عن اصار العائمة وبل في الحامية وحكيات الشافع في تلاقية متواترة المعنى
 وفي الحصن يرمي المستدرك عن ايس في وفات النبي صلى الله عليه وسلم دخل رجل امتهب الحية جسم مسيح فقطع ارقابهم فكل
 ثم التفت الى الصحابة فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلقا من كل هالك فالى الله فانينوا و
 اليه فارغبوا ونظر اليكم في البلاد فانظروا فاما المصائب من ليحبر فقال ابو بكر رضي الله عنه هذا الخضر ويحك ان الشيخ الاعظم
 عبد القادر الجيلي كان يذكرك لانس يوما فاذى خضر طير في الهواء فقال قف يا اسرائيل واسمع كلام المتهمدى وقال
 الشيخ علا والد ولما السمناني سمع النبي واصحابه بعد صلوة العصر في حرب تبوك يتبين من غير ان يروا منشد هما
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم للنشد هو اخي الخضر يثني بديكر والنظم هذا هـ

فوارس هيجاء اذ اليوم ايوام رها بين ظلما اذ الليل الليل
 رجال محارب وحرب فكسبهم لدار بهم اعمالهم والتغل

وقد كتبت على ظهر كتاب اذ نظرت فيه الخضر فتبين فقال كيف شقي الحديث في الخلق وهو يمرض كثيرا ويؤذي
 نفسه ويقعد اسنانه ويتقوى اركانه وهذا قبل النبي صلى الله عليه وسلم في كل خمس مائة سنة مرة وبعد في كل مائة
 وعشرين وقد جدد الله في هذه السنة اسنانه وهذا تجد يد سابع بعد الهجرة وهو حسن الخلق خيل العطاء من النعور
 والنياب الفاعرة عالم بالكميا مطلع على الكنوز وكان كثير التزوج وتركه منذ مائة سنة وسبعة اشهر وكانت اولاد
 كثيرة الا انه هم انقرضوا ومات ولده الاخير من خمسين سنة وتيف ولا يعرف الاولاد والاولاد هو يقول للقاضي
 عند المناكحة انا رجل متبري ويرانا ويوتر للميراث على المستحقين ويدخل في الاسواق ويبيع ويشترى للناس باسم
 النملالي سيماني سوق منا وعرفات ويستقرض ويرهن واكلة ونوم قليل نجيب الصوت الحصر فرجع عظيم في السماع
 يرقص ويما يصير مغلوبا وبما وليلة وهو من اولاد فارس مولده على فرسخين من شيراز اليوم سبعة ومصاحب النبي
 صلى الله عليه وسلم قبل الوحي وبعدة ويروي عنه احاديث كثيرة منها اذ رايت الرجل الجوا معجبا يرايه فقد تمت
 خسارته ومنها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيت من بيوت بني شيبه مع كثير من اصحابه وكانوا عزوتين رهبة
 من اعدائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يقول صلى الله عليه وسلم الا نضر الله قلبه ونور وقال الخضر
 كنت والياس بن سام مع استنويل النبي الاسرائيلي اذ لما حاه حرة في ناحية البحر فقال لاصحابه قولوا صلى الله على محمد
 وكونوا على العن فيهم وهو غرقهم في البحر وها يجري على لسانه كثيرا يحي يا قوم بال الله الا انت اسألك ان تحيي
 قلبي بنور معرفتك ايد او هو يصلي اليوم على مذهب الشافعي انتهي ملخصا وانما اورنا لغرابته انكر حيوته البخاري
 صاحب الصحيح وعبد الله ابن المبارك وغيرهما مستدلين بقوله في آخر حيوته ما من
 ولجيب بانه يجوز ان يكون الخضر في الهواء او على الماء وهو اول من الجواب بان الحكم اقلبي واما حديث ولوكا
 الخضر حي الزاري فقال العسقلاني لم يثبت مرفوعا وقال السقاهي هو من كلام من انكر حيوته وقال الحافظ الخضر
 من من اختلاف بعض الدلائل بان هذا الجواب بان هذا الخضر من الصحابة غاب مدة او بان هذا الحديث قبل ان يعلم
 النبي صلى الله عليه وسلم انكر حيوته فمن الحرافات العباس عليه السلام

لكن بصورة البشر يختصم
 تعين افتراه اهل الكتاب
 مع حنة لادنيا اذله عن
 بها على خطية اوريا وفيه ترك
 فحين الى الظلم يقول خصمه
 قبي لي مثل انك لا تتبعني را حيد
 ليس حسدا ورغبة في الدنيا
 اومن الا انه المحدث لا يمه
 ف والمبني للمفعول للتواترة
 بل ذلك يبرها وانما ذلك ان
 وهم ثانياها ان الضمير في
 كفر واليرسلهم لنخرجكم
 حادوا اما الفات
 بن منهم والحق انها عامتهم
 يحجة مع كثرة النصوص في
 مرون وانا لئن الصائون
 لكن والتهار لا يغفرون
 الى الخالف بوجود
 ان كفر وايعلمون الناس
 لا انما نحن فتنة فلا
 تغير الشياطين به واجيب
 اءة ملكين بكسر اللام
 على اليهود عليهما المسمى بالسحر
 ون الناس السحر بال
 كفر فلا شك ان هذا
 هرة فحملتها على الفجور
 ناولي والقاضي عياض

الشيخ الاعظم عبد القادر الجيلي

القرآن

هو اعظم المعجزات لبقائه ما دام الدهر كل من حسن الصنعة التي بلغ العرب فيها الغاية وهي
 البلاغة حتى قيل نزلت الحكمة من السماء على ثلاثة اعضاء ادمغة اليونان والسنة العرب وايدى الصين
 ولكن المعجزات الانبياء وكانت مما يشبه اجزل صناعات الامم كالمعجزة في قوم موسى والطب في قوم عيسى وقد دعى العرب
 الى القديس بمثله في قوله **فَلْيَا كُؤُومُ اِيْحَنِيْ بِثِيْتِ مِثْلِهِ** اِنْ كَانُوْا صَادِقِيْنَ ثُمَّ بَعَثَ سُوْرِيْ فِيْ قَوْلِهِ **تَمَّ قُلْ قَاؤُوْا اِيْحَشِرْ سُوْرِيْ**
وَمِثْلِهِ ثُمَّ بَسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ فِيْ قَوْلِهِ **تَمَّ قَاؤُوْا اِيْحَشِرْ** وَمِثْلُهُ فَيُحْجَرُ عَنْ آخِرِهِمْ مَعَ شِدَّةِ تَهْلِكِهِمْ عَلَى الْعَارِضَةِ وَاعْتَرَفُوا
 بِاَعْيَا زَكَاةٍ اِنْ لَمْ يُوْمِتُوْا عِنْدَا وَاسْتَكْبَارًا وَعَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ وَلِيْدُ بَنِ مَغِيْرَةَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَتَقَرَّرَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فَكَانَ رَقِيْقًا فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ مَا يَجْمَلُ فَاتَاهُ فَقَالَ يَا عَمْرُو اَنْ قَوْمَكَ يَمُرُّونَ اَنْ يَجْعَلَ لَكَ مَا لِيُعْطُوْكَ كَمَا
 فَاَنْتَ اَنْتِ مُحَمَّدُ النَّعُوْضُ لَمَّا قَبْلَهُ قَالَ قَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشِيْ اَنْ مِنْ اَكْثَرِهَا مَا لَا يُقَالُ فَقَالَ فَعَلَّ فِيْهِ قَوْلًا يَمْلِكُ قَوْمَكَ اَنْتَ كَمَا
 لَهُ قَالَ وَمَاذَا اَقُوْلُ فَوَاللَّهِ مَا فِيْكُمْ رَجُلٌ اَعْلَمُ بِالشَّعْرِ مِنْى وَلَا بِرَجَزَةٍ وَلَا بِقَصْبِيْنَةٍ وَلَا بِاشْعَارِ الْجَنِّ وَاللَّهِ مَا يَشَبْهُ الَّذِي
 يَقُوْلُ شَيْئًا مِنْ هَذَا وَاللَّهِ اِنْ لَقَوْلُهُ الَّذِي يَقُوْلُ حَلَاوَةٌ اِنْ لَطَاوَةٌ وَاِنَّهُ لَمُقَرَّرٌ اَعْلَمُ مَقْدَقِ اسْفَلِهِ وَاَنْدَ لِيَعْلُوْا و
 مَا يَعْلُوْا وَاَنْدَ لِيَعْلُوْا مَا تَحْتَهُ قَالَ اِيْرَضِيْ عَنْكَ قَوْمَكَ حَتَّى تَقُوْلَ فِيْهِ قَالَ قَدْ عُوْى فَكَرْنَا مَا فَكَرَ قَالَ هَذَا سَحَرٌ يُوْثِرُ
 رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ اَنْ اَعْرَابِيًّا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ فَاصْدَحَ بِمَا تَوَدَّ مَرَّ فَمَسِيْدٌ وَقَالَ سَمِعْتُ لِفَصَاحَتِهِ وَسَمِعَ آخَرَ
 رَجُلًا يَقْرَأُ فَلَمَّا اسْتَيْثَمَ سَوَامِيْنَهُ خَلَصُوْا حَيًّا فَقَالَ اشْهَدُ اَنْ مَخْلُوْقًا لَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ وَعَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ
 سَمِعَ كَلَامَ جَارِيَةٍ فَقَالَ لَهَا قَاتِلِكِ اللّٰهَ مَا اَفْصَحَكَ فَقَالَتْ اَيْعَدُ هَذَا اَفْصَحًا بَعْدَ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى **وَاَوْفِيْنَا اِلَى اُمِّ مَوْسٰى**
اَنْ اَرْضِعِيْهِ قَاَدَ اَخَذَتْ عَلَيْهِ فَاَنْفِيْهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِيْ وَلَا تَحْزَنِيْ اِنَّا رَاَدُّوْكَ اِلَيْكَ وَجَاعِلُوْكَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ فَمَجَّعَ
 فِي الْاِيَةِ وَاحِدَةً بَيْنَ اَمْرِ بَنٍ وَنَهْيِيْنٍ وَخَبْرِيْنٍ وَبِشَارَتِيْنٍ وَحَلَّ اِنْ عَمْرِيْنَ الْخَطَابُ كَانَ يَوْمًا نَالَمًا فِي الْمَسِيْدِ فَاذْهَبَ لِقَائِ
 عَلَى رَأْسِهِ يَتَشَهَّدُ شَهَادَةَ الْحَقِّ فَاسْتَحْبَرَهُ فَاَعْلَمَهُ اَنْهُ رَجُلٌ مِنْ يَطَارِقَةِ الرُّمِّ مِمَّنْ كَلَّمَ الْعَرَبَ وَغَيْرَهُ وَاَنْهُ سَمِعَ رَجُلًا
 مِنْ اَمْرَاءِ الْمُسْلِمِيْنَ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِكُمْ فَاذْهَبِيْ قَدْ جَمَعَ اللّٰهُ فِيْهَا مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَى عِيْسٰى مِنْ اَحْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ
 يُطِيعُ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ وَتَقَرَّرَ وَقَالَ النَّصْرِيْنَ الْحَارِثُ وَكَذَ اَعْتَبَهُ بَنُ رَسِيْعَةٍ يَأْتُوْنَ قَدْ عَلِمَتْ لِيْ لَمْ اَشْرُكْ شَيْئًا
 اِلَّا وَاَقْدَمْتُ عَلَيْهِ وَقَرَاتِهِ وَقَبْلَتِهِ وَاللّٰهُ لَقَدْ سَمِعْتَ قَوْمًا سَمِعْتَ مِثْلَهُ قَطُّ مَا هُوَ بِالشَّعْرِ وَلَا بِالسَّحْرِ وَلَا بِالْكَهَانَةِ
 وَهَذَا اَكَاةٌ مِنْ شَفَاءِ عِيَاضِ الْيَعْسَبِيِّ وَكَذَ الشَّيْخُ الْاَكْبَرُ وَصَايَا الْفَتْوَحَاتِ اَنْ اَعْرَابِيًّا قَدَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ هَلْ فِيْهَا اَنْزَلَ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا قُلْتَهُ قَالَ وَمَا قُلْتَ فَاَنْشُدْ

وحي دوى الاضعان تشف قلوبهم
 فان اعرضوا كرها في نكرها
 فان الذي يؤذيكم من استماعه
 فان الذي يؤذيكم من استماعه
 فاذنل الله تعالى اذفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كهاتة ولي تحميم فاما يلقيها
 الا الذين صبروا واما يلقيها الا ذو حظ عظيم فقال هذا هو السحر الجلال واسلم وقد تحدى بعض البلاغة لمعارضة
 القرآن فتكلموا بمخافات يصيحك الصبيان كقول مسيلمة القيل بال القيل وما أدريك ما القيل له ذنب وشيل وخرطوم
 طويل والزراعات زرقا فاطاحت طحنا فالحايات خيرا وكان ابن قضيعة من ابلغ زبانه فشرع في التجدي فسمع قوله ثم

تحببتك العظمى وقد بين فجع النفل
 وان حسبوا عنك الحمد يث فلا تسئل
 وان الذي قالوا وسراء كهم يقل

يَا اَرْضُ اَنْتِ اَبْكِيْ مَاءَ اَرْثِكَ
 الظَّالِمِيْنَ فَقَالَ اشْهَدُ
 فاعترافه خشية فتاب

الكلام في الله

سعيد بن جبيرة وقتادة و
 اولا فان ظواهر الاحاديث
 ارتد بعضهم من ان الرد
 قوم الى انه بالروح ويحكى
 الرقبة التي اريتك الازد
 اريه النبي صلى الله عليه
 باذنها ما حكيت عن مشاهير
 الحاضرة يومئذ وثالث
 قوله عليه السلام في قصة
 فاستيقضت وانا بالمرء
 فمعنى اصوت او صحبت م
 الوصول الى المبيت وقديما
 وقال حمض عبده سلام
 والجواب اولا ان السعق م
 ثم بالروح الى السماء اذا الحق
 الى السماء ابلغ منه والجواب

ذهب اهل السنة
 فقد موته على دفن النبي
 وذهب الخوارج الى عدم وج
 الترك اكثر ولا يترك الخير
 يصعب تصبه عند الغنى
 الا من لا الفساد لان المر

فانما ياتها رثا قضية الله

بلغ العرب فيها الغاية وهي
 ان السنة العرب وايدى الصين
 نفي قوم عيسى وقد دعى العرب
 قوله تم قل فاقوا ايحشر سوري
 بها لكم على المعارضة واعتزوا
 نبي صلى الله عليه واله وسلم
 ن يجمعوا لك ما لا يعظم كنه
 فيه قولوا يبلغ قومك انك كذا
 والجن والله ما يشبه الذي
 ن قاسفله وانما ليحلوا و
 لما فكر قال هذا سحر يوشى
 بحدت لفصاحتهم وسمع آخر
 ن الكلام وعن الامام
 تعالى قال ونبينا الى ام موسى
 ملوك من المرسلين فجمع
 انانما في المسير فاذا هولاء
 هم العرب وغيره وانما سمعوا
 احوال الدنيا والاخرة ومن
 ن علمه لي لم اترك شيئا
 لا بالسحر ولا بالكهانة
 على النبي صلى الله عليه وسلم

بفتح الضل
 يث فلا تسئل
 كم يقل

ن واني حليم وقايلقها
 ندى بعض البلغاء المعارضة
 له ذنب وشيل وخرطوم
 نزع في البحرى فسمع قوله ثم

يا ارض ابلى ماءك وباسماء اقلعي وغيض الماء وقضى ال
 الظالمين فقال اشهد ان هذا الايعاض وعي ما كتب واراد يحيى بن حكم بليغ اندلس معارضة سورة الاخلاص
 فاعتزلا عشية قتاب

الكلام في المعراج

لاهل السنة فيه من اهل الجهر اهل السنة على انه بالجسد في البيضة وهو المسمى
 عن عمر بن الخطاب بن مسعود بن عباس بن مالك بن صمصمة وابن مسعود و
 سعيد بن جبير وقتادة وابن المسيب الزهري والحسن ومسروق بن عمار وعكرمة بن جريح و
 اولاد فان طواهر الحديث يدل على هذا اولاد اعي الى تاولها بالنام واما ثانيا فان العرب عظموا الازكار عليه حتى
 ارتد بعضهم من ان الرديا غير مستبعد لا كيف ما كانت وصديقة ابو بكر بن ابي ثعلبة فسي يومئذ بالصدق وذهب
 قوم الى انه بالروح ويحكى عن معاوية بن ابي سفيان قال كانت نياصا حة واستدل هؤلاء بوجوه احدها وما جعلنا
 الرزية التي اريتك الا وقتنة للناس واجيب اولاد ان المولد روي عن ابن عباس في تفسيرها قال هي روي عن
 اريه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به الى بيت المقدس روى البخاري وبعضه ان المنام ليس به عروضا فاما
 بانها ما حكيت عن مشاهد فان تكادها بعد الهجرة والمعراج قبلها ولعلها ما ولى ت يومئذ في ريث غيرها ارجح كلام هاني
 الحاضرة يومئذ وثالثا بان المعنى ما فقد حسده عن روحه ودايعا بان المعراج مران مرة بالعبادة ومرة بالنوم
 قوله عليه السلام في قصة الاسراء نبينا انا اشر وقول انس وهو ناس في المسجد الحرام وساق القصة الى ان قال في آخرها
 فاستيقضت وانا بالمسجد الحرام واجيب بان نومه عند يحيى بن ابي ثعلبة لا يقتضى نومه في الاسراء كله اما قوله فاستيقضت
 فبمعنى اصبت او صحت من غمرات مشهدة الالهوت والملوكوت ورجعت الى البشرية واستيقضت من نوم آخر بعد
 الوصول الى البيت وقد يجاب بان ما اسرى بجسد وقلبه حائر وروى الانبياء حتى ولا تمام قلوبهم واذ تارة بعض الصوفية
 وقال غرض عينه لئلا يشغله شئ من المحسوسات الله تعالى ولعله استيقظ اذ صلى بالانبياء ما كذب القواد ما راي
 والعياب اولاد ان المعنى ما انكر قلبه ما ابصر بعينه وثانيا انه روية الحق تعالى بقلبه زعمه شريعة انه بالبقعة الى بيت المقدس
 ثم بالروح الى السماء اذ الحق سبحانه قد عظم قدرته وتشريفه عند الاسراء الى المسجد الحرام فاقضى مع الاسراء بالروح
 الى السماء ابلغ منه والحواف ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي القرآن ومثله معه فلثابت بالحديث كالثابت بالقرآن

الفصل الثاني في الامامة

ذهب اهل السنة الى ان نصب الامام واجب علينا سمعنا جميعا احد قلنا ان الصلابة تجعل من اهم الامارات
 فقد موه على دفن النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا فها ان الشارع امر بالجهاد واقامة الحد ود العدل لا يحصل الا به
 وذهب الخوارج الى عدم وجوبه لان الاهواء مختلفة وعامة النفوس مستكبرة فيكثر للتناجر كما يشاهد والحواف ان قتله
 المترك اكثر ولا يترك الخير الكثير لشر قليل وذهب ابو بكر الى ان لا يجب عند الامن لعدم الحاجة والحواف ان
 يصعب نصبه عند الفتنة واما اذا كان منصوبا قبلها فتسكين الفتنة سهل عليه وذهب الفوطي الى ان لا يجب وقت
 الامن لا الفساد لان المردة لا يطيعونه قترين القن والحواف اما يجب به الخوارج وذهب المعتزلة الى انه واجب علينا

عام وثانيا بانها روي افضية الحديثية قول عامة ما فقد حسده عن ليلة المعراج واجيب اولاد بعدم ثبوت الدابة كما قاله

عقلًا وهو مبنى على الحسن القبح العقليين وذهب الامامية الى انه واجب على الله عقلاً لانه لطيف يحمل على الطاعة و
 يترتب عن المعصية والجواب انه لا يجب على الله تعالى شيء وكونه لطيفاً انما يترتب اذا جلى عن كل مغشاة وكان الامام ظاهراً
 غير مستور والاول منتقب بالامتنان والثاني عند الخصم

الكلام في خلافة الصحابة

اهل السنة على ان الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وقال الشيعة على وارادوا المجاميع انما كانت
 طويلة فلنورد نبذة ملخصة فنقول استدلل اهل الحق بوجوه الاول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من بئروا منكم
 من دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اولئك هم المؤمنون اخرجهم من بيوتهم في سبيل الله
 ولا يقاتلوا قوم لا يجر اليه الحق عن الحسن في قتادة انه في اب بكر بيان ان العرب ارتد بعد ما توفي النبي صلى الله عليه
 فقام ابو بكر بمجاهدة حتى قال ابو هريرة والله الذي لا اله الا هو لو لا ان ابابكر استخلفنا عبد الله رواه البيهقي وابن عساکر
 وخلافة عمر عثمان فرع خلافة الصديق الثاني قوله تعالى قل لكم خليفين من الانعز اب ستنعون الى قوم اولي باس
 شريد فقالون هم اوسئ لمؤمن فان طيطعوا ايؤنكم الله اجر احسن وان شئوا لكم اتواكم ثم من قبل بعد بكر بعد ابا
 ايها واجمع المفسرون على ان القوم بنو خديجة وقائلهم ابو بكر او الوهم وفارس واستاصلهم ثم عثمان والآية نص في ان
 اجابة الداعي طاعة والخلف عنه معصية فهو الخليفة بالحق الثالث تنصيص النبي صلى الله عليه وسلم والاداء في وفيه كثرة
 اقتدى بالذين بعدى الى بكر ثم رواه احمد والترمذي وابن عساکر وابن عدي والطبراني والحاكم
 وهن عائشة قالت قال لي رسول الله في مرضه الذي مات فيه ادعني الى ابك وانك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يفتني
 مقنن ويقول قائل انا اولي رايي الله والمؤمنون الا ابابكر واهل بيته قال في بعضه انه قال دعني معاذ الله ان
 يختلف المؤمنون في اب بكر وعن صفينة مرفوعة هولا ولا الامر من بعدى ابو بكر عمر وعثمان اخرج ابن عدي في
 الكامل والحاكم في المستدرک وعن ابى النضر قال سمعت علياً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل من رماجر
 معي قال ابو بكر وهو لي امر امتك من بعدك وهو افضلها وارفعها رواه ابن عساکر في تاريخه واخرج الدارقطني في قوله
 ارفعها وعن ابى حصين عن المبارك بن فضال عن انس قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الى بستان فاقى آت فدق
 الباب فقال يا انس افتح له وبشرة بالجنة وبالخلافة من بعدى فاذا ابو بكر ثم جاء عمر ثم عثمان فذكر نحوه رواه ابن عساکر
 في تاريخه من طرق وابو يعلى في السنة وعن محمد بن الزبير قال قلت لحسن البصري اشغني فيما يختلف الناس هل كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابابكر فاستوى الحسن فقال اني شك هولا ابالك اي والله الذي لا اله الا هو
 لقد استخلف رواه ابن عساکر ان قلت ليس الجمهور على انه صلى الله عليه وسلم لم يستخلف احدا كما روى عن عمر وعثمان على
 قلت التحقيق ان من اقر الاستخلاف اعتمد في هذه الاحاديث ومن نقله اراد انه صلى الله عليه وسلم لم يكتب له كتابا و
 لا فوض اليه الامر ولا حمل الناس على بيعة ثقة بان الصحابة لا يتجاوزونه وهذا لا ينافي تنصيصه بانه الخليفة بعد
 الراعي اجماع الصحابة فقد ثبت باسناد لا يخفى ان المهاجرين والانصار كلهم اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة يوم قبض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فارادوا انصار ابن بكر واسعد بن ابي عباد فاجتمع عليهم ابو بكر يث الائمة من
 قرش في ابي بكر ثم الصحابة كلهم منهم على فقد اخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود الحديث ان عليا

بابه في سقيفة بني ساعدة
 ثانياً بعد موتها وكان من
 الصحابة لما طعن عمر شتر
 طلحة وزبير وسعد فاختل
 احداهما وليكم الله
 في علي اذ تصدق بخاتمته وه
 بان الجمع لا يحمل على الواحد
 بان المراد بالولي ذوالحسب لا
 وقوله وصي يتوال الله ثا
 الوداع وقال الست اولي بك
 والجواب اما اولاً فالطعن في
 وقال رواه ستة عشر من
 ثانياً فان المولى بمعنى ذي
 عند النبي ص فارادوا النبي
 من عاداة ولم يوجر في اك
 والامر ان يكون اولي باله
 ان انه لا ينبغي بعدى قاله
 عمر الامردي وليس بشيء لا
 التشبيه في القرب والاقربة
 والجواب الجمل انها تدل على
 فتمها قوله ثم فمن حاكك
 ونسألكم ثم نبيهم هل ففتحوا
 والمراد بانفسنا على فلزم
 البع نقساً وثانياً بان المراد
 هو مؤلاً وجبريل وصا
 في اب بكر وعمر وصها ان
 عن عمر وابن العاص قل ايت
 وقال مالك يا عمر وقلت ار
 فله وان الهجرة قد ما كان

من يظن يحمل على الطاعة في
مفسدة وكان الامام ظاهر
ول الله صلى الله عليه وسلم
على اولاده والحياتين ابحاث
الذين امنوا من يرتد عنكم
ينجاهون في سبيل الله
بعد ما توفي النبي صلى الله عليه
بدا لله رواه البيهقي وابن مسافر
مؤمنون الى قويم اولي قياس
كثير من قبل يعذر بكم عذرا
روى عثمان والآية نص في ان
هو مسلم والحديث وفيه كثرة
عدي والطبراني والحاكم
بكتابه قال اخاف ان يمتنع
هاثم قال دعيه معاذ الله ان
عثمان اخرجه ابن عدي في
عليه وسلم لجبريل من ربه اجم
فيه واخرج الديلمي نحوه الا قوله
الى بستان فاقى آت قدق
ن فذكر نحوه رواه ابن مسافر
ختلف الناس هل كان رسول
الله الذي لا اله الا هو
برا كما روى عن عمر وعثمان على
به وسلم لم يكتب له كتبيا و
حيه بانه الخليفة بعد
تقيقة بنى ساعدة يوم قض
وبكر بحديث الائمة من
من سعيد الخدري ان عليا

بايعه في سبيعة بنى ساعدة اتمنى ثمرها فختلف على من صمى الى بكر لا شتعاله مجمع القرآن وخد منته فاطمة بايعه
ثانيا بعد موتها وكان من اشد الصعابة قولا بصحة خلافة ولما اشارف ابنا بكر الموت استغلف عمر فاجمع عليه
الاصحاب لما طعن عمر ترك الخلافة شوري بين ستة على ان يجتاروا اخذهم عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف و
طلحة وزبير وسعد فاختلفوا وعثمان فاتفق عليه المسلمون استدال الشيعة على ان الخلافة على بوجوه
احد ها انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون نزلت
في علي اذ تصدق بخاتمته وهو في الصلوة واجيب اوليا بانها في ابكر واعباد بن الصامت اد عبد الله بن سلام وثانيا
بان الجمع لا يحمل على الواحد فالآية عامة للمؤمنين كما روى عن الحسن البصري والامام الباقر والكرج الخشوع وثالثا
بان المراد بالولي ذوالحسب لا الاولي بالتصرف بل لالة السياق لقوله تعالى ايها الذين لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
وقوله ومن يتول الله فانيها حديث الغدير وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب بغدير خمرجه من حجة
الوداع وقال الست اولي بكم من انفسكم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
والجواب اما اوليا فالطعن في الحديث فعل داود وابو جاهر وهما من ائمة المعريين ولكن المحقق ابن حجر المكي صححه
وقال رواه ستة عشر من الصحابة وطرقه كثيرة ومن زعم ان عليا لم يخان يومئذ باليمن فقد جهل الاحاديث واما
ثانيا فان المولى بمعنى ذى الحسب لا الاولي بالتصرف فان بريد لا يخان باليمن مع علي فلما رجاها شكاه بريد
عند النبي ص فارادوا النبي ما ان يمتد الناس على حبه ويتهاهم عن بفضه ويدل عليه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه ولم يوجد في اكثر روايات قوله الست اولي بكم من انفسكم واما ثالثا فان المقصص صحة خلافة في وقتها
والا لزم ان يكون اولي بالتصرف في حيوته صلى الله عليه وسلم ثالثا حديث انت صني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي قاله حين استخلفه على المدينة وخرج الى تبرك واجيب اوليا بان الحديث غير صحيح كما
زعم الامدي وليس بشئ ثبوته في البخاري ومسلم والمعول فيه على الحديثين لا على المتكلم القبح وثانيا بان المراد
التشبيه في القرب والاخوة وثالثا بان المراد خلافة مدة غيبته الى تبوك استدال الشيعة على افضلية علي بوجوه
والجواب الجمل انها تدل على الفضيلة والشراف ولا شك فيه ولكن السجوت عنه هو كثرة الثواب عند الله تعالى
فمنها قوله فمن حادك فيه من بعد ما حادك من العلم فقل تعالوا فاندع انبا نأ وانبا كرم ونساء نأ
ونساء كرم ثم يتبعه على فتح على لفته الله على الكاذبين فلما نزلت جميع رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين
والمراد بانفسنا على فلزم منه مساواته النبي صلى الله عليه وسلم في غير النبوة واجيب اوليا بان العرب تسمى ابن
العمر نفسا وثانيا بان المراد الاقارب نسباً وثالثا بان يدل على شرفه لا على كثرة الثواب ومنها قوله تعالى فان الله
هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين يريه عليا واجيب اوليا بان الآية عامة لكل مومن صالح وثانيا بانها
في ابكر وعمر ومنها ان عليا مسلم صيبا والثلاثة بعد الكفر واجيب بان الاسلام يحو اما قبله كما صح في الحديث
عن عمر بن العاص قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اسطي عيمك فلا يايعك فبسط يمينه فقبضت يدي
فقال مالك يا عمر وقلت اردت ان اشترط قال ماذا قلت ان يعفري قل اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان
قبله وان الهية يهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم

الكلام في فضيلة ابي بكر

انكر الشيعة وفضلوا عليه علياً وطال البحث والجدل في الدلائل
عندي ثلاثة امور احدها تنصيص النبي صلى الله عليه وسلم كما
رواه الطبراني والخطيب ابن عدي والذيلي عن سلمة بن الأكوع مرفوعاً ولقظه ابو بكر خير الناس بعدى الا ان
يكون نبيا وكما رواه الدارقطني والاصمغاني وابن عساكر عن علي مرفوعاً ولقظه خير هذه الامة ابو بكر وعمر
وكما رواه الحاكم وابن عدي والخطيب عن ابي هريرة مرفوعاً ولقظه ابو بكر خير الاولين والآخرين وخير اهل السموات
والارضين الا النبيين والمرسلين وكما رواه عبد بن حميد وابو نعيم وغيرهما عن ابي الدرداء مرفوعاً ولقظه ما طلعت
الشمس ولا غربت على احد افضل من ابي بكر الا ان يكون نبى وله شواهد كثيرة والحديث صحيح وكما رواه الطبراني
عن اسعد بن زرارة مرفوعاً ولقظه ان روح القدس انبى في ان خير امتك بعدك ابو بكر الى غير ذلك من الاحاديث
ثانيتها اجماع الصحابة والسلف الصالح فعن ابن عمر اجمع المهاجرون والانصار على ان خير هذه الامة بعد النبي ابو بكر
وعمر وعثمان رواه شعبة بن سعد وعنه كذا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى افضل امتك بعدك ابو بكر ثم
عمر ثم عثمان رواه ابو داود واخرج البخاري نحوه وزاد الترمذي والطبراني عنه فيبلغ ذلك رسول الله فلا ينكره
وعن ابي هريرة كذا معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن متوافرون نقول افضل هذه الامة بعد نبينا
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رواه ابن عساكر وقد تحقق في فن الحديث ان هذه الموقوفات مرفوعة واقوال السلف
في هذا الباب لا تحصى كثيرة وحكى البيهقي عن الشافعي اجماع الصحابة والتابعين على تفضيل الشيخين على سائر
الصحابة ولا شك انهم اعرف ممن بعدهم بالاحاديث وقضايا الصحابة واصدق المجتهدين واثبتنا الحق فكيف
يقوم منهم الاتفاق على الباطل ثالثها تنصيص اهل البيت وقد تواتر عن علي ان ابا بكر افضل الامة حتى رواه
عنه اكثر من ثمانين رواية كما قاله الذهبي واخرج الدارقطني عنه قال لا اجد احداً افضلني على ابي بكر عمر الا وجدته
جلد المغترى وضح الذهبي عنه قال من وجدته فضلي عليهما فهو مغترى عليه ما على المغترى وقد تقررت في سنة
الحديث ان الموقوف الذي لا يتلقى نحوه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع فرح فضيلة الصديق قطعية
عند الشيخ ابي الحسن الاشعري وبنية عبد القاضى الباقراني وامام الحرمين ومن نظر في الاحاديث البالغة مبلغ
التواتر واجماع السلف عرف ان الحق مع الاشعري كيف لا وهو امام اهل السنة المجاهد في تحقيق المسائل و
اسبق زماناً من مخالفيه فهو اعرف بحقيقة الاحاديث البالغة مبلغ التواتر واجماع السلف عرف ان الحق مع الاشعري
كيف لا وهو امام اهل السنة المجاهد في تحقيق المسائل واسبق زماناً من مخالفيه فهو اعرف بحقيقة الاحاديث و
الاجماع ومما يعضده ان ما كاسئل اى الناس افضل بعد نبينهم فقال ابو بكر ثم عمر ثم قال اوفى ذلك شك حكاه
عبد الله المازري تنتمة قد ذكرنا فيه كفاية للعاقل المصنف المهتدى فان نقل عن احد من علماء السنة
ما يخالف هذا فهو مردود على الناقل فلا تنسفن الى اقوال موسوسة حادثة بعد انعقاد اجماع حكاها بعضهم
منها قول ابن البراء السلف اختلفوا في تفضيل ابي بكر على عثمان وسلمان وابا ذر والمقداد والخباب جابر واباسعيد
الخدري وزيد بن ارقم ففضلوا علياً على غيره وقالوا هو اول من اسلم وهذا ما تقر به ابن عبد البر ولو سلم قلعل
التفضيل بوجه آخر غير كثيرة الثواب ولعله سبق الى الاسلام والاداء عند الشيخين لوضوح الادلة على افضليتهما

ويدل عليه قول ابن
على الانضلية القلبية
عليه وسائر قابيل الظر
يراد الانضلية من به
فضل الشيخين واحبه
ان هذا التفضيل في
اعلم بعلم الطريقة من

حب الصحابة

النسائي من سب
نفسى بيده لوان
الترمذي وابن ماجه
مرفوعاً هذا ان سيد
ابو نعيم عن ابن عمار
الترمذي والحاكم عن
ماجة عن ابي هريرة
مرفوعاً على من يهزل
واخرج احمد والترمذي
عثمان

فضائل

البخاري عن انس عن
ام هاني مرفوعاً يا
فضائل طلبة
طلحة في الجنة وزيد
جابر والحاكم عن علي
فضائل معاوية
وقيل العذاب واخر
مهدى واهديه النام

البحث والعدة في الاستدلال
 النبي صلى الله عليه وسلم كما
 بكر غير الناس بعدى الا ان
 ير هذه الامة ابو بكر وعمر
 بن والاخرين وغير اهل السموات
 نداء مرفوعا ولقطه ما طلعت
 حديث صحيح وكما رواه الطبراني
 بكر الى غير ذلك من الاحاديث
 خير هذه الامة بعد النبي ابو بكر
 حتى افضل ائمة بعد ابو بكر ثم
 كرسول الله فلا يتكره
 لافضل هذه الامة بعد نبينا
 ت مرفوعة واقوال السلف
 تفضيل الشيخين على سائر
 حجة واشد اتباعا للحق فكيف
 بابكر افضل الامة حتى رواه
 ن على ابى بكر وعمر الا وجدته
 اعلم المغتدى وقد تقررت في مسأله
 وافضلية الصديق قطعية
 في الاحاديث البالغة مبلغ
 ما هدى في تحقيق المسائل و
 عرف ان الحق مع الشريفي
 اعرف بحقيقة الاحاديث و
 وقال اوفى ذلك شك حكاة
 ن احد من علماء السنة
 نقاد الاجماع حكاها بعضهم
 نادوا بالخبايا جابروا باسعيد
 بن عبد البر ولو سلم فاعل
 ح الادلة على افضليتهما

ويدل عليه قول ابن عبد البر على ما يفهم من كلام ان الجماعة استقر على تفضيلهما على الآخرين ومنها ان الجماعة
 على الافضلية الظنية وهو من سوء الظن بالسلف بل اجمع الصوابية عليها الاحاديث التي سمعوها من النبي صلى الله
 عليه وسلم وابن الظن ومنها ما حكاه الخطابي عن بعض مشائخه قال ابو بكر خير وعلى افضل وهذا تناقض الا ان
 يراد الافضلية من بعض الوجوه ومنها قول معمر لوان رجلا قال ان عليا افضل من ابى بكر وعمر لاعتقده اذا كان
 فضل الشيخين واحبهما فسمعه وكيع فاعجبه ومنها ما حكى عن احمد الزورقي احد مشايخ المغاربة اختلف في
 ان هذا التفضيل في الظن والباطن معا وفي الظن فقط انتهى وهو اشارة الى قول بعض المنشيعه غير الغلاة ان عليا
 اعلم بعلم الطريقة من سائر الصباية ولذا يتنقى اليه سلاسل الصوفية

حب الصباية رضي الله عنهم

مذهب اهل السنة على ان جهم وتكثيرهم واجب والطعن فيهم
 من الكبار في الحديث الكرموا الصباية فانهم خياركم رواه
 النسائي من سب اصحابيا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين رواه الطبراني لا تشبوا الصباية فوالذي
 نفسي بينه لوان احدكم اتفق مثل احد ذهباما بلغ مد احدهم ولا تصيف مدواة البخاري ومسلم وابوداود و
 الترمذي وابن ماجه

فضائل خلفاء الاربعة

روى احمد والترمذي وابن ماجه عن علي وابو بكر
 وايضا في المختارة عن انس والطبراني عن جابر
 مرفوعا هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين يعني ابابكر وعمر واخرج
 ابو نعيم عن ابن عباس والخطيب عن جابر مرفوعا ابو بكر وعمر مني بمنزلة السبع والبصر من الراس واخرج
 الترمذي والحاكم عن ابن عمر مرفوعا انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر وعمر واخرج الترمذي عن طلحة وابن
 ماجه عن ابى هريرة مرفوعا لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيهما عثمان واخرج الخطيب عن البراء والذيلي عن ابن عباس
 مرفوعا على مني بمنزلة راسي من بدني واخرج الخطيب عن انس مرفوعا عنوان صحيفة المؤمن من حب علي بن ابى طالب
 واخرج احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن انس مرفوعا ارحم امة باقى ابوبكر اشد هم في دين الله عمر اشد هم حيا
 عثمان

فضائل عائشة رضي الله عنها

ابن ماجه وابن حور عن ابى موسى الاشعري و
 البخاري عن انس مرفوعا افضل عائشة على النساء كفضل الشريد على سائر الطعالم واخرج امامنا ابو حنيفة الا اعظم عن
 ام هانئ مرفوعا يا عائشة سيكون سوارك العلم والقرآن

فضائل طلحة وزبير اخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف والمقدسي واحمد عن سعيد بن زيد مرفوعا
 طلحة في الجنة وزبير في الجنة واخرج الترمذي والحاكم عن علي مرفوعا طلحة والزبير جاراى في الجنة واخرج البخاري عن
 جابر والحاكم عن علي مرفوعا ان لكل نبي حواريان حواري الزبير

فضائل معاوية اخرج احمد في السند المستدر عن عمار بن مسلم مرفوعا الدرهم معاوية لكاتب الحساب
 وقته العذب واخرج الترمذي وحسنه عن عبد الرحمن بن ابى عميرة مرفوعا قال لمعاوية اللهم اجله هاديا و
 مهديا واهد به الناس واخرج البخاري عن ابن عباس قال في معاوية انه فقيه

وروى علي بن عفيف عن ابي عبد الله رحمه الله

فصائل عمرو بن العاص اخرج عبد الجبار بن الواد عن طلحة مرفوعا عن ابن العاص من صالحى قرين
 اعلم ان الروافض يسبون هؤلاء الصحابة الكرام لان عائشة وطلحة والزبير جازوا عليا يوم الجمل ومعاوية وابن
 العاص حاربا به بصفين ومذهبا هل الحق ان تلك الحرب صادرة عن الاجتهاد والصواب مع علي والجهل الخطي
 غير ما اخذ به ماجور بالحديث الصحيح فيجب علينا الكف عن طعن الفريقين وتقويض امرهم الى الله تعالى بل قد نهى
 السلف عن ذكر مشاجرتهم مخافة ان يوجب سوء الظن باحد الطرفين

اجاز القرآن

الف فيه القاضى الباقلانى وقد احسنه الخطاى والزهرى والزمكاى والامام الرازى
 وابن سراقه وذكروا منه وجوه اعجاز ثلثة عشر احدها بلاغة القصوى وهى مطابقة
 الكلام لمقتضى الحال مع خلوة عن ثقل الكلمات تعقيد التركيب والقران غاية فيها تاتيرها النظم المصنف البالغ
 فى حسن تالف الكلمات وتلاؤها وسلاستها تالفاها الاسلوب البديع الخارج عن اساليب كلام العرب من الشعرو
 الشعرو السجع والخطب سيما فى مبادئ السور والقصص وخواصها واليات والفرق بين الوجه الثانى والثالث
 يعرف بالذوق الصحيح راغبها الروح الواقع فى القلوب عند سماعه حتى مات منه جماعة وقال جبريل عليه السلام
 صلى الله عليه وسلم يقر الطور فى المغرب فلما بلغ ام حلقوم من غيبته شئ ام هانئ الحلقون وقلبي ان يطير وذلك اول
 ما ذكر الاسلام فى قلبي وتلى النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة كنى فمكنت الى قوله اذن زكركم
 صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة بيده على فمى صلى الله عليه وسلم وناشده الرحم ان
 تكف ومروا الى جبريل يهتفهم الفلسفة الملقب بالخطاط الثانى بمدرسة فسمع الم احسب الناس ان يتركوا ان
 يقولوا امنا وهم لا يفتنون فوقف ركبى واسلحتمها العذوبة فلا يمل منه اللقارى والسماع على كثرة التكرار
 سادسها الجمع بين العذوبة والجزالة وهذا كالجمع بين المتضادين سابعها الاخبار المستقلة المغيبة كقولهم
 وهم من بعد علمهم سيعلون فى بضع سنين لندخلهم البشعة الحرام ان شاء الله اذ منين محلقون رؤوسكم
 ومقتدرين لا تخافون فاعلموا ان جعل من دون ذلك فتى اقربا هو الذى ارسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على الدين كله سدد حون الى قوم ابلى باس شديد وعذ الله الذين امنوا وعملوا
 الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم و
 ليس لهم من بعد حورهم امنا ورايت الناس يبدلون فى دين الله افواجا سيهزم الجمع وتكون
 الذر انا كفيناك المستهزين ثامنها الاخبار عن السرائر مخدعون فى انفسهم لولا ان الله بما نقول
 وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم وقد كشف سورة التوبة عن اسرار المنافقين حتى سميت بالمفضحة
 تاسعها الاخبار باحوال القران والسابقة قصص الانبياء بعد ان راسها وجمال العرب بها عاشرها الاشتمال على
 سائر العلوم اما الشرعية والاخلاق وقد ير المنزل وسياسة المدينة فظروا ما غيرها فكانت فى سورة يوسف
 والموثقة فى قوله والسماء ذات البروج وكل فى فلاة يمشون والريح فى قوله لا الشمس تمنى لكانت تدرك القمر
 والتاريخ فى قوله وكشوا فى كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا على ما هو المشهور من سؤل المنصور على
 كرم الله وجهه والسبب فى قوله شراب مختلف الوان فيه شفاء للنااس فالماجين منه بعة بدين العسل والبر

معجون يوزن عنه بل الع
 الماث ونحوها والضرورة
 من اهم مباحثها والبط
 انطلقوا الى ظلي ذى ثلث
 البحر والمناظر والجدل
 قياس استثنائى والكبر
 غرائب خفية لا يستخرج
 يعبر فيها العقل واستنبط
 يتوكلون فهدى الى
 الغاروق والذنين اشبه
 فى ذى النورين والذنين
 عفا واصلم كاجرة ع
 وينعون فى الارض بغي
 القدر هى السابعة والار
 ضاه من قوله تعالى عليه
 توفر الملاحدة وحرمة
 الثالث عشر عدم تن
 فروع الاول لا يحم
 سورة وآية كالخيار
 عشر معشار من وجوه
 البحث الواقع بين المتكلم
 البلاغة وبعض المعتزلة
 القدر المعجز للعرب
 او ما يوزنها من الكلام
 جديث قتله الثالثة
 استدلالى لغيره وقال
 بالعرمية اعرف باعها
 ان الله تعجى عقول
 وميكاته القصيرة نحو

من صالحه ترويش -
 بأيوم الجبل ومعاوية وابن
 موانع على توالجته الخاطي
 سم الله تعالى بل قد تهي

والزمكاني والامام الرازي
 بلاغة القصوى وهي مطابقة
 ثانياها النظم المرتفع البالغ
 يب كلام العرب من الشعر و
 في بين الوجه الثاني والثالث
 وقال جيبين مطعوم سمعت النبي
 ن وقلبي ان يطير وذلك اول
 قلت الى قوله انذر منكم
 سلم وناشدة الرحم ان
 سب للناس ان يتركوا ان
 ي والسامع على كثرة التكرار
 المستقلة المغيبة كقولهم
 ارمين محرقين رءوسكم
 ارسيل رسولك بالهذي
 الله الذين امنوا و عملوا
 نام الذين ارتكبوا لهم و
 سيمهمم الجمع ويؤمنون
 لولا يعقبن الله بما يقول
 افقين حتى سميت للمغضبة
 ما عاشوها الاشتغال على
 فكانت في سورة يوسف
 يميني لعل ان تدرك النقم
 شهو من سول النصراني عليا
 صبيغة بدن العسل لا يخر

مجهون يوناني عنه بل العسل مهون جيد للقط الخجل من سائر الازهار سيما اذا كان المرعي من الشج والبانوج و
 الماهات ونحوها والضرورة في قوله ان الخجل من الجبال يؤثروا من الشجر ومما يعرضون الآية وتربية الخجل
 من اهم مباحثها والبطيرة في قوله الصافات الجياد ومعرفة الخجل من اعظم مقاصدها والهندسة في قوله
 انظر الى ظل ذي ثلث شرب وجغرافيا في قوله ومن الارض مثلهم والجر يمد من بعد سبعة
 البحر والمناظر والجدل في قصص النبيين مع الكفار والمنطق في قوله لو كان فيهما الهمزة الا الله لنفسه تافه
 قياس استثنائي والكبرى مطوية والمستثنى نقيض التالي والشيعة نقيض المقدم الحادي عشر اشتمل على
 غرائب خفية لا يستخرجها الا من ينظر بنور الله سبحانه كعلم الجفر المستخرج من الحروف المقطعة المشتمل على اسرار
 بغيرها العقل واستنبط بعضهم احوال الخلفاء من قوله تعالى وما عهد الله خيرا وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم
 يتوكلون فهذا في الصديق والذين ينجون كباثر الاثر والعواجش واذا اما غضبوا هم يعفون فهذا في
 الغاروق والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة واقرهم شؤراي بينهم ومما ارتكبهم ينفعون فهذا
 في ذي النورين والذين اذا اصابتهم النجوى هم يتنبهون فهذا في المرتضى وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن
 عفا واصلم فاجرة على الله انه لا يحب الظالمين وهذا في الحسن انما السبيل على الذين يظلمون الناس
 وينفقون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم وهذا في امر ابني امية وعن ابن عباس قال ليلة
 القدر هي السابعة والعشرون من تسعة احرف وكسرت في سورة القدر ثلثا واستنبط بعضهم غلبة الهم ستة
 ضل من قوله تعالى غلبت الروم في اذنى الارض الثاني عشر حفظه عن الزيادة والنقصان على طول الدهر مع
 توفر الملاحة وحرصهم عليه سيما القرامطة وقال الحق سبحانه نحن نزل الذكر واتاهم باظنون
 الثالث عشر عدم تناقضه مع الطول ولو كان من عند غير الله لوجده وايقنه اختلافا كثيرا
 فروع الاول لا يخفى على المتأمل في القرآن ان جميع هذه الوجوه موجودة فيه الا ان بعضها لا يوجد في كل
 سورة وآية كالاخبار عن الغيبات ومع البلاغة والاسلوب ولا شك انه معجز بكل واحد منها ومع ذلك فلم يصعوا
 عشر معشار من وجوه اعجازه فمن رام حصرها فلم يصيب ومن زعم ان بين هذه الوجوه تداخلا فلم يعقل اما
 البحث الواقع بين المتكلمين فانها هو في الوجه الذي اعجز العرب عن معارضة قصص سورة منه فعلموا البيان عليه انه
 البلاغة وبعض المعتزلة على انه الاسلوب الغريب قال القاضي الباقلاني وامام الحرمين مجروحهما الثاني اختلفوا في
 القدر المعجز للعرب منه فبعض المعتزلة انه جميع القرآن وبيده قاتوا بسورة من مثله وقال القاضي اقص سورة
 او ما يوازيها من الكلام مع انه لم يقم دليل عدم اعجاز ما هو اقل منه وقيل قليله وكثيره معجز لقوله تعالى قليلا تواتوا
 بخديث مثله الثالث العلم باعجاز القرآن ضروري واستدل فقال الاشعري ضروري للنبي صلى الله عليه وسلم
 استدلالا لغيره وقال القاضي ضروري على البليغ الغوام في بلاغة العرب واستدلوا لغيره ولذا قال الامد الاعرف
 بالعربية اعرف باعجاز القرآن الرابع ذهب كثير من المعتزلة والمرئوف من الشيعة الى ان اعجاز القرآن بالصرفه وهي
 ان الله تم صرف عقولهم عن معارضة مع قدرهم عليها واستدلوا بان بلغاء العرب كانوا قادرين على مفردات القرآن
 ومركباته القصيرة نحو الحمد لله ونحو ذلك فليس من قدرهم على السورة بل القرآن والجواب ان الكل قد يخالف

الجزء في الحكم كما في الاجتماع والخبر المتواتر ولو تم لقدر سوية العرب على معارضة قصائد البلغاء السبعة
 ومما يبطل الصرفة ان القصيدة كنواير قصون التناد وتجب اذا جمعت من نظم وبلاغة ويغترفون بانه ليس
 البشر كما حكينا عن وليد بن مغيرة لانه سهل المعارضة ولكنهم صروا عنها الخاضع قال الخطابي في اكثر من
 الى ان وجه الاعجاز فيه من جملة البلاغة لكن صعب عليهم تفصيلها فلما روي الى التذوق قل السكلى في المعاجز جعله
 ان اعجاز القرآن يدرك ولا يمكن وصفه كما استقامة الورق تدرك ولا يمكن وصفها كالملاحة وكما يدرك طيب
 النعم ولا يمكن تحصيله لغير ذوى الفطرة السليمة الاتقان على المعاني والبيان والتميز فيها

در شبهات الملاحة في اعجاز

والجواب ادلانه معلوم الانية خفي الماهية كالزهرمان والواجب صفاته وثباتها ان الاعجاز بمجموع الوجوه كاللآ
 والاسلوب والغميزات وغيرها مجمع عليه وانما الخلاف في ايجاد الوجوه وثالثان هذه الوجوه غير متداخلة بل كلها
 حتى وصديق فهو دالة على وضوح الاعجاز لا يخفائه الثانية لكل صناعة مراتب وقد يكون بشري في الذم القصوى
 منه ما يفوق اهل عصره كما ان في النقش فلعل النبي صلى الله عليه وسلم كان اصنع عصره والجواب انه لم يكن يمارس
 قصائد العرب وخطهم مع هذا فاني يكلام لا يوازيه كلام البلغاء المتقدمين على عصره والمتأخرين عنه على مر الدهور
 ومثل هذه الصناعة خارج عن طرق البشر لا محالة الثالثة ان النظم الغريب الشبيه بالاسلوب القرآن يوجد في
 كلام المسيمة الغيل والغيل والبلاغة توجد في قصائد العرب اكثر والجواب ان هذا من قصور البلاغة ولا يعرف
 بالعربية اعجز عن المعارضة على ان التحدى يجب ان يكون بقصيدة طويلة كالقران ولو وجد قط

البربعة ان ابن مسعود انكر كون الفاتحة والمعوذتين من القرآن قال ابن حجر في سيرة البخاري قد سمع عن ابن مسعود
 انكارها فاخرج احمد وابن حبان عنه انه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله بن احمد والطبراني
 وابن ماجة عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انها
 ليست من كتب الله ثم اخرج البزار والطبراني بوجه آخر انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول انها ليست من كتب
 ان يتعوذ بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما اما بنيد لها صحبة واخرج ابو عبد اسقاط الفاتحة يستدعيهم فلو كان القرآن
 معجزا لبلاغة لم يخف عليه وهو من افواج العرب والجواب بحجة اخرى ان هذه الزايات باطلة كما صرح به النووي
 في شرح المذهب وقال ابن جرير هذا الذي على ابن مسعود وموضوع وانما تخم عنه قراءة عاصم عن ذقعة وفيه
 المعوذتان والفاتحة واما يهوج بعض الزمة فيعرضه فكذب هذين الحديثين الخليلين تانيهما انه لم يتكرروا
 من القرآن بل لم يكتبها لانه كان لا يكتب الا ما ثبت عنده انه امر النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه وفيه يا اول قوله
 ليست من كتب الله تالها انه تريد في اول الامر تورعا وامتيا طارة وافق الاجتماع على ان الكل من القرآن وبلاجملة
 فصحى قراءة عاصم عن اشكالهم الخامسة انهم اختلفوا في ان التسمية من القرآن والجواب ان هذا وهم لا اختلاف
 في انها جزء من كل سورة او من المصحف جامعة او اية منزلة وحدها للفرق بين السور ومن نسب الى ابي حنيفة انكارها
 فقد اقرى بها عظيم على انها في النمل جزء الجماعة السادسة ان الصحابة حين جمعو القرآن كانوا لا يكتبون الا

الابن شاهد بن فخرج
 فمن جاءه شاهد بن
 يراة في الامع الى خزينة
 يكتسب لانه كان وحيد
 واحتياط السابعة
 اليك وما انزل من
 الصابون والجواب
 وانا ثانيا فاسم ان ضمي
 كجر الجوار وصرف سلا
 امدح واما ثانيا فانه م
 على الكاف في قبلك او
 محل اسم ان مع اسمها
 تناقضا في سائر
 برز الشمس بعد غروب
 خمس عشرة مائة يوم
 في عين تبوك وهي مثل
 مرات كثيرة فاللف حل
 الى ايوب واهل الصفة
 سلمت الاشجار عليه
 النخل وكان يحط بمس
 فسكت وهو حديث
 فرجف فقال اثبت اح
 منهم اهبان بن واس ال
 له الغنم في حائط الممر
 الاصر الى صاد في ولي خ
 بخير وقال لصبي ليعلم
 فكانت احسن من سيب و
 حسب بن يساق لصريت

ثد البلاء السبعة

بلاغته ويفترقون بانه ليس
 من قال الخطاي هذه الاكثرون
 قال السكالي في المفاتيح احسن
 للملاحة وكما يدرك طيب
 فترين فيها ^{تحتها}
 بسبب يكون واصحا على كل
 فيه يدل على خفاؤه -
 عجلا بمجموع الوجوه كالبلل
 الوجوه غير متدافعة بل كلها
 ينشرف في الدجى القصى
 والجواب انه لم يكن يمارس
 متأخرين عنه على هذا هو
 أسلوب القرآن يوجد في
 قصور البلاغة والاعرف
 جن قفا -

أرى قد مر عن ابن مسعود
 عن الله بن احمد والطبراني
 عن مصاحفه ويقول انه
 سمع ويقول انه استأثر النبي
 منذ جمع فلو كان القرآن
 ن باطلا كما صرح به النووي
 فاحم عن ذمته وفيه
 انبها انه لم يذكر توهمها
 لم يكتابه وبه يا اول قول
 كل من القرآن وبالحجولة
 ان هذا هو الاختلاف
 سب الى ابي خنيفة انكرها
 كانوا لا يكتبون الآية

الاشهادين فخرج ابن داود بسند موثق الا انه منقطع عن عمرة ان ابا بكر قال لعمر بن زيد اقد على باب المسجد
 فمن جاءكم اشاهدوا علي شئ من كتاب الله فاكتموا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي شيبة بن سعد قال لم توجد آخر
 براءة الامع الى خزيمه فقال كتبوها فان رسول الله جعل بهادته شهادة رجلين وان عمر انى بآية الرية فم
 يكتبها لانه كان وحده فلو اخرج القرآن بالملاحة او الاسلوب والرفف لما خفى عليهم والجواب ان هذا تورج
 واحتياط السابعة ان فيه بحثا نحو ان هذا ان لمساخران على قراءة تشديدان ونحو الذين يؤمنون بما أنزل
 اليك وما أنزل من قبلك والمؤمنين الصلوة والمؤمنون الزكوة ونحو الذين آمنوا والذين هادوا في
 الصابون والجواب عن الاول اما اول فان اثبات الف المثنى في النسب الجملغة مشهورة لكثارة وبني الحاش
 واما ثانيا فاسم ان ضمير الشان محذوف وهذا من مبتدأ او اما ثالثا فان بمعنى نعم واما رابعا فانه لمه اسبة سأل
 كجر الجوار وصرف سلاسل الجوار اعلالا وعن الثاني اما اول فان المؤمنين معطوف منصوب على المذبح بقدر
 امدح واما ثانيا فانه معطوف على ما أنزل اليك والمؤمنين هم الملائكة والانباء واما ثالثا فانه معطوف
 على الكاف في قبلك واليك وعن ثالث اما اول فان التقدير والضابون لك واما ثانيا فانه معطوف على
 محل اسم ان مع اسمها وهو المرفع على الابتداء واما ثالثا فان بمعنى نعم والموصول مبتدأ الشاهدة ان فيه
 تناقضا

في سائر معجزاته

قد روى عنها مجلدات وما ترك اكثر منه ولند كنيسة منها
 فنقول طلب كغاريكة آية فاراهم انشقاق القمر مرتين وروى
 بر الشمس بعد غروبها يصل على العصر ثم اى الطحاوى ويسند موثوق وينبع الماء من اصابعه حتى ارتوى منه
 خمس عشرة مرة يوم الحديبية وبقي في بيوتها فاشت بالمد وكانت لا تروى خمسين شاة وصب وضوء
 في عين تبوك وهي مثل الشراك ففاضت حاروت الناس وهو مبعون الفا واشبع خلقا كثيرا بطعام قليل
 مرات كثيرة فالف رجل من صاع شعير وعناق يوم الخندق عند جابر ومائة وثم اثنين من طراهم رجلين عند
 ابي ايوب واهل الصفة من قصعة لبن والاحاديث في هذا الباب متوافرة رواها بضعة عشر من الصحابة و
 سلمت الانجار عليه ومجرت له ودعاها فجاءت تشق الارض مرات كثيرة وكان للسبح مسقفا على جنوع
 النمل وكان يخطب مستندا الى جنع منها فلما اتخن المنبر وصعد حن الجنع حتى بكى الناس ليكائه فالترمه
 فسكت وهو حديث متواتر وسبح الطعام بين يديه والحصى في كفوفه واحبابه وبعد احرام احبابه
 فرجع فقال اثبت احد وشهد الغيب نبوته بلسان عربي فصيح وتكلم الذهب كثيرا من الناس يامرهم باتباعه
 منهم اهبان بن واس الصحابي وسلمة بن الاكوع وابوسفیان الامي ويوسفان بن امية وابو جهم وسجرت
 له الغنم في حائض المدينة وسجد له البعير وشكى اليه كثرة العمل وقلة العلف وشكى اليه الظبي فقالت ان
 الانبارى صادنى ولى خشفان فاطلقها واطلته حمام مكة يوم فتحها وكلمة الشهادة المشوية المسمومة
 بخير وقال لصبي له يتكلم من ان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقت عين قتادة بن النعمان فردها رسول الله
 فكانت احسن مني ونقل في عين على يوم خير فبرئ ونفت على ساق سلمة بن الاكوع لضربة يوم خير وعلى عاتق
 خبيب بن يساق لضربة يوم بنوعى ورجل زيد بن معاذ لجر خفيف يوم كعب بن اشرف وعلى ساق علي بن الحكم

لكسري يوم الخندق فبرءوا كلهم وحيوا ومسح صرغ غلام مجنون فخر كمنه مثل الحجر الاسود فبرى ودعا لانس بن
ملاك بطول العمر والمال والولد فعاش حتى ستم الحيوة وقاض ماله وكانت تحمله في السنة مرتين ودفن مائة
من ولده وعاش من ولده وولد لهم ما يزيد على المائة ودعا الجيد الرحمن ابن عوف بالبركة فصوحت احدى نسوته
الاربع بعد موته على نيف وثمانين الفا ودعا ابن عباس بالتاويل فكان آية ومن نظري مسائل نافع بن الازقي
ظهر عليه العجب دعا على بن هاب الحو والبرد فكان يلبس ثياب الشتاء في الصيف وبالعكس ودعا الزهراني ان لا تجوع فما
جاعت ومزق كسرى كتابه فقال عزق الله ملكه فقتله ابنه واستوصلت مملكته واولاده ودعا على عتبة بن ابي لهب
بان ياكله الكلب فاكله الاسد وركب فرس ابن طلحة فصار جوادا وكان شديد البطو ونفس جميل جبار وقد اعيا
فنشط حتى كان لا يملك زمامه

الباب الخامس في الايمان الكفر والكبائر واحكامها

الكلام في الايمان

هو التصديق المجازم بالوحدة وصدق الرسول في كل ما جاء به ولو اجمالا اما الاقرار ففيه اختلاف فذهب
الامامان ابو منصور والماتريدي وابو الحسن الاشعري في اصح الروايتين عنه وحجة الاسلام وامامنا ابو عبيدة على
ما حكاه حافظ الدين النسي الحانه شرط الصحة اجراء الاحكام عليه في الدنيا لا لسمعة الايمان عند الله تعالى وقال
فخر الاسلام البرزوي وشمس الاثمة وجمهور الفقهاء انه كره في الهدى غير المقر كافر عند الله تعالى عند مانع كالحرس
ومسارعة التوبة واختار بعضهم برأيه كره عند المطالبة من امن بالتوحيد ولم يصدق الرسول فهو كافر عند اهل
السنة لقوله تعالى وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ مِنْهُ فَأَنَّ يَكْفُرَ فِي سَبِيلِهِ أَوْ قَدْ يَتُوبُ لَهُمْ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَاؤُا أَفْأَخَذُوا عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ أُولَئِكَ أَجْتَابَ الشَّيْطَانُ
خَلِيلَيْنِ فَيُضَاغِرُ أَزْوَاجَهُمَا كَأُوْلَئِكَ خُلُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ عَلَى مَعْنَى أَحَدِهِمَا التَّصَدُّقُ
وَالْإِقْرَارُ هُوَ الْمَعْنَى عَنِ الْعَذَابِ الْإِبْدَى لِلْمُثَرِّقِ لِلثَّوَابِ السُّمُودِي لِتَمْدِيدِ الْأَوَّلِ فِي كُتُبِ الْكَلَامِ وَالْفَقْهِ وَمُقَابِلَةِ الْكُفْرِ
الْحَرَمِ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ الْقَائِلُ إِلَى الْعَذَابِ الْخُلْدِ ثَانِيَهُمَا اطَاعَةُ الشَّارِعِ فِي الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالْأَدَابِ وَالْإِخْلَاقِ وَ
الْتِمَتُّ عَنِ الْمَحْرُمَاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ وَهُوَ الْإِيْمَانُ الْكَامِلُ الَّذِي يَسْمَى صَاحِبُهُ مُتَّقِلًا بِإِخْلَاقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْمَذْكُورِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ فَعَنِ النَّسَبِ بِنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا لَا يُؤْمِنُ أَحَدٌ حَتَّى يَحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يَحِبُّ
لِنَفْسِهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَعَمَّةُ مَرْفُوعًا لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ
وَعَنِ السَّنَةِ فِي شَرْحِ السَّنَةِ وَعَمَّةُ مَرْفُوعًا لَخَلْقِ السُّوءِ يَفْسُدُ الْإِيْمَانُ كَمَا يَفْسُدُ الْفِطْرُ الْعَصَلُ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ
وَعَنِ إِلَى إِمَامَةِ مَرْفُوعًا إِذَا سَرَتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَانْتَ مُؤْمِنٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَمَّةُ مَرْفُوعًا مَنْ
أَحَبَّ لِلَّهِ وَابْتَغَى اللَّهَ وَاعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَمَنَعَ اللَّهُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيْمَانَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَحَسَنُ
التَّرْمِذِيُّ وَعَنِ عَمْرِو بْنِ عْتَبَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيْمَانُ قَالَ لِلصَّبْرِ وَالسَّامَةِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ

مَرْفُوعًا لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ
يَسْرِقُ السَّارِقَ حِينَ يَسْرِقُ
وَعَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
عَقِيدٌ لَا قَدْرَ فِيهِ
إِقْرَارٌ وَعَمَلٌ وَفِي الْقَسْرِ
اَكْتَبَ الْأَعْنُ مِنْ قَالَ
الْإِيْمَانُ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ وَ
وَقَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَعْمَالِ
وَتَصَدِيقٌ بِالْقَلْبِ عَلَى مَا
مَرْفُوعًا الْإِيْمَانُ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ
وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ هَذَا
وَالْتَابِعِينَ انْتَهَى الْأَمْرُ
عَنِ السَّلَفِ الصَّالِحِ وَلَكِنْ
مُوافقة الخوارج في تلك
نزاع لفظي بين اهل
الكلام في زي
السلف وقد يروى في
النبي صلى الله عليه وسلم
الكامل حديث لا يزيد
من قال الايمان يزيد
الوضوح اما جمهور السلف
اخرجوه الجوزفاني ايضا
عن ابى هريرة مرفوع
مرفوع ثم من القائلين
وابن عمر وابو الدرداء
واسحق بن راهويه و
فيما رآيت احدا منهم
قابل للمزيلة والنقص

لا سوره فيرى ودعا لانس بن
ل في السنة مرتين ودخا مائة
البركة فصولت احدى تسوته
نظرف مسائل نافع بين الازرق
رودعا لزهرا وان لا تجوع فما
ودعا على عتبة بن ابى لهب
طو ونفس جميل جابر ودعا عيا

واحكامه الهرة

قرار فيه اختلاف فذهب
سلام وامامنا ابو حنيفة على
لايمان عند الله تعالى وقال
الله لا عند مانع كالخمس
الرسول فهو كافر عند اهل
يتوهم انه مؤمن لقوله
ن اولئك اصحاب البئس
معنيين احدهما التقدي
لام والفقه ومقابلة الكفر
من والاداب والخلق و
قبا لخرق النبي صلى الله عليه
نقى يجب لاجيه ما يجب
بانه لروا البهقي في الشعب
بر الفصل رواه البيهقي
احمد وعنه مرفوعا من
وصحه الحاكم وحسنه
اه احمد وعن ابى هريرة

مرفوعا لاسمه في الاسلام لمن لا ضرر له رواه البزار وعنه مرفوعا لابي الزنادي حين يزي وهو مؤمن ولا
يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن رواه البخاري ومسلم
وعن عبد الله بن عمر مرفوعا للمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويدين رواه البخاري وابوداود والنسائي
عقيد لا قد وقع في كلام جمهور السلف منهم مالك والشافعي واحمد والا وراعي ان الايمان تصديق و
اقرار وعمل وفي القسطلاني عن البخاري كتب عن الف وثماتين نفسا ليس منهم الا صاحب حديث ولم
اكتب الا عن من قال الايمان قول وعمل وقد روى في الباب احاديث فاخرج ابن ماجة مرفوعا بسند ضعيف
الايمان عقد بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان واخرج الطبراني عن علي مرفوعا الايمان معرفة بالقلب
وقول باللسان وعمل بالاركان وفي جمع الجوامع عن الثوري عن ابي هريرة عاثة مرفوعا الايمان بالله اقرار باللسان
وتصديق بالقلب على بالاركان واخرج ابن ماجة عن ابى الصلت الهري عن الامام علي الرضا باسناد آباءه الكرام
مرفوعا الايمان عقد بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وابو الصلت الشيعي الا انه صدوق زاهد يقدر الشيعين
وقال ابن الجوزي هذا الحديث موضوع وقال الجوزي لغوي لم يقع في الباب حديث مرفوع وكله مقالات الصحابة
والتابعين انتهى الا ان هذين الرجلين كثيرا ما يتعصيان في توهين الاحاديث والثابتة وبالحيلة فهذه كلمة معروفة
عن السلف الصالح ولكن التحقيق ان مرادهم بالايمان هو الكامل لا الايمان الذي يكون فاقدا كافر او الارم عليهم
موافقة الخوارج في تكفير فساد المؤمنين فالنزاع الذي يذكره العلماء في ان الاعمال داخله في الايمان ام لا
نزاع لفظي بين اهل السنة وحقيق مع المعتزلة والخوارج -

الكلام في زيادة الايمان ونقصانه

المشهور في كتب الكلامية ان الايمان لا يزيد
ولا ينقص ويحكى عن امامنا الاعظم وبعض

السلف وقد يروى فيه احاديث غير ثابتة ففي كتاب الموضوعات لابن الجوزي عن ابى هريرة وقد سقيف ساكوا
النبي صلى الله عليه وسلم هل الايمان يزيد وينقص فقال لا زيادته كفر ونقصانه شرك وروى ابن عدي في
الكامل حديث لا يزيد ولا ينقص وفي سند احمد بن عبد الله الجوباري الوضاع وروى ابن حبان حديث
من قال الايمان يزيد وينقص كفر فان تاب والا فانت لوه فانه عدو الله وفي سند احمد بن قاسم الطل كان
الوضاع اما جمهور السلف فقالوا يزيد وينقص واخرج احمد عن معاذ بن جبل مرفوعا الايمان يزيد وينقص و
اخرجه الجوزي في اية وقال حسن غريب واخرجه ابوداود وابو داود وسكت عليه فهو حجة واخرج الديلمي في الفردوس
عن ابى هريرة مرفوعا الايمان قول وعمل يزيد وينقص او كما قال وزعم الجوزي لغوي انه لم يقع في الباب
مرفوع ثمر من القائلين به كما في القسطلاني عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابى طالب ومعاذ بن مسعود وابى عباس
وابن عمر وابو الدرداء وابو هريرة وخديجة وعمارة وكعب الاحبار وطاوس وعمر بن عبد العزيز واحمد الشافعي
واسحق بن راهويه واخرج اللالكائي بسند صحيح عن البخاري قال لقيت اثنى من الف رجل من العلماء بالامصار
فما رأيت احدا منهم يختلف في ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص وتحقيق هذا المقام ان الايمان الكامل
قابل للزيادة والنقصان بل نزاع وهو المراد في الاحاديث وكلام الصحابة والتابعين واما الايمان فغيبه بحث

ت وقال النجاشي عند الدين الحق
 من أن هريزة شرفوا بضع و
 الله إله الله وأدناها ما طمأنا
 ستون ولا في عوانة في صحيحه
 ن الموعول على أكثرها ولا ينبغي أن
 لطاعات المذكورة في القرآن
 وابن حجر في شرح البخاري وهي
 موعبة الله والمحبة لبعض فيه
 والخلع وفيه ترك الزيلع
 والتوكل والرحمة والتواضع وفيه
 طق بالتوحيد وتلاوة القرآن و
 به اجتناب الفجاسات وستر
 نياحة والصيام فرضا ونظرا و
 قة والوفاء بالنذر والفرق في الأيمان
 ذ وملة الرحم وطاعة والفرق
 بن الناس وفيه قتال الخوارج
 الجهاد وفيه المراقبة وإداء
 من حله ولتفاق المال وحقه
 اجتناب الله وما طمأنا
 خلق أو غير مخلوق وهذا
 إجماع على أن الإيمان تقتضي
 الكافر حدث فيه الإيمان
 له وإن محمد رسول الله و
 إلا التلغظه وثانيهما أن
 مخالفة أن قدم الصفة لا
 فالاشتغال بغوثة المبدأ
 ن غير مخلوق ونقل تكفير
 إلى بكر السما عيسى وحى عن

الشيخ أبي بكر محمد بن الفضل أن من قال بخلقه فلا يصل خلفه وذكر أن البخاري صاحب الجامع أخرج من بخاري القول بخلق
 الإيمان وأقول أما النسبة إلى الإمام الحق إلى خيفة فخراف الواقع وأما قول هؤلاء الشيوع فمنشأة التطوف حول
 الأفاط والاعتناء عن المعاني والأعراض عن علم الكلام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 وهو الذي آمن بل دليل وفي صحة إيمانه خلاف فقال أما ما أتوا
 وسقيان الثوري وملاك والأوزاعي وأبو البركات النسفي والجمهور
 صحيح ولكنه عاص بترك الاستدلال فقال الإمام أبو عبد الله الحسين الحلي والشيخ أبو الحسن الأشعري والإمام أبو الحسن
 الرستغني والمعتزلة غير صحيح وقيل الأشعري مع الغريق الأول وقال بعض المحققين من سبع عند رويته مصنوعات
 فهو غير مقلد في التوحيد

الكلام في إيمان المقلد

هل يجوز أن يقع إيمان مؤمن أنشاء الله تعالى بالجمهور على المنع عند أن الاستدلال
 شك يبطل العقود واليمين فكد الإيمان وجوزة بعضهم إرادة التبرك باسم
 الله والخشية من الخاتمة أو بإرادة الإيمان الكامل لا التصديق والإقرار فالنزاع لفظي

الكلام في الاستثناء

هو إيمان الكافر عند الموت إذا رأى أسباب العذاب وليس مقبولا
 عطفا عند جمهور أهل السنة وقال بعضهم ليس صحيحا مقبولا والألا

الكلام في إيمان البأس

وقال الشيخ الأكبر مقبول بل هو كإيمان الأنبياء واستدل الجمهور بقوله الله قل لا يؤمنون حتى يؤمنوا بآياتنا فمن استنزلنا
 بأسنا وقوله الله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني
 تابعت الآن ولجيت عن الآية الأولى بأنها محذلة لا يعرف منها أن عدم النفع في الدنيا والآخرة وقد بينا بقوله
 قلوا كانت قرية آمنتم فتفقهها إيمانها الآ قوم يؤمن فاعلم منها أن عدم النفع في الدنيا فيحصل النفع في
 الآخرة وإذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال واختلف في توبة الغاصق عند البأس فذكر الأشعري والماتريدي على
 القبول وبعضهم على ردّها استدلالا بالآية الثانية والجواب أن المراد منها التوبة عن الكفر الكبار فيها أقوال
 أحدها أنها مبهمة ليحترز المكلف عن كل معصية ثانيها أن الكبيرة والصغيرة إضافتان فكل ذنب صغيرة
 بالنسبة إلى ما فوقه وكبيرة بالنسبة إلى ما تحته والكبيرة المطلقة الشرك وفيه نظر لقوله الله إن تجتنبوا كبائر ما
 ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم واثباتها محصورة كل ما أوعده عليه الشارع بخصوصه وعن عبد الله
 بن عمرو مرفوعا الكبائر لا شراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وأما البخاري والترمذي والنسائي وقال
 ابن عباس هي إلى سبعة مائة أقرب وقال أبو طالب المكي قد جمعت الأحاديث الواردة في هذا الباب فوجدتها
 سبعة عشر أربعة في القلب الشرك ونية الإصرار على المعصية والياس من رحمة الله والأمن بمكة وأربعة في اللسان
 شهادة الزور وقتل المحسن واليمين الغموس وثلاثة في البطن شرب الخمر واكل مال اليتيم والربوا واشتباة في
 الفرج الزنا واللواطه واشتباة في اليد القتل بغير حق والسرقة وواحد في الرجل وهو الغر السعن الجحف وواحد
 يشتم البنين وهو عقوق الوالدين حكم الكبيرة غير الكفر أهل السنة على أن المؤمن إذا ارتكب الكبيرة لم
 يخرج عن إيمانه مستدلين بوجوه أحدها أن الإيمان هو التصديق ولا يزل ولا يزول إلا بما ينافي أحد هما -

أما الشيخ الأكبر في إيمان البأس

ثانيهما الإجماع على الصلوة على أهل الكباثر وانها مخصوصة بالمؤمن من ذهب الخوارج الى ان مرتكب الكبيرة بل الصغيرة كافر مستدلين بظواهر النصوص ومن لم يجزئهم ما أنزل الله فأولئك هم الكافرون والجواب
اي من لم يصدق ومن لم يجزئهم ما أنزل الله فأولئك هم القاسقون فغير الفصل بمحصر العسق في الكفر
والجواب المحصر ادعائي للمبالغة والمراد الكاملون في العسق نحو قوله عليه التحية في الصلوة من تركها كفر رواه
احمد وابوداود والترمذي وصححه وحسنه النسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم في صحيحهم والجواب انه الذي
مع الاستحلال والاهانة والمراد كفران نعمة الله ثم نحو قوله لا يزي الناني حين يزي وهو مؤمن الحديث سره
الشيخان والجواب اي مؤمن كامل آفة من كان مؤمنا كمن كان قاسقا جعل القاسق مقابلا للمؤمن والجواب
ان المراد بالقاسق الكافر ذهب المعتزلة الى ان مرتكب الكبيرة يخرج عن الايمان ولا يدخل في الكفر فان تاب عاد
مؤمنا وان مات بلا توبة خلد في النار مستدلين على اثبات الواسطة بان ليس كافر الاجماع على ان حكمه ليس حكم مرتد
ولا مؤمن البعض الوجه الذي هرت عن الخوارج والجواب ما مر مع ان اثبات الواسطة خلاف ما اجمع عليه السلف
وأهل السنة على ان المؤمن اذا تركب الكبيرة ومات بلا توبة لم يغفل في النار خلا للخوارج والمعتزلة زعموا ان من
دخل النار لم يخرج منها فلما وجوه احد هاهنا من يعمل متعالا ذرة خيرا تتركه والايمان اعظم خير وجزاء قبل
النار ربط بالاجماع فهو بعدة ثانيها ان الشارع وعد الجنة للمؤمن نحو وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات
الاحاديث المذكورة في كلام الشافعية الناطقة بخروج العصاة من النار بشفاعته عليه السلام وعن ابي ذر
مرفوعا ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان
سرق قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق على رغم
الثق ابي ذر رواه البخاري ومسلم وعن عبادة بن الصامت مرفوعا من شهد ان لا اله الا الله وحده اشرك
له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امة وكل مائة الفاه الى مائة الف روح منه والجنة حق
والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان عليه من العمل رواه الشيخان والنسائي واحاديث هذا الباب لا تحصى اخرج
احمد وابوداود والترمذي وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه عن انس شفاعتي لأهل الكباثر من امتي
وان شدا عند به بقدر ما شاء ثم يخرجهم الى الجنة واستدل المخالف بوجوه نحو قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه كجزاؤه ثم يحرقه في النار فافيهما واجيب بان المراد من يقتله من حيث هو مؤمن ومن يقتل مؤمنا متعمدا
بقتل حد وكذا يدخله النار فافيهما واجيب بان تعدي جميع الحدود فهو كافر من كسب سيئة واحاط
به محيط غنة فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون واجيب بان المراد الخطيئة العيطة بالجوارح والقلب
وهو الكفر وتمايها به عن الثلاثة ان الخلود قر يستعمل بمعنى الملك السديد نحو والكنة آخذة الى الارض قوله
عليه السلام لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا من من شمر ولا مؤمن يسخر ولا كاهن رواه ابن ابي شيبة واحمد وابن منذر
والبيهقي والجواب انه تغليظ المحمول على الاستحلال -

قال ابو الحسن الاشعري لانكفر احدا من اهل القبلة وهو المزوي في الملتقى

عن امامنا الاعظم ابى حنيفة والسنن الى اكثر العظماء ولهم حديث انس مرفوعا

الكلام في التكفير

من صلى صلواته واستقبل قبة
الهدى ود والترمذي والنسائي

البودا و دوايتزميني والنسب

الكلام في الن

عليه الشارح واشتهر في

في خدمة "وعائشة" وابرا

من معاذ وحاطب بن ابی

روای البخاری ومسلم ومی

والتمني مني يا القادر صيته

أَنْفَعُ مَا فِي الْقُرْ

[illegible]

ابن الحسن بن الحسين

الکلام فی ادب

البرص في هذا

ابو محمد بن ابی اسحاق

وَابْنُ حَبِيبٍ وَابْنُ لَهْجٍ وَ

يظهرتم ابو سعد ابراهيم

سليماني جنازة صبي من

يذكره فقال او غير ذلك

يُخَلِّقُهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْ-

الكلام في راط



الحديث ابراهيم راي النبي

المشركين، زوائد البخاري في

في النار رواه ابو داود وسه

غیرابی معاذ ولا یجفع بحمد

قال سألت خديجة انهي ص

رَأَيْتُ مَكَانَهُمَا لَا يَغْضُضُهُمَا

في الجنة وان المشركين واولادهم في النار وانه احمد والجواب ان الحديث غير مصروح يكون الاولاد صغاراً ومهتماً بحيث
حاشية قالت قلت يا رسول الله ذلري المؤمنين قال من آباؤهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين برواه ابو داود
قال التوريشي يعني انهم تبع لهم في الدنيا واما في الآخرة فامرهم موكول الى علم الله بهم تألثها التوقف وهو المنقول
عن امامنا الاعظم وفيه السلامة لتعارض الاحاديث (بيان بقدرتك)

الكلام في اهل الفترة

هذه الذين لم يبلغهم دعوة الاسلام اما لانقرضت الانبياء والعلماء كما كان بعد
عيسى اوزلهم وراهم الجبال الشاغرة والجوار الكاسرة للسفن وفي غيابة خلاف
فاجتمعوا على انهم ناجون واستدلوا بآيات من القرآن منها وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولًا وقال بعضهم يؤخذون
بترك التوحيد فقط وقيل باختيار الشرك فقط وفائدة الخلاف تظهر فيمن غفل عنهما وزعم قوم بكل ما يستقل العقل باذراك حسنة
وقيحة والصحيح عندي والله ورسوله اعلم امتياهم لست احاديث ذكرها الحافظ السيوطي فعن ابي سعيد الخدري روى عن النبي
بأنك في الفترة والمعنوة والمولود فيقول اليانك في الفترة اي رب لم تبعث الى رسولاً او كما قال ويقول المعنوة اي رب لم
تجعل لي عقلاً اعقل به عيلاً ولا شراً يقول المولود لمدرك العمل فترفع لهم ناراً فيقتلهم رذوا فدخلها من كان في علم الله سيلاً
لواذرك العمل يسلك عنهما من كان في علم الله شقيلاً لواذرك العمل فيقول تبارك وتعالى اي اي عصيتكم فيك عيسى في الغيب روى البزار
في مسنده بسند حسن وعن ابي هريرة عن الاسود بن شرح مرفوعاً روى عنه مجتهدون يوم القيامة رجل اضم لا يسمع شيئاً ورجل استمق و
رجل مات في فترة الى ان قال واما الذي مات في الفترة فيقول رب ما اتاني لك رسول فياخذن واموا يشقهم ليعليه فيرسل اليهم ان ادخلوا
النار فمن دخلها كانت عليه بركة اسلاماً ومن لم يدر دخلها يسحب اليها راية اسماء وابن راهويه في مسندهما وروى يحيى في الاستمق
وصحبه وعن ابي هريرة قال اذا كان يوم القيامة جمع الله اهل الفترة والمستورة والاذم والذم والشيوخ الذين لم يدر دخول
الاسلام تبارك اليهم رسولاً ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم تاتنا رسول قال وايم الله لو دخلوها كانت عليهم بركة اسلاماً ثم
يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه قال ابو هريرة قال اقرءوا ان شئتم وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولًا روى عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر في تفسيرهم بسند صحيح على شرط الشيخين وهذا الموقوف في حكم المرفوع واخرج البزار و
ابو يعلى من حديث انس بن مالك والحاكم في المستدرک من حديث ثوبان مصححاً على شرط الشيخين واخره الذهبي وابو نعيم
من حديث معاذ بن جبل نحو هذه الاحاديث -

الكلام في فرعون

ذكر الشيخ الاكبر في القصوص انه مات طاهراً مطهراً وقال ابن ابي عمير انه عذب عذاباً
انتهاه شهادته وقد اجاب الله دعاء امرأته قَرَّةُ عَيْنٍ لِي وَكَرْبُ عَيْنِي اَنْ يَمُوتَ قَرَّةً
اَوْ تَنْتَحِزَ كَرَّةً ونصره اتباعه من الصوفية والمبالا
حتى جعلوه مسألة كلامية وخلصوا كلام الصوفية انه قال لَسْتُ اَشْفَقُ لَآلِهَةٍ اِلَّا اَللَّاهُ اَمْسَتْ بِهِ بَنِي اِسْرَآئِيلَ
فهذا نص في الاسلام وذكره ابن اشراف بن اسرائيل بن محمد بن موسى كقول السحرة آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ
اكد ايمانه بقوله وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ واخر اقدم في حكمه تسلياً وفي قوله قَالِيَوْمَ نُنْخِلُكَ يَدَاكَ بِشَارَةً لَه قَبْلَ
قبض الروح واعترض عليهم بوجوه اما اولها قوله تعالى يَوْمَ قُومُ مَقَرَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَاجْمَعَتْ لَهُ
يقدرهم رغبتاً لانوفهم ولذا اتكون الاصنام في النار مع عبدتها فيوردهم النار ثم يرجع سائلها ليعلموا

انه ببركة الاله
ثانياً باسمه ليس
عقبت قهراً وكفى
الزم من الطويل
الاولى بدل عن
عنه الاول فانه
اتار شكم الاول
الحياة الدنيا
يؤمنوا حقاً
العذاب وايها
الكلام
هو سرته
جلال الدين الم
احد ها قوله
الكبير قال لا ما
محمد صلى الله عليه
وردت الرقابات
المسلمين وآباء
اما الاولى فلقد
رواه عبد الرزاق
فلحن يث البخار
ما افترق الناس
الطبعة الى الارجاء
رايعها التفص
ابن صرة بن كعب
بن شزار بن معد
الى اسحق بن
فلقول عن ابن

من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين رواة الزار وابن جرير وابن حاتم وابن المنذر والحاكم في المستند رك و
صححه وعن قتادة في الآية قال ذكر لنا انه كان بين آدم وقوح عشرة قرون كلهم علماء على شريعة من الحق اخر
ابن ابي حاتم وقال نوح رب اغفر لي ولوالدي فثبت ايمان والديه وآباءه الى آدم وابنه سام مؤمن بالاجماع
بل في بعض الآثار انه بنى وابنه ارفخشذ مؤمن لا شر عن ابن عباس اخرج ابن الحاكم وقيه انه ادرك جده نوحا
ودعاه بالملك والنسوة في ولده شالخ ومنه الى تاريخ مومنون لا شر رواه ابن سعد في الطبقات من طريق الطبري
وأما اذر فهو عم ابراهيم لا والدة وبالسناد وعن ابن عباس ومجاهد وابن جرير والسدي قالوا ليس اذرا بابراهيم انما
هو ابراهيم بن تارخ ولا بن مندر اشر مصرح بانه عمه فثبت اسلام ما بين ابراهيم وآدم عليهما السلام ثم تظاهرت
الاحاديث الصحيحة على ان العرب لم يزل على دين ابراهيم الى عهد عمرو بن لحي فانه شرع لهم عبادة الاصنام وسبب
السوابب وعن ابن عباس كان عدنان ومعد ومضر وربيعة وخزيمية واسد على ملة ابراهيم فلا تنكر وهذا لا يخفى
اخرجه ابن حبيب وعن عبد الله بن خالد مرفوعا مرسلا لا يتصور ما قرأه فانه كان قد اسلم في الروض الانف للسهيلى يذكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تتبوا الياس فانه كان مؤمنا وذكر انه كان يسمع في صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج
وقيه ان كعب بن لؤى اول من جمع العرب فكاث قريش تجمع اليه يرم الجحفة فيذكرهم ببعث النبي صلى الله
عليه وسلم ويأمرهم بتصديقه واخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة ولم يوجد منه بعده تصريح الا بهذا انك لا
عبد المطلب فغلب خلاف والمضاراة لم يبلغه الدعوة ويذكر على ايمان هؤلاء آثار فعن ابن جرير في قوله تعد و
تجملها كهيئة تباينة في عقيقه قال في عقب ابراهيم فلم يزل بعد من ذريته ابراهيم من يقول لا اله الا الله رواه ابن
عبد المنذر وعن قتادة نحوه كما رواه عبد الرزاق وابن المنذر وعن ابن جرير في قوله كتب اجعلني من قبلة المثلوة ومن
ذريتي قال ولما يزل في ذريته ابراهيم ناس على الفطرة يهودون رواه ابن المنذر وعن مجاهد في قوله تعد و تباينة
وتبني ان تغيث الرضام قال فما استجاب الله لابراهيم دعوته في ولده فلم يعبد احد من ولده صفا اخرج ابن جرير
وعن سفيان بن عيينة بمعناه كما رواه ابن ابي حاتم -

تحقيق اسلام الابوين

فيه ثلاثة مذاهب الاول انها من اهل الفترة لعوم الجهل يومئذ
مع حداثة وهما فان والده على ما صححه صلاح العلا في عاش نحو ثمان
عشر سنة والذرية نحو العشرين والمختار في اهل الفترة النجاة بعد الامتحان وتبدل عليه ان ابن جرير صحه عن ابن
مسعود انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ابويه فقال ساء ما لهما في فيعطين فيهما واني لقائم يومئذ المقام المهود و
اخرج الرازي بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا اذا كان يوم القيامة شفعت لابي واقى عتيق ابي طالب واخلى
في الجاهلية ولعله في ابي طالب ما اول تخفيف المذاب لثلا يعارض الاحاديث الصحيحة الثاني ان الله تعالى
احياها في حجة الوداع فامنا به الحديث عائشة رواه الخطيب البغدادي والدارقطني وابن عساكر وابن شاهين
والحبيب الطبري واسناده ضعيف ومال اليه القرطبي وابن المنذر والصلاح الصغدي والحافظ شمس الدين
ابن خضر الدمشقي ومن كلامه

حيا الله النبي مني فضل | على فضل وكان به رعا وفنا

فان
نشا
ويجوز العمل
ابن ثعلب وقيس بن س
اختاره الامام الرازي
سماعة بنت ابي وه
مانت فيها ومحمد
بارك
جاء
بما
فانه
تبعه
دين
ثم قال
تركته خيرا وولدت
بنكي
زوجه
وصه
وقال الشيخ الم
صغيرا الجواب عن
في النار فلما قفي دعا
بريدة عن ابيه قال
كادت نفسي تخرج
فاذن لي واستاذنته في
فراقها وليبعض الذنوب
فلم يردن للمصاحبة
جواب شاف عنها
وصية في رعايا

ينذروا الحاكم في المستندك و
علماء على شريعة من الحق
وابنه سام مؤمن بالاجماع
الحاكم وفيه انه ادرك جدك
في الطبقات من طريق الكلي
سدى قالوا ليس آذرا ابا ابراهيم انما
آدم عليه السلام ثم تظاهرت
شرع لهم عبادة الاصنام وسبب
ابراهيم فلا تنكر وهما لا يخبر
وفي الروض الاتف للسهمي يذكر
بنة النبي صلى الله عليه وسلم بالحج
بذكرهم ببعث النبي صلى الله
نصريح الاربعة اولها انك الى
قن ابن جريج في قوله تعد
يقول لا اله الا الله رواه ابن
الاجلني ديمقم الصلوة ومن
قن واحد في قوله تعدوا
ولده صنف اخرجه ابن جرير

في الفترة لعمرهم الجمل يومئذ
صريح العلاني عاش نحو ثمان
ان ابن جرير صح عن ابن
يوسف المقام المعهود و
عقني ابن طالب راخ لي
معة الثاني ان الله تعالى
وابن عساكر وابن شاهين
سدى والحافظ شمس الدين

عونا

فاحيا امه وكنز اليا
لايمان به فضلا لطيفا
فسلم والقديس اقدير
وان كان الحديث به متعيفا

ويجوز العمل بالحديث الضعيف في القضاء مثل الثالث انهما على دين ابراهيم كزيد بن عمرو
بن نقييل وقيس بن ساعدة وورقة بن نوفل وعمر بن خبيب الجهمي وغيرهم من مسلمي الجاهلية و
اختاره الامام الرازي واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة بسند ضعيف من طريق الزهري عن ام
سبابة بنت ابي وهم عن امها قالت شهدت آمنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في علتها التي
ماتت فيها ومحمد صلى الله عليه وسلم غلام يافع له خمسين سنة عند راسها فتظرت الى وجهه ثم قالت

بارك الله فيك من غلام
جاء بعون السلك النعام
بماسة من ابل سوام
فانت مبعوث الى الانام
تبعث في الحل وفي الحرام
دين ابيك البر ابراهيم
ببائن النور من جرعة الحمام
قواذي نخداة الضرب بالسهام
ان صبح ما ابصرت في المنام
من عند ذي الجلال والاكرام
تبعث بالتحقيق والاسلام
فانت انتهاك عن الاصنام

ان تواليها مع الاقوام

ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يقنى واثاميته وذكرى باقي وقد
تركته خيرا ولدت طهر ثم ماتت فكانت سبع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك
بنكي الفتاة البرة الامينة
زوجة عبد الله والقرينة
وصاحب المنبر بالمدينة
ذات الجمال والعفة الرزينة
ام نبي الله ذي السكينة
صارت لدى حضرتها رهيبة

وقال الشيخ ابي القادري الحجة القاطعة على ايمانها قوله تعالى وقد رتب ابراهيم قسما كسارا رتبنا في
صغيرا الجواب عن ادلة المخالف عن انس ان رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابي قال
في النار فلما قفي ذاعة فقال ان ابي وابالك في النار اخرجه مسلم واجيب بان المراد عمه ابو طالب وعن
بريدة عن ابيه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فاتي قبراه فجاوروه ويك اشد البكاء حتى
كادت نفسه تخرج من بين جنبه قال قلنا يا رسول الله ما يبكيك قال استاذنت ربي في زيارة قبر ام محمد
فاذن لي واستاذنته في الشفاعة فاتي على رءاه الامام ابو حنيفة دم واجيب بان بكاءه صلى الله عليه وسلم على
نراقها وبعض الذنوب الواقعة منها في الفترة المانعة وازدياد الشواب وانما طلب الشفاعة له غفرة تلك الذنوب
فلم يردن للمصلحة الاكبرية في التأخير ثم اعلم اننا لو حملنا امثال هذه الاخبار على ظاهرها لم يثبت الاجل
جواب شاف عنها

وصية في رعاية الادب اعلم انه لو فرغ من الامر على خلاف ما قلنا كان الكف عنه حقا على كل مسلم

واورد السجيب الطبري عن ابن هريزة قال جاءت سبيخة بنت ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله يقولون انت بنت حطب النار فقال رسول الله وهو مقضب فقال ما بال اقوام يؤذونني في قرابتي من اذا قرابتي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله واخرج شيخ الاسلام الهروي ان سليمان بن سعد قال كان ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فغضب عمر بن عبد العزيز غضبا شديدا واعتدله عن الدواوين وسئل القاضي ابو بكر بن العربي عن رجل قال ابو النبي كذا فاجاب بانه ملعون لان الله سبحانه قال ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ولا يذرا عظم من ان يقال ان اباة في النار وكتب بعض الاثمة ابي جلال الدين السيوطي هـ

ووالد خير خلق الله متقدنا
في جنة اذهما لا يعبدان سوى
ماتا على دين ابراهيم سيدنا
هل قائل غير هذا تعلمون وما

فكتب اليه هـ

ووالد اخير خلق الله نزلهما
ومن يصرح بكفر او ينار لفظ

من الضلال الرسول ابن النبيين
ذي العرش من خلق الانسان من طين
خليل امرو ذبح القرابين
عليه ان قال في حق الخبيثين

في جنة الخلد علمواي مكنون
في ذين فهو لعين اي ملعون

والجيب من على القاري الهروي الف رسالة في تكثيرهما وقال فيها ان آمنة اللعينة كما فرقة خالدة مخلدة في النار فوصلت الرحالة الى استاذ ابن حجر المكي فالف رسالة كبيرة في ردّها وقال فيها رأيت في المنام ان القاري جالس فوق سطح فتجبت تحريرات انه سقط فانكسر رجله فمات فسألت عن سبب سقوطه فقال انه اهان والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدا انتهى ويعد هذا من حوارق ابن حجر فانه وقع كما اعير به ثم اعلم انه ينسب الى الامام الاعظم رسالة في الكلام تسمى الفقه الاكبر ولها نسخ مختلفة جدا ووقع في بعضها ان والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مات على الكفر ولا شك ان هذا افتراء عليه فحاشا ان يتخذ لا عقيدة واي حكم من احكام الدين يتوقف عليه وانما طوّلنا الكلام في هذا المقام لبحث وقع لبعض المتفقهين معنا والله سبحانه اعلم

الكلام في ابي طالب

الكلام في

الى التعميم المؤيد اما بالتحرف
اختلاف اهل الكشف
الذي يروى في الشريك في
قهرم يتبدل ذون بالنار و
ان يجعل يتأخر برحمة
قال يخرجون الى الجنة
في عنصر مخصوص واذ
ملخصا وواقفهم على
تعالى لا تقنطوا من

مع التاكيد بان
الجملة المستأنفة و
فلان تاكيدات الا
ثالثا فلان الحق سبحانه
كلاهما ثابت واما لانه
وتنت في قهرها الج
قوله تعالى فمتهمة
الخدري مرفوعا في
معتقدنا في المسئلة
المتعصبون من عل
الحنا بلة بن خنهم

الكلام في

احدا الا يقبل التأويل
التد اخل في ما ولاء
مسئلة الجنة و
الجنة من جنات الا
فنظر الى ما اعد الله

ليه وسلم فقالت يا رسول
يؤذونني في قرايتي من
جنان بن سعد قال كان
ه عن الداود بن وسئل
ما قال إن الذي يؤذون
نار وكتب بعض الأئمة

ابن
نطين
ين
ين
ون
ون

كما فرقة خالدة مخلدة
ت في المنام ان القاري
فقال انه اهان والدي
به ثم اعلم انه ينسب
ان والدي رسول الله
ة واي حكم من
معنا والله سبحانه اعلم

الكلام في خلود النكفار في النار

نطق به كثير من الآيات والاحاديث واجمع عليه

اهل السنة وذهب جماعة من الصوفية الى انهم
الى التعليم المؤبد اما بالخرج من النار واما بصيرورتها نريد او سلاما قال الشيخ في الباب التاسع والثمانين ومائتين من الفتوح
اختلاف اهل الكشف هل يسرد العذاب عليهم او يكون لهم نعيم يذوقون الشقاء بعد العذاب الى اجل مسمى وهو مدة العزم
الذي يورى في الشرك فليستوع عليهم اسباب الآلام ظاهر وهم يجدون فيه لذة خلود خلوا الجنة تالموا العدم موافقة مزاجهم
فهم يتلذذون بالنار والزهر يرون في الحيات والعقارب كما يتلذذ اهل الجنة بالظلال والنور ولهم الخواصان التي ترى
ان يجعل يتالم برح الورد ويلتذ بالعتق والمحرور يتالم بالمسك واللذة تابعة للمناجاة والامر بعدم الملازمة وبعض اهل الكشف
قال يخرجون الى الجنة ويخلق الله للنار اهلا من مزاجها كالسمك في الماء وعالم الهواء وعالم بطن الارض فالكمل لا يعيش الا
في عنصر مخصوص واذا خرج من عنصره الى عنصر آخر هلك كالسمك الى الهواء والانسان الى الماء والخلد الى غير الارض انتهى
ملخصا ووافقهم على ذلك الامام ابن تيمية الحنبلي وأوتوا لخلود في الآيات بالملك الطويل واستدلوا بوجوه احلها قوله
تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قال هو الغفور الرحيم فانه يغفر بعنوم المغفرة
مع التاكيد بان واسمية الحملة وتكرار الاستدراك تأكيد استغراق الذنوب بالجمع المحلى باللام التأكيد النعوى و
الجملة المستأنفة ولا يعارضه قوله تعالى ان الله لا يغفر ما يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما قوله
فلان تأكيد الاول اكثر من تأكيدات واما ثانيا فلان الشيخ الاكبر فسر الآية بحيث لا تعارض فيطلب من مؤلفاته واما
ثالثا فلان الحق سبحانه يعذب العصاة والمشركين بحكم اسم المنتقم ثم يغفر لهم بحكم اسم الغفار فالمغفرة وعجزها
كلاهما ثابت واما رابعا فان التخلف في الوعيد جائز ثانيا قوله ٢ والذي نفس بيده لا ياتين على حكم زمان تصعق ابوابها
وتنت في قعرها البحر جبر صغر العلماء وصححه ابن تيمية سنداه ثالثا اخرج البيهقي عن اسامة بن زيد مرفوعا
قوله تعالى قمتم قائلين لننفسه ومنهم من سبق بالخير يا ذن الله قال كلم في الجنة واخرج الترمذي عن ابي سعيد
الخدري مرفوعا في الآية قل هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة كلم في الجنة رابعها اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري
معتقد نافي المسئلة هو معتقد جمهور اهل السنة الا اني لا اسارع الى الطعن في الصوفية بالرندفة والذكر كما يفعل
المتعصبون من علمائنا كيف وهم اهل القرآن والحديث والكشف الصحيح ووافقهم شيخ الاسلام ابن تيمية امام
الحنبلة بل خذهم حال المجتهد المخطئ والله ورسوله اعلم

الكلام في الجنة والنار

انكرهما الفلاسفة وزعم المسلمون منهم انهما في كلام المشرع كناية
عن اللذة والالهم الروحانيين ولنا النصوص البالغة من الكثرة والبراهين

احد الاقبال التاويل واستدلوا بان الجنة موصوفة بان عرضها كعرض السموات والارض فوجودها في هذا العالم يجب
التداخل في ما وراءه يستلزم تحريك السموات والجواب ان الحق سبحانه قادر على توسيع هذا العالم وعظمه فخلق الا فلاك
مسئلة الجنة والنار موجودتان انكر بعض المعتزلة زعموا انها يوجدان يوم القيامة لنا قصة آدم ٢ ومن زعم ان تلك
الجنة من جنات الارض خلاف الحق وعن ابي هريرة ٢ مرفوعا لما خلق الله الجنة قال لجبريل ٢ اذهب فانظر اليها فذهب
فنظر انما اعد الله لاهلها فيها فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم خرجها بالمكارة ثم قال يا جبريل اذهب

فانظر اليها فن هب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يلد خلقا فلما خلق الله النار قال لجبريل اذهب فانظر اليها فن هب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسع بها احد فيدخلها فنفها بالشهوات ثم قال يا جبرائيل اذهب فانظر اليها فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها رواه الترمذي وابوداود والنسائي -

وعن ابى هريرة اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صعدت الشياطين ومردة الجن وغلبت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتح ابواب الجنة فلم يخلق منها باب رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه البيهقي

وعن انس قال قال رسول الله جبريل مالي لم ارميك اثيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار رواه احمد وابو الشيخ وقد سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم راها ليلة المعراج وفي صلوة الكسوف وتقدم ليأخذ عنقود الجنة وتأخذ عنقود النار كما في الصحيحين وبالجمله فالاحاديث في وجودهما لا تخص غريبة قال الشيخ ابن العربي في الفتوحات

اختلفوا في الجنة والنار هل خلقت وتخلق وعند اصحابنا من اهل الكشف هما مخلوقتان غير مخلوقتين كرجل اراد ان يبني دارا فاقام حيطانها الحاوية عليها عاصدة فيقضي بني دارا فاذا دخلها الميراث سوراد اشرا على فضاء ثم بعد ذلك يبني فيها البيوت والغرف والسراديب فالتار ضرورها هو امر محترق لا جمر لها سوى بني آدم والاصنام والجن لمبها قال الله

تعالى وَقَدْ هَمَّتْ النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ اِيَّاكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَقَّبْكُمْ فِيهَا هُمْ وَالْعَاوِلُ وَجَنُودُهُ يُجْهَدُونَ وَيَحْدُثُ فِيهَا الْاَلَاتُ بعد وث اعمال الجن والانس الذين يدخلونها استمعى وكما يصدق قوله ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

رواه الترمذي من حديث بن مسعود وقوله عليه التحية من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي من حديث جابر بن عبد الله قال قال الشيخ في الفتوحات فلك الثوابت ارض الجنة والاطلس سقف اوجدها الله سبحانه بطالع الاسد وهو برج ثابت فلهذا كان لها الدوام وكل ما في جوف النخل الثوابت من السموات والناصر تعود نار يوم القيمة الا اما كن مخصوصة كالذي بين السردنسة والسمير والاذنار فالنخل يجر

الى الجنة وكان عبد الله بن عمر اذا راى البحر قال يا بحر متى تعود نارا وكان يكره الوضوء بها رواه اهل الكشف يروونه ناسرا يتأخر والكلاب كلها في جهنم مظلمة الاجرام لها طلوع وغروب الا ان وزن الحركات يومئذ خلاف سيزاتها اليوم واوجد الله النار بطالع الثور ولذا كان حوزتها كالجوامس وهو المحول عندنا وكن الاها ابوا الجاهل من برجان في كشقه وتثلث لبعض اهل الكشف

كابي القاسم بن قسي في صورة الحية فتخيل انها الصورة التي خلقها الله عليها وكان زحل في الثور والشمس والمرج في القوس وسائر الدار في الجدي وعذاب ابليس فيها بالزهر ليمضاده النار اشتفى ملتقطا ملخصا

العدة في هذا الباب الكتاب والسنة واذا تظاهرت النصوص على امر ممكن وجب عماها على ظاهرها ومن العنايات الالهية ان هذه الاحوال قد تكشف على الملاءم على غيرهم ايضا يعتبر العامة وليد تد

وتسمى فتنه القبر والحديث به متواتر اخرج الشيخان واحمد وابوداود في سننه و

البيهقي في عذاب القبر وابن مروي والد الجي عن انس مرفوعا والبطراني وابن السكيت

عن ايوب بن بشير عن ابيه مرفوعا واحمد والبطراني في الاوسط البيهقي وابن ابى الدنيا من طريق ابى الزبير عن جابر مرفوعا وابن ابى الدنيا وابو نعيم عنه مرفوعا وابن ابى عامر وابن مروي والبيهقي من طريق ابى سفيان عنه مرفوعا

في قبرة فنغرت لئلا

احوال البرج

ايضا تسمى اياما يوم

سؤال القبر

عذاب

النسائي والترمذي وابو

الترمذي وابن حبان

عن ابى بكر التقي كن

البيهقي رواه ابن ابى شي

سفر وهو يسير على را

في قبرة فنغرت لئلا

الله تعالى قال جبريل اذ
ثم قال يا جبرائيل اذ
ابوداود والنسائي -

يواب النار فلم يفتح منها
ياكم وسبحه البيهقي
خلقت النار رواه احمد
فد عنقودا الجنة وتأخر
ابن العربي في الفتوحات
نئين كرجل اراد ان يبيح
ثم بعد ذلك يبيح فيها
يا الجن لمبها قال الله
ا فيتها هم والعاو
استغنى وكما يصدره
لا الله والله اكبر
له نخله في الجنة رواه
ت فلك الثواب ارض
يكل ما في جوف الفلك
بر ولا نهار فالكل جبر
الكشف يروونه ناسا
اليوم ووجد الله النار
ت لبعض اهل الكشف
يخ في القوس وسائر

عالمها على ظاهرها ومن
ليعتبر العامة وليزودوا
وابوداود في سننه و
اروا الطبراني وابن اسكن
الزبير عن جابر
مقيان عنه مرفوعا و

البهقي في عذاب القبر عن ابن عباس مرفوعا والبيهقي وابن ابي حاتم عنه موقوف واحد وابن ابي الدنيا والطبراني و
الاجري وابن عدي بسند صحيح عن ابن عمر مرفوعا والطبراني في الكبير والبيهقي في عذاب القبر وابن ابي شيبة
والاجري والخلال عن ابن مسعود موقوف او ابو داود والحاكم والبيهقي عن عثمان مرفوعا وابن ابي داود والحاكم في التاريخ
والبيهقي في عذاب القبر عن عمر بن الخطاب مرفوعا وابو نعيم وابن ابي الدنيا والاجري والبيهقي عن عطاء بن يسار مرفوعا
ومسلم عن عمرو بن العاص موقوف او ابن المبارك وابن ابي شيبة والاجري والبيهقي عن ابي الدرداء موقوف او احمد والبخاري
وابن ابي الدنيا وابن ابي عاصم وابن مروة والبيهقي بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري مرفوعا والطبراني وابو نعيم والبخاري
والبيهقي عن ابي رافع مرفوعا وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مندة عن ابي قتادة موقوف والترمذي ومسنن
وابن ابي الدنيا والاجري وابن ابي عاصم والبيهقي في عذاب القبر والطبراني في الاوسط وابن مروة وهذا في الزهد وابن
ابن شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن حبان في صحيحهم وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا واحمد وابن ابي
شيبه والبخاري عنه وعن ابي بصير مرفوعا واحمد والبيهقي بسند صحيح عن عائشة مرفوعا وابن مروة عن ابي
الاحاديث فعن ابي هريرة مرفوعا اذا قبر الميت اياه ملكان اسودان ارقان يقول احدهما متكبر والآخر تكثر فيقول
له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول في حياته من قول الله عز وجل لا اله الا الله و
ان محمد اعبد لا درسوله فيقول ان له قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يعظم له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم
يؤثر له فيه فيقول ارجع الى اهلك فاحبرهم فيقولون نعم كنومة العروس الذي لا يوقظ له الا حب اهلها
اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقالت مثله لا ادري فيقولون
قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقول لا رضى التمي عليه فقلت ثم عليه فتمتلف اضلاعهم فلا يزال فيها من باحى يبعثه
الله من مضجعه ذلك رواه الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة وابن ابي عاصم في السنة والبيهقي في
عذاب القبر وعن انس رفعه يدخل منكرو وكبير على الميت في قبره فيقعده فانه فان كان مؤمنا قال له من ربك قال الله
ثم قال ومن نبيك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال ومن امامك قال القران فيوسعان عليه قبره فان كان كافرا فيقولون
له من ربك قال لا ادري قال ومن نبيك قال لا ادري قال ومن امامك قال لا ادري فيضربانه بالعمود خضيرة حتى
يلتهب القبر نار او يضيق عليه حتى تختلف اضلاعه رواه الديلمي -

عذاب القبر

احاديثه تبلغ التواتر المكنون وعن عائشة مرفوعا عذاب القبر حتى رواه البخاري
ومع استغادة النبي صلى الله عليه وآله الستة عن عائشة والبخاري ومسلم وابوداود
النسائي والترمذي وابن حبان والمستدرك عن انس والبخاري والترمذي والنسائي عن سعد بن ابي وقاص وابوداود والنسائي
الترمذي وابن هوانة وابن ماجه وابن حبان والمستدرك عن ابي هريرة ومسلم عن ابن عباس والنسائي والمستدرك
عن ابي بكر التقي كن في سبع المصدروسي ان تحقق وعثرها مرفوعا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا شديدا
البهايم رواه ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وعن ابي سعيد الخدري قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفر وهو يسير على راحلته فتعرت فقلت يا رسول الله ما شان راحلتك قال انها سمعت صوت رجل يعذب
في قبره فتعرت لذلك رواه الطبراني في الاوسط -

س
النفات

اَشْرَاطُ السَّاعَةِ

في علامات تدل على قربها فمنها ما صغار موجودة منذ عهد طويل فعن انس مرفوعا ان من اشراط الساعة ان يرفع

العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنا وشرب الخمر ويذهب الرجال ويبقى النساء حتى يكون خمسين امرأة لرجل واحد رواه احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن ابن هريزة مرفوعا اذا وسد الامر الى غير اهله فانظر الساعة رواه البخاري ومنها ما كبر تنذر بقربها كالمهدي وعيسى والدجال وياجوج وماجوج والدخان ودابة الارض و

طلوع الشمس من مغربها وبارتحش الناس الى العرب والخسوف وقد نطق باثباتها وتفصيلها احاديث كثيرة - فمنها عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن اسفل منه فاطلع علينا فقتل مائة الكرون فقلنا تنذر الساعة قال ان الساعة لا تكون حتى تكون عشايات خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج وطلوع الشمس من مغربها وان يخرج من قبر عدن نوح الناس رواه مسلم واختلف في الترتيب والظن كما قيل والله اعلم الدخان فالمهدي فالرجال فجيوش فياجوج فالدابة فطلوع الشمس فلنار فان قلت عن ابن عمر مرفوعا ان اول الآيات خروج الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس غنى رواه مسلم واحمد وابوداود وابن ماجه واجيب بان اول الآيات القرآنية جدا عن الساعة

الكلام في الدخان

يضر به قوله تعالى فَاَرْسَلْنَا نُوحًا بِأَنَّهُ كَانَ فِي السَّمَاءِ بِذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ يَغْفِرُ لَكُمْ هَذَا اخذ اب اليم والحججور على انه مر تقب وقال عبد الله بن مسعود روى مصنف الدخان كما رواه البخاري وعن مسروق قال كنا عند عبد الله بن مسعود وهو مضطجع بيننا فانه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاعا عند ابواب كندة يفتش وينزع من آية الدخان تجي فتأخذ بانفاس الكفار وياخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام فقل عبد الله وجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل ما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فانه علم احدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ارى من الناس ادوارا فقال اللهم سيعا كسبح يوسف فاخذتهم فحسبت كل شئ حتى اكلوا بطور والميتة من الجوع ويظهر الى السماء احد هم فبين ليلة الدخان فانه ابوسفيان فقال يا محمد انك جئت تامل طاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله ثم قال والله عز وجل فَاَرْسَلْنَا نُوحًا بِأَنَّهُ كَانَ فِي السَّمَاءِ بِذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ يَغْفِرُ لَكُمْ رواه مسلم ثبت في احاديث متوافقة ان اسمه محمد بن عبد الله وانه من عاترة النبي صلى الله عليه وسلم يملك الارض فيملؤها عدلا بعد ان ملئت جورا وانه يصاحب عيسى عليه السلام وعن ابن مسعود لو لم يبق من الدنيا الا يوم يطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني يواظب على اسمه اسمي واسم ابيه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا رواه ابوداود والترمذي واختلف الروايات في مدة خلافة فته ثلاثا وثلاثين ومائة والمسلمون يملكون سبع سنين

الكلام في المهدي

ثبت في احاديث متوافقة ان اسمه محمد بن عبد الله وانه من عاترة النبي صلى الله عليه وسلم يملك الارض فيملؤها عدلا بعد ان ملئت جورا وانه يصاحب عيسى عليه السلام وعن ابن مسعود لو لم يبق من الدنيا الا يوم يطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني يواظب على اسمه اسمي واسم ابيه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا رواه ابوداود والترمذي واختلف الروايات في مدة خلافة فته ثلاثا وثلاثين ومائة والمسلمون يملكون سبع سنين

وللطير الى البرازيمك
ستين وفي رواية له يم
اتفق عليه الطرق المعه
لحسن وقال يخرج من
رواه ابوداود
سنة خمس وستين و
ويصيحون ليخرج اليهم و
يلد الذي كلمته بجا
افترها الشيعة في هـ
الشيخ عبد الوهاب الن
القوم وذكر فيها ان
كعبة وصيام الدهر
والجواهر مولد المهدي
هكذا اخبرني الشيخ الع
بالعكس وصحح التفتا
ولمسلم مرفوعا لا تزال
اصبرهم صل لنا في
المهدي وقد نزل
عيسى اثما اقيمت اليه
ابن مريم والجواب
خالد وهو مجهول واد
بغاية الهداية فانه
المكية ان الفقهاء
ان هذا مبدسوس
فاطما وا فارخ مبدس
سنيين والحق الكوفة
الدجال
ويكون اثبا في ر
وعن نوا من بن

وسأريامه كايامكم قلنا يا رسول الله قد لك اليوم كسته يكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدر والله قد رزاه
مسلم وعن قاطمة بن قيس قالت سمعت ستادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة جامعة فخرجت الى
المسجد فسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم
كل انسان مصلاة ثم قال هل تدرون لم يجمعكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انى والله ما جمعكم لرغبة ولا رهبة و
لكي يجمعكم لان قديم الدارى حديثا وافق الذى كنت احد تكلم به عن المسيح الدجال خذ ثنى انه ركب
فى سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم ورجل من قلعب بهم الموحج شهرا فارفاد السفينة الى جزيرة حين
تغرب الشمس فجلسوا فى اقرب السفينة قد حلوا فى الجزيرة فلقمهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من
ديرة من كثرة الشعر قالوا ويلىك ما انت قالت انا اليأساسة انطلقوا الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم
بالاشواق قال لما سمعت لانا رجلا فرعنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم
الناس رأينا قط خلقا واشدكا وثاقا مجموعة يده الى عنقه بالحديد قلنا ويلىك ما انت قال قد قدرتم على خبري
فانبروني ما انتم قال نحن اناس من العرب فقال اخبروني عن نخل بلسان هل تقرر قلنا نعم قال انما تشك ان لا تشتر
قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك يذهب قلنا اخبروني عن عين
زعر هل فى العين ماء وهل يزرع اهلها قلنا نعم كثيرة الماء واهلها يزرعون من ماءها قلنا اخبروني عن نبي الامير
ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من
يليه واطاعوه وقال امان ذلك خير لهم ان يطيعوه وانى تخبركم انا المسيح وانى يوشك ان يؤذن لى فى الخروج فاسير
فى الارض فلا ادع قرية الا هبطتها فى اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرومتان على كلتا هما كلما اردت ان ادخل
واحد منهما استقبلنى ملك بيد السيف صلبا يصدر فى عنقه وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها رواه
مسلم واخرج الشيخان عن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله انه ابن الصياد وهو رجل من يهود المدينة ولد على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكان فى صباه يخبره كلهم ان يمدق ويكذب وجادل النبي صلى الله عليه وسلم وادعى
الرسالة فلما اكبر اسلم وحج وجاهد مع المسلمين ثم ظهر منه احوال تشهد بانته من الدجاجة ثم اختلف فقيل تاب مات
بالمدينة وقيل قُتل يوم الحرة والمصحح كما عرف من حديث قديم الدارى ان الدجال غير ابن الصياد مع انه من الدجاجة
الموعودين فى الحديث

نزول عيسى عليه السلام اخرج مسلم فى صحيحه حديثا جامع القصة
نريد ان نورد مختصرا فتقول اخرج عن
نواس بن سمعان مرفوعا من ادرك الدجال فليقرأ عليه قوا تح سورة الكهف انه خارج طريق حلة بين الشام والعراق
فيأتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبث ثم يأتى القوم فيدعوهم فيؤمنون عليه فيبشر
عنهم فيصيرون محلين ليس بايديهم شئ من اموالهم وغير بالخربة فيقول لها اخرجي فيتبعه كنوزها كيعاسيب النخل
ثم يدعرجلا متلا شياها فيقتربه بالسيف فيقطعه جزئين ب منه العرش ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه
يضحك فيبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فيترى عند المنارة البيضاء الشرى دمشق واصفا لقيه على ارجحة
ملكين فيطلبه حتى يدركه بباب لى فيقتله ثم يأتى عيسى قوما قد عصمهم الله منه فيسمع عن وجوههم ثم يخرجهم

يدرجانهم فى
الطور ويبيع
آخريهم فيقول
دينا ولا احدكم
واحدة ثم يبيع
عيسى واصحابه
ولا ويرى فيفسد
الرمائة ويستط
القبيلة من الت
فتقبض روح
الكلام
المرحومة والاد
بنت الى بكر وال
والمستورد واليوم
وسهل بن سعد
رفى الله عنهم وا
وانكره بعض ال
الكلام
البالغ بمسوعها
قلنا ما الشاير قال
الرجل منهم يا فلان
الجنة رواه ابن
والحاكم واخرجه ال
بن عجرة وعن
الغريب وعن
وابوداود والترمذ
اشفع الى ربك ذ

في رواية قد روى
 في جامعته فخرجت الى
 نكحك فقال ليلزم
 نجسة ولا رهبة و
 جال حتى انه ركب
 منه الى جزيرة حين
 يدرون ما قبله من
 سير فاته الى غيركم
 لنا الدبر فاذا فيه اعظم
 قد قد روى عن غيره
 بها وشك ان لا تشتر
 في من عين
 روى عن النبي الامين
 انه قد ظهر على من
 في الخرج فاسير
 اريد ان ادخل
 بحرسونها رواه
 المدينة ولد على
 عليه وسلم وادى
 ن فصيل تاب مات
 من الاجل
 في جامعته العصة
 قول اخر عن
 الشام والحراق
 وروى عليه فيمن
 كايها سيب النخل
 نهل وجهه
 ناكفه على الجنة
 جوهه فيهم

بدراجاتهم في الجنة فيمها هو كذا اذا دعى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادي الى لا يدان بقا تلم فخر زهادي الى
 الطور ويبعث الله يا جوج وهاجوج وكل خديب ينسلون فيمها واثلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويغير
 آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحضر نبي الله عيسى واصحابه حتى يكون راس الثور غير الاصل هه من مائة
 دينار واحد كرم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم فيعيب في رقابهم فيصيحون قريسة كموت نفس
 واحدة ثم يهبط نبي الله واصحابه الى الارض فلا يجدون موضع شيرا الا ملأه زهرهم وتنتهم فيرغب نبي الله
 عيسى واصحابه الى الله فيرسل طيرا كاعناق البخت فتعلمهم فتطرحهم حيث يشاء الله ثم يرسل الله مطرا لا ينكث منه بيت مد
 ولا يوب فيفعل الارض حتى يتركها كأن كان زلقة ثم يقيم للارض انبتى شمر تك وروى يركتك فيومئذ تاكل العصابة من
 الرمانة ويستظنون بحقه
 حتى ان اللقمة من الابل تكفي القيام من الناس واللقمة من البقر تكفي
 القبيلة من الناس واللقمة من الغنم تكفي القوم من الناس فيمهاهم كذلك اذ بعث الله ربيما طيبة فتأخذهم تحت باطهم
 فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهاجرون فيها تهاجرا جحش فلعنهم تقوم الساعة

الكلام في الحوض

هو حوض وسبع جدي في عرصات المحشر ماء كالحل من العسل والطيب من المسك
 وبرود من الثلج واشد بياضا من اللبن من شرب منه لم ينظم أبدا ثم روى عليه هذه الرواية
 المرحومة والاحاديث فيه كثيرة بلغت التواتر المعنوي رواها من الصحابة ابو بكر وعمر بن الخطاب وعائشة واسماء
 بنت ابى بكر وابوسعيد الخدري وابو هريرة وانس وجابر وابن عمر وسمرة وعقبة بن عامر وحارثة بن وهب الخراشي
 والمستورد وابو هريرة الاسلمي وعذيفة بن اليمان وابو امامة وزيد بن ارقم وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن زيد
 وسهل بن سعد وسويد بن جبلة واليبريدية وعبد الله الصنعائي والبراء وجندب وابو بكر بن خولة بنت قيس وغيرهم
 روى الله عنهم واختلف في انه الكوثر او غيره فانظروا في الثاني فان الكوثر روى في الجنة كما رواه البخاري ومسلم مر فو غما
 وانكره بعض المعتزلة ولا ادري ما حملهم عليه الموافقة مسلم المتفلسفة في تاويل الحشر الجيمان والرحماني

الكلام في الشفاعة

اجمع اهل السنة على ان الانبياء والصالحاء يقبل شفاعتهم في النجاة من
 العذاب وفي زيادة الثواب وقال المعتزلة في الثاني فقط لما الاحاديث
 البالغ مجوعا من التواتر المعنوي ولنذكر شيئا منها فعن جابر مرفوعا يخرج من النار قوم بالشفاعة كانهم الشعابير
 قلنا ما الشعابير قال مطر الغنم متفق عليه وعن انس مرفوعا يصف اهل النار فيهم يهمل الرجل من اهل الجنة فيقول
 الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم انا الذي وهبت لك وضوءا فيشفع له فيدخله
 الجنة رواه ابن ماجه وعنه مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه احمد وابوداود والترمذي وابن حبان
 والحاكم واخرجه الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن جابر والطبراني عن ابن عباس والخطيب عن ابن عمر وكعب
 بن عجرة وعن ابن الدرداء مرفوعا شفاعتي لاهل الذنوب من امتي ولتني وان سرق على زعم انك الى الدرداء رواه
 الخطيب وعن عمر بن حصين مرفوعا يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة ويسمون الجوهريين رواه البخاري
 وابوداود والترمذي وابن ماجه وعنه انس مرفوعا اذا كان يوم القيامة ما ج بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون
 اشفع الى ربك فيقول لست لها وحليم ابراهيم فيقولون ابراهيم فيقول

مع صفاء النفس والوقى اليامن والشوفا ١٣ منه

لست لها ولكن عليكم يعني فانه روح الله فيا تون عليه فيقول لست لها ولكن عليكم يعني فيا تون فاقول ان الله فاستاذ
 على ربي فيوزن لي وليمنى بما اجد به بها لا تحضرني الآن فاحمد به تلك المامد واخره ساجدا فيقول يا محمد ارفع
 راسك وقل تسع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امشي امشي فيم اطلق فاخرج من في قلبه مثقال شعيرة فاطلق
 فافعل ثم اعود فاحمد به تلك المامد ثم اخره ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل تسع وسل تعطه واشفع تشفع
 فاقول يا رب امشي امشي فيقال اطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة واخر ذرة من ايمان فافعل ثم اعود فاحمد
 بتلك المامد ثم اخره ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل تسع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امشي امشي فيم اطلق
 فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة خزل من ايمان فاخرجه من النار فاطلق فافعل رواه الشيخان وعن عثمان
 بن علقم مرفوعا يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء رواه ابن ماجه وعن ابي الدرداء مرفوعا يشفع الشهيد
 في سبعين من اهل بيته رواه ابوداود ورجعت المقاتلة بنحو قوله تعالى مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَيِّمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاع - لا تجزئ
 نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً - فَمَا تَتَّبِعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ والجواب انها مخصوصة ببعض
 الاحوال او بانكفار فانها لو عمت لغت الشفاعة لزيادة الثواب ايضا المجتهد يخطى ويصيب وهذا في العقليات
 مجمع عليه ولم يخالف فيه الا ابو الحسن العنبري وهو بسطة لا تستلزمه صدق النقيضين وكذا في الشرعيات
 عند جمهور اهل السنة خلافا لبعضهم زاعمين ان كل مجتهد مصيب والخلاف مبني على ان حكم الله سبحانه في
 المسائل الاجتهادية معين عند الجمهور وغير معين عند البعض بل حكمه ما اوى اليه لدى المجتهد واستدل الجمهور
 بوجوب احدها قضية الحرب افسد الغنم فحكمه واؤدب رقاب الغنم الحارث وقال سليمان بن شعيب بدورها وصوفها
 الى ان يعود والحرب باصلاح صاحب الغنم وقال سبحانه ففهمتها سليمان اي الحكومة فلو كانا صوابين لم يخفنا ذلك
 ثانيا ثم يراها قوله اذا حكم الحاكم فاجتهد فليساب فله اجر وان اذ حكم فاجتهد فاعطاه فله اجر والحد رواه البخاري واحمد وابو
 داود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة وكلمهم سوى التريخي عن عمر بن العاص ثالثة انها لو اصاب كل مجتهد انصاف
 فعل واحد بالوجوب والاياحة والحرمة ثم انه حكى عن اهلنا في حبيطة ان كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد والمراد
 باصاية بذله المجهود في اصابة الحق وانه ما جود عند الله تعالى غير ما خوذ -

المذاهب الاربعة

اعلم ان المعصية والتابعين وتبعهم يامر من المقلد ياتبع مجتهد بعينه
 بل كان بعض المجتهدين يعمل بقول الآخر عند الضرورة فمن الشافعي قد
 تضمنه فنعمل بقول العراقيين وعن ابي يوسف انه صلى فوجد في البئر الذي توهها منه فارة ميتة فقال اليوم نعل
 يقول اخواننا المدينيين اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا ثم فسدت الآراء وعبدت الالهواء جعل الناس يتبعون
 الرخص من المذاهب ويهجرون عن ائمتها فنقل المتأخرين في احوال المجتهدين فوجدوا الاربعة اهل زهم علماء بالقرآن
 واكثرهم احاطة بالسنن واعرفهم بالقواعد اصولية فعملوا بالتقليد من على تقليد هذه المذاهب الاربعة فعلموا ان
 بالدين وفي فتح الرشيد شرح جوهرة التوحيد العقد الاصماع اليوم على امتناع الخروج عن المذاهب الاربعة انتهى
 اذا استلنا عن مذهبا ومذهب مخالفنا في العقائد قلنا نحن على الحق
 وهو على الباطل اما في الفروع قلنا مشهور ان يقيم مذهبا صوابا يحتمل
فوائد تعلم ولا تفشي

الخطا ومن ذهب مخالفنا
 الادب ان يقال مذهبا
 جرى بين بعض العلماء
 في ردها ومذهبنا والمكتارون
 السكوت كمل في مشاجرات
 على تهجين اما المحدثون
 احاديث الغيب لم يتبع
 ويزعمون بان امامهم
 انقضوا الحديث وعندي
 الحاملون الاحاديث تفر
 واتباع الظن غير مشرو
 ما لم يرتد دليله ولما
 علم وقال الشافعي اذا
 الشيخ الاكبر وافق على
 مذهب امامه والتزم
 محقولة ولكن اذا ترك
 فلا فرق بين عدوها
 كلامي فخذ بالخبر ولقد
 لقد رأيت كتباً موضوع
 يسأل عنها اصحابها وقد
 في النوم محبة ميثاء علم
 وشعاب كلهم اشوك وخ
 لخصاً حمدت الله تعالى
 له قوله والذي ارى الخ اقا
 مقدمة على ما احتوت على
 جمهور اهل الافناء علوا هذا
 علمه قوله اقرب الى ايدوب
 في التحقيق والتحويل على
 هل هو خطأ او صواب

في فاقول الله فاستاذ
فيقول يا محمد ارفع
ه منال شجرة فاطلق
وسل تعطه ولا شفع تشفع
فان ثرا عود فاحمدا
اربا متى متى فيتم انطلق
الشيطان وعن عثمان
رداء مرفوعا يشفع الشهيد
شفع يطاع لا تجزي
انها مخصوصة ببعض
باب وهذا في العقيدة
بن وكذا في الشريعة
ان حكم الله سبحانه في
المجتهد واستدل الجمهور
تفع بدورها وصوفها
بنا صوابين لم ينفذوا
بالا بناري واحد وابو
اصاب كل مجتهد انصاف
ق عند الله واحد والمراد
باتباع مجتهد بعينه
مرة فمن الشافعي قد
ميته فقال اليوم نعل
موا جعل الناس يتبعون
بعدهم علماء القراء
هب الاربعة فطاعتهم
مذهب الاربعة انتهى
بقائنا قلنا نحن على الحق
من هينا صواب يحتمل

الخطأ ومن هب مخالفا يحتمل الصواب والذي ارى ان الافصاح بتخطية ائمة الدين غير صواب والا قرب الى
الادب ان يقال من هينا صواب على ما نطقن والاسوة فيه قول امامنا الى خيفة كل مجتهد مصيب والحق واحد ثمانه قد
جرى بين بعض العلماء مشاجرات في ترجيح المذهب حتى طعن الخطيب البغدادي في امامنا وفيه الى امام الحرمين رسالة
في رد من هينا والكثيرون من علمائنا على القاري يقابلونهم بالنسب والطعن القبيح وهذا العري شنيع جدا بل يجب علينا
السكوت كمل في مشاجرات الصحابة كثيرا ما يجد الاحاديث والعميقة مخالفة لمذهب احد الائمة الاربعة والعلماء فيها
على فحجين اما المحدثون فيتمسكون بالحدِيث ويظنون ان هذا الحديث لم يبلغ امام المذهب كقول الامام الغزالي
احاديث الغيب لم تبلغ ابا حنيفة وماتوا بالتقليد وقيلون ما سمعنا بهذا في ابياءنا الاربعة ولا يقرن ويفسقون المخالف
ويزعمون ان امامهم احاط علما بالسنة فرجم بعضهم على بعض قد علم التعصب فيه الى ان تمها ونوا يعلم الحديث و
ابغضوا المحدثين وعندي ان هذا التعصب من اصحاب التقليد منافي لائمتهم فانهم كانوا متبعين للسنة لا للراي والصحابة
الحاملون الاحاديث تقرقوا في اقطار العالم فالحاطة بها مستبعد سيما في زمن التابعين واتباهم فقرة الحديث الصحيح
واتباع الظن غير مشروع ولما قال امامنا الاعظم اتركوا قولي اذا خالف الحديث وقال لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا
ما لم يعرف دليله ولما اراد الخليفة ان يحمل الناس على النوطا مالك لا تقبل فان الصحابة تفرقوا في البلاد وعند كل منهم
علم وقال الشافعي اذا خالف قولي حديثا فخذوا بالحدِيث واخرجوا بكلامي على الحائط فان من هين الحديث ثوابيت
الشيخ الاكبر واقفى على هذا في الباب الثامن عشر ولما من الفتوحات وقل ليس احمد من هؤلاء التقليديين على
مذهب امامه والتسم الشرح بالاهواء وان كان الاثمار الصياح موجودة وكتب الجرح والتعديل والتاريخ والاسانيد
محفوظة ولكن اذا ترك العمل بها واشتغل الناس بالرأي وانا انفسهم فقتلوا المتقنين مع معارضة الصياح
فلا فرق بين عدمها وجودها اذ لم يبق لها حكم ولا شيء اعظم من هذا واصحاب المذهب قال اذا عارض الحديث
كلامي فخذ بالخبر ولقد اخبرني القاضي عبد الوهاب النذوي بمكة قال رأيت رجلا من الصالحين بعد موته في المنام فقال
لقد رأيت كتباً موضوعة وكتباً مرفوعة فسالته ما هذه الكتب فقيل لي المرفوعة كتب الحديث والموضوعة كتب الرأي
يسأل عنها اصحابها ولقد اخبرني رجل من الصالحين بمدينة سلا بالمغرب على شاطئ البحر وليس وراءها ارض قال رأيت
في النوم محبة بيضاء عليها رسول الله وقر قليل معه وخلفه ابراهيم بن قرق والحديث وظل جانبي المحبة خنادق
وشعاب كلها شوك وظلمة والناس يجنطون فيها وابوا سمع يرفع صوته ويدعوهم الى المحبة فلا يجيبه احد انتهى
لخصاً فحمدت الله تعالى على ذلك وزدت شقة محبة ما كنت اعتقد ته انكر صاحب الفتوحات على الفقهاء
له قوله والذي ارى الخ قول هذا رادية من غير تخلف الفكر فتعني النظر واعتراف بحق الخصم من حيث لا يشعر فان يمنع المشقة على من
مقدمة على ما احتوت على التريادة في اصل المعنى في باب الفتوى فان الرأية العلة بلغة الصيغ لا يارها بلغة لغة المعنوية بلغة الاصح كما
بما هو اهل الافناء علوا هذا الحكم باتفاق الاصل الاختلاف في الفضل ورجحان الحق على الخلاف يشهد به اليد الهمة كما لا يخفى على المتأمل النصف
له قوله اقرب الى ادب اقول هذا التأديب يقتضي منه التعجب فانه قد قرر المتأديب من تخطية الاجانب الى الاقرار بمقدارهم
في التحقيق والتحصيل على المشايخ من هبة المذهب وما هذا الا من ادب يعمل لها هرب من المطر ووقع تحت الميزاب فلانصف
هل هو خطأ او صواب ١٢ شير محمد

الزعماء المتعبد من هبوا واحدا وقال جعل الله الخلاق رحمة على عباده واتساعا لهم لكن فقها زماننا حقيقوا ما وسع الشرع
وهذا من اعظم الزوايا في الدين والله يقول ما جعل حكيمكم في الدين من حرج وهو لا ييسر ولا يجتهد من ولا تفتوا
عن انفسهم انهم سلكوا هذا السلك تعودوا بالله من العبي الخذلان انتفى ملخصا واقعه على ذلك المحققون من اصحابنا
عند الضرورة فانهم يأمرون الخفي المضطر بان يرجع الى قاضي شفعوى ليحكم براه

الكلام في ان كلام الشارع مجمل على ظاهره

والظن كالتشابهات التي يتكسبها الجملة
واعظم الخالفين فيه النلاسة والباطنية فان المتفلسفة من المسلمين ياقولون آيات حشر الاجساد انقطاع السموات وانقضاء
التيوكب والجنة والنار واحاديث عذاب القبر والشفاعة والخوض والصرار وغيرها مع انها امور ممكنة وهل يكون
هذا اقرا فيه كلام سني فقه بعون الحق سبحانه والقاضي البيضاوي كثيرا ما يجرد وهم من وهم واما الباطنية فمما اقرا
قالوا ليست النصوص على ظواهرها بل لها معاني باطنة لا يعرفها الا امام المعصوم وارادوا به ابطال الشرع لنفاذهم المستنبط
ودهب اهل الكشف والعرفان مع تسليم الظواهر اشارات الى ان لها معاني غفية واسرار غامضة كاشارة قصة طالوت الى ان
الدنيا كالهز والنفس الامارة وكجالات من لم يدين من الدنيا فاز وسبق ومن قنع بغرفة كفته ومن حرص لم ينجز منها ولم
يجارب النفس ابدا ومن اراد الاطلاع عليها فعليه بمصنفات الشيخ الاكبر العربي وتفسير الحقائق للسلمي ودعوى المتفقهون
عليهم بانه راي الباطنية وهذا من قلة التدبر في مؤلفاتهم فانهم لا ينكرون الظواهر ويجسد هم الحديث لكل آية ظهروا
واخرج ابن ابي عمير من طريق الضحاك عن ابي عباس قال ان القرآن دوش وفنون وظهور وبطن لا يتقضى عجائبه
ولا يبلغ غاياته اتفق العلماء من السلف والخلف على جواز استنباط من القرآن

الكلام في التفسير

كما تسهم واسباب النزول والقصص الماضية واحوال المعاد فان المرجح فيها الى ما روي مرفوعا وموقوفا على الصحابة وزعموا العشوية
خلافه متمسكين بقولهم عليه السلام من قال في كتاب الله براه فاصاب فقد اضلارواه الترمذي وابوداود من حديث جابر
ومن قال في القرآن بغير علم فليتوب مقعدة من ان روى الترمذي من حديث عبد الله بن عباس والجواب ان الحديث
ما قول باجماع الحديثين باحد وجوه احدها القطع على مرادة تعالى بغير دليل عقل او نقل ثانيا تغيير المشابه الذي لا يتكلم
ان الله تعالى ثالثها الرأى مع الجهل بالعلو التي يحتاج المعتر رايعها صرف القرآن الى الرأى القاسد كما فعله المعتزلة و
المجيرية واشباههم في التنزيل قل لا يعلم وص في السموات والارض من الغيب الا
الله وهو ما اجمع عليه المسلمون الا ان بعضهم لم يحسن تفسير

الكلام في علم الغيب

الغيب فنقول كل ما غاب عن حواس العاقل واستدل له فهو غيب بالنسبة اليه فان ادعى بحله فقد كفر وبطل بهذا التعريف
كثير من المشكلات فاحدها اخبار الانبياء بالمغيبات والحل انها مستفادة من الوحي او مشاهدة اللوح وثانيها اجل
الاولياء بها والحل اما اولها فاذها مظهرات يستنبطونها بالقراسة والرأى واما ثانيا فان الحق سبحانه يكشف المعلومات على
حواسهم كرمية هم رضى الله عنه جيشه بنهادتد وسما عسارية كلامه واما ثالثا فانهم يتكشف عليهم النوح المظهرات كوث
العالم وهذا وان كان منكر اعتد عامة القتها لكنه حق عند المحققين قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني الاولياء يصفى باطنهم

من الكد ورأت في
السماء والارض ثم
نطقة نزلت في رحم
عن الملك والملك
وما رأيت ان هذا
سد الباب وريها
لكن المرجح لميزان
و القياس وبالج
مع جواز الخلف
صنية على قواعد
بلا متراق من الله
هائشة مرفوعان
الى الكهان فيمكن
واطلق بعض الا
رواة احمد والحا
اربعين نبيلة فان
كما في الحديث وا
تعالى فلا الطيب
لا توجب تعويل
من قدر الله شيئا
وقد جمع المحدثون
الهم روى احمد
ثم اخذوا في ان
الرقى الى
اجيب دعوة الله
الاجابة روى ابو
الارب وابن ما
تطبيقه رحم الاصل

انتا خبوا اناسع الشر
واجتهدوا ولا تغفلوا
المحققون من اسبابنا

قاطع على مرفعة عن
التي يتك بها الجسم
اد انقطر السمل واقتنا
مورمكة وهل يكون
يا ما الباطنية فم القرا
نوع لفقا قدم المستنطق
آ قصة طالت الى ان
رس لم يتبع منها ولم
ع وقطب المعتقدون
ث لكل آية ظهر في
بن لا ينقض عجابه
متباط من القرآن
تبا يحتاج الى النقل
تامة وزعم الحسوبة
رد من حديث جند
ابن ان الحديث
به الذي لا يعكسه
يفعله للعترة و
زمن الغيب الا
بعضهم لم يحسن تفسير
بخل بهذا التعريف
لوح وثانيها جمل
هذا المعلومات على
لوح المحفوظ وكما
لياء يصفى باطنه

من الكدولات فيرسم في قلب احداهم جميع ما يقابله من الوجود العلوي والسفلي كالمرآة المصقولة الكرة اذا عاقلت بين
السماء والارض تحكي كل ما قابلهما من الجهات الست قال وكان الشيخ ابو العباس المرسي ايكما اطلعه الله سبحانه على حلي
نطقة نزلت في رحم او ورقة او قرعة خرجت من طور او نبات من الارض فيقولون لا ندري فيقول البكون على قلوبهم عجيبة
عن الملك والملكوت وكان السيد اسمعيل التتولي يقول رأيت في اللوح المحفوظ كذا وكذا افا فني بعض المتكينة تغلبه فقال
وما رأيت ان هذا المقتضى يموت غريبا ففرق في بحر الفرات وقال الشعراني انما منع بعض العلماء وقوع ذلك لغير الانبياء
سد الباب وبها ليس الشيطان على احد هم ومثل له لوحا محفوقا وسط فيه ما يخالف الشريعة فيحصل فساد في الشرع و
لكن المرجح لميزان الشرع فكل شيء الى به الولي موافقا للشرع قبلنا وكما يخالفه رد ذناه انتهى وزاد الحكمه فيه بالتحريم
و القياس وبالجمله فالمتحققون من علمنا على ان الكواكب مسخرة بامر الله سبحانه قد جعلها امارات على كواكب مخصوصة
مع جواز الخلف انشاء فهو علم استدلالي فحق رايعها اخبار لاهل النرجع بالخسوف والكسوف والهلال وحله انها امور حسابية
صنية على قواعد هندسية مبرهنة وخامسها اخبار الكهانة وطه ان الجن يطلعون على الكواكب الماضية بحواسهم المستقبلة
بالاستراق من الملائكة ويخيطون الباطل بالحق ويخبرون به الكهان فيكون في اخبارهم ما يطابق الواقع وما لا يطابقه وعن
عائشة مرفوعة ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامم في السحاب فتسترق الشياطين السمع فتسمعه اولاً فتوجهه
الى الكهان فيمكنون معها من عند انفسهم رواه البخاري **فرع في تصديق المنجم والكاهن** لا شك في انه فسق
واطلق بعض الاشعة انه كفر - عن الهذيث المرفوع من اني مرنا اركاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد
رواه احمد والحكم عن ابى هريرة واخرج الطبراني عن واثلة مرفوعة من اني كاهنا فسأله عن شيء فحجبت عنه التوبة
اربعين ليلة فان صدقه بما قال كفر والحققون على انه ان ادعى غير الغيب لكهان الغريب في الجاهلية فتصدىقه كفر
كما في الحديث وان تبرأ من هذا الدعوى وزعم انه مخبر بظنه من اخبار الجن المسترق او من دلالة الكواكب المعبرة بامر الله
تعالى فلا **الطب** انكره شريعة من المتصوفة مجتهدين بان المقدار كاش لا محالة وهي كلمة حق اريد بها باطل وقد حققنا انه
لا فوجب تعطيل الاسباب وفي الحديث سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اريدت اذوية تتداوى بها ورفق سترتها ترد من
من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله ثم رواه الترمذي وابن ماجه والجملة لا يشك في صحة الطب الامن فمن بالحديث
وقد جمع الحديثون في الطب النبوي مجلدات وفي الحديث تدوا بعباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد
الهمم رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن حبان والحاكم والبيهقي اهل السنة على ان الداء والدواء كل واحد منهما لله سبحانه
ثم اختلفوا في ان الحق تعالى يحدث الصحة والمرض عند اسبابهما او بهادرجح الامام حجة الاسلام والاعلم اسبكي الثاني
قد امرنا الشارع بالدعاء وهو علم لير القضاء والقدر وتوجب العمل به

الرقى الكلام في الدعاء

بطل قول من زعم ان لا فائده فيه لان المقدار كاش لا محالة وفي القران
اجيب دعوة العال اذا دعان وقال لكم ادعوني استجب لكم وعن علي مرفوعا من نوح له في الدعاء شكر ففتح له الوهب
الاجابة رواه ابن ابي شيبة وعن ابى هريرة مرفوعة من لم يسأل الله يغضب عليه رواه الترمذي واحمد والبخاري في
الادب وابن ماجه والترمذي في المستدرک وعن ابى سعيد الخدري مرفوعة من صلتم يدعون دعوة ليس فيها انتم ولا
تطبيقه رحم الاعطاء الله تعالى بها اجل ثلث اموال يعجل الله بها ما كان يرزها له في الاخرة وامان بل وقع منه من السوء

قالوا - ان تكثر قال الله اكثروا احمد والبرار والحاكم ان قلت قد وعد الله تعالى الاجابة على الدعاء نعم بالها
تختلف قلت فيه وجوه **احد** ها ان الاجابة هي احدى الوجوه الثلاثة في حديث ابى سعيد الخدري لا الهجلة
ثانيها انها مقيدة بالمشية وتقدير الكلام احيب ان شئت كما صرح به في قوله بل لا ياتي تَدْعُونَ فَيَكْتَسِبُ مَا
تَدْعُونَ إِلَيْهِ اِنْ شَاءَ ثلثها ان الاجابة شرطية **فعن** ابى هريرة مرفوعا دعوا الله واتم موثقون بالاجابة
واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل رواه الترمذي والحاكم وابن ابى حاتم **وعن** انس مرفوعا اذا دعا احدكم
فليعزم في الدعاء ولا يقول ان شئت فاعطني فان الله لا مستكر له رواه الشيخان واحمد والترمذي وابن ابى شيبة
وعن معاذ بن جبل مرفوعا لعرفم الله حق معرفته لزال بدعائكم الجبال رواه الحكيم الترمذي **وعن** ابى
هريرة مرفوعا يستجاب للعبد ما لم يدع باثم وقطيعة ورحم الله المستجيب قيل يا رسول الله ما الاستجيب قال يقول قل عوذ
وقد دعوت قلما ربي يستجاب لي رواه مسلم اختلف في دعوة الكافر فقيل غير مستجابة لقوله تعالى وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ
إِلَّا فِي هَلْأَل واجيب بانها في دعائهم لتخفيف العذاب وقيل يجوز ان يستجاب واختاره ابو القاسم الحكم وابو نصر
الديلمي والصدوق والشهيد لان ابليس سأل الامهال فاجيب وفي الحديث يستجاب للمظلوم ولو كان كافرا وكما قال رواه
واجيب بان ابليس قال اَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ اى النسخة الاولى
والكافرون كفر الله

الكلام في الدعاء والصدقة للاموات

الاحاديث الصحيحة اما في باب الدعاء فمن المتواتر استغفار النبي صلى الله عليه وسلم للموتى على جنازه وقبورهم
وعن ثوبان مرفوعا كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلوة عليهم واستغفار لهم رواه
الطبراني **وعن** ابى هريرة مرفوعا ان الله يرفع الدرجات للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب انى الى هذه فيقول باستغفارك
ولذلك لك رواية الطبراني في الاوسط واخرجه البيهقي ولغظه بدعاء ولذلك لك رواية البخاري في الادب **موقوف** **وعن** ابى
سعيد الخدري مرفوعا يتبع الرجل يوم القيامة من الحسنات امثال الجبال فيقول انى هذا فقال باستغفار ذلك سر رواه
الطبراني **عن** ما ظن **وعن** ابن عباس مرفوعا ما لم يمت في قبره الا شبه الغريق المتغوث ينتظر دعوة تلقى من ابي ادم
او ولده او صديق ثقة فاذا الحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان الله لينزل على اهل القبور من دعاء الاجزاء امثال
الجبال وان هدية الاجزاء لا اموات الاستغفار لهم رواه البيهقي والديمي وحكايات الصالحين في هذا الباب كثيرة واما في باب
الصدقة فمن المشهور حديث سعد بن عباد **فعنه** قال يا رسول الله ان اى مائتة فاقى الصدقة افضل قل العام فخر
بيرا وقال هذه لا ثم سعد رواه احمد والاربعة **وعنه** قال قلت يا رسول الله انى لم تومس ولم تصدق فهل يرفعها
ان تصدقت عنها قال نعم ولو بكبر اع شاة محرقة رواه الطبراني **وعن** ابن عباس ان سعد بن عباد توفي امه وهو
غائب فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اى مائتة وانا غائب فهل يرفعها ان تصدقت عنها قال نعم
قال فاشهدك ان حائطي صدقة عليها رواه البخاري **وعن** انس ان سعد اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان اى تونيت ولم تومس ولم تصدق فهل يرفعها ان تصدق عنها قال نعم عليك بالملء رواه الطبراني في الاوسط بسند صحيح

وعن ابى هريرة مرفوعا اذا
شيئا رواه الطبراني وروى
يسوت منهم ميت فينص
يا صاحب القبر العقيق ه
جبراته الذين لا يهدى

قراءة

في وصول ثواب القراءة
فتح القديران ما لك وال
التمنى - اقول قد كررنا
الكلام يدل على ان مالكا
وجه الدلالة - ان ال
ثواب البدنية المحض
الاصل في هذا الباب
والجماعة لما روى عن
الله تعالى وشهد له بالبل
يطرق القياس قد دخلت
القياس في مقابلة النص
العبادات على الشخصية
كالنسخة وبدنية
لحصول المقصود بغير
في النوع الثالث
اقول فظاهر الكلام
جواز جعل ثواب كل
كالما المحض ومع
لكن يخل
لان باب النفل او
الصلوة والصيام والم
في ضمن الصلوة ولا

وهن ابن عمر فروعا اذا تصدق احدكم بصدقة تطوعا فليقبلها عن ابويه فيكون لهما اجرها ولا ينقص من اجره شيئا رواه الطبراني وروى الدلمي نحوه من حديث معاوية بن حيدة وعن انس فروعا ما من اهل بيت يموت منهم ميت فيصدقون عنه بعد موته الا اهداه الله جبريل على طين من نور شريف على تنقيح القبر فيقول يا صاحب القبر العميق هذه هدية اهداها اليك اهلك فاقبلها فتدخل عليه فيخرج بها ويستبشر ويعجز جيرانه الذين لا يهدى اليهم شئ رواه الشيخ في

قراءة القرآن للاموات

في هذه المسئلة اختلاف قال الشيخ جلال الدين السيوطي رح في شرح الصدور ان الاثمة متفقون

في وصول ثواب القراءة الى الاموات سوى الامام الشافعي انتهى - وفي حاشية الهداية في باب الحج عن الغير عن فتح القدير ان مالكا والشافعي رحمهما الله تعالى لا يقولان بوصول ثواب العبادات البدنية المحضة كالصلوة والصوم انتهى - اقول فنكر الصلوة والصوم في عبارة فتح القدير هذه ان كان للتشكيل كما هو الظاهر من حرف الكاف فلهذا الكلام يدل على ان مالكا رحمه ليس بمقابل بوصول ثواب القراءة الى الميت كالشافعي رح والله تعالى اعلم -

وجه الدلالة - ان القراءة ايضا عبادة بدنية محضة كالصلوة والصوم وقد صرح صاحب فتح القدير بعدم وصول ثواب البدنية المحضة عندهما فتمثل هذا العموم القراءة ايضا عندهما - وقال صاحب الهداية في باب المتكوران الاصل في هذا الباب ان الانسان له ان يجعل ثواب عمله لغيره صلوة او صوما او صدقة او غيرها عند اهل السنة والجماعة لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ضحك بكيتين المحبين احدهما عن نفسه والاخر عن امته ممن اقر بواحداهما الله تعالى وشهد له بالبلاء جعل تعزية احد الشاتين لامته انتهى - اقول فاستدل صاحب الهداية بالتعزية على سائر العبادات بطريق القياس فدخلت في هذا الحكم القراءة ايضا فان وجد نص مانع عن وصول ثواب القراءة فلا يجوز هذا القياس فان القياس في مقابلة النص لا يجوز عند احد وان لم يوجد نص شرعي مانع من وصول ثواب القراءة فلقياس القراءة وسائر العبادات على التعزية مناسغ لكونها نظيرها في كونها قريبة - ثم قال صاحب الهداية ان العبادات انواع مالية محضة كالزكاة وبدنية محضة كالصلوة ومركبة منهما كالحج والنياحة تجوز في النوع الاول في حالة الاختيار والضرورة لحصول المقصود بفعل النائب ولا تجوز في النوع الثاني بحال لان المتصور وهو اتعاب النفس لا يحصل به وتجوز في النوع الثالث عند العجز للمعنى الثاني وهو المشقة بتقسيم المال ولا تجوز عند القدرة لعدم اتعاب النفس انتهى اقول فظاهر الكلام الثاني من صاحب الهداية وهو تقسيم العبادات وتقسيل حكم كل نوع بخلاف الكلام الاول وهو جواز جعل ثواب كل عمل لغيره على كل حال كان بدنيا محضا او ماليا محضا او مركبا فان مفاد الاول جريان انبياء في البدن في بعض كمال المحض ومفاد الثاني عدم جريانهما في البدن المحض -

لكن يحمل هذا الاشكال بقول صاحب الهداية بعد التقسيم والتفصيل وفي الحجة النقل تجوز النياحة حالة القدرة لان باب الفضل اوسع مانع - فالجواب ان التوسيع اولا في النوافل والتفصيل ثانيا في الفرائض والواجبات كالقرن من الصلوة والعيام والصدقة والحج من جهة الشرع وكالواجب منها بالذم من جهة العبد - فالقراءة المجردة التي لا تكون في ضمن الصلوة ولا تكون من جهة المال تكون الا تعجز فيها الاثابة مطلقا - هذا لما اصل ما فهمناه من كلام صاحب

علي الدعاء نساها
المندري لا الميلة
فقط

موتون فيكثفت ما

موتون بالاجابة

من فروعا اذا دعا احد

الى وابن الى شيبه

يهدى وعن الى

ال قال يقولون قد عوت

الى وما دعا الكفرا

الحكم را يونه

ما قال رواه

ثم اي النسخة الاول

ان فيها نقفا

معتزلة قلنا

جنازه وقبورهم

فخارهم من رواه

فيقول باستقفا

موقوف وعن الى

لذلك سر رواه

قمة من ابا دام

او الاحياء امثال

بقة واما في باب

ل قال الباء فحضر

بدق فقول

قيت امه وهو

عنهما قال نعم

ارسل الله

وسطبسن صحيح

الهداية نعم يرد على الاختلاف ان القراءة فرض في المملوكة وقد اسقطت كونه عن المقتدى بقراءة الامام و
 قلتم ان قراءة الامام له قراءة كملجام ذلك في حديثي فحصلت النيابة بالان في الغرض البدني المحض مع انكم اهلتم
 ان النيابة لا تجري في مثل ذلك لغرض البدني المحض - قلنا خلاف ان يجيبوا عنه بان القراءة ليست بفرض على
 المقتدى رأينا لانها فرض عليه ثم سقط ذلك الغرض عنه بنياية الامام عنه كيف والامام ليس من شأنه ان
 يكون نائباً عن مقتديه بل هو اصل متبوع والمقتدى تابع له - والله تعالى اعلم

قال النووي رحمه في الاذكار ص ١٢٠ ونقل عنه صاحب نيل الاوطار في ص ١٢٠ ج ١ م ١٢٠ مته ان الامام احمد بن حنبل
 وجماعة من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي ذهبوا الى ان ثواب قراءة القرآن يصل الى الميت وقال النووي رحمه
 في رياض الصالحين في باب الدعاء للميت بعد دفنه والتفقد عند قبره للدعاء والاستغفار والقراءة قال الشافعي رحمه
 ولا يستحب ان يقرأ عند شئ من القرآن وان ختموا القرآن كله كان حسناً وقال النووي في الاذكار في آخر باب ما يقوله
 زائر القبور ويستحب للزائر الاكثر من قراءة القرآن والذكر والدعاء لاهل تلك المقبرة وسائر الموتى والمسلمين اجمعين ^{نقله}

قال الحافظ ابن القيم في كتاب الروح واما قراءة القرآن واهداه الله تلوفاً بغير
 اجرة فهذا يصل اليه كما يصل ثواب الصوم والحج - ثم اجاب عما قيل ان هذا لم يكن معروفاً في السلف بان هذه
 شهادة على نفي ما لم يعلمه فمأخوذ به ان السلف كانوا يفعلون ذلك ولا يشهدون من حضره عليه بل يكفي اطلاق
 علام الغيوب على نياتهم ومقاصدهم لاسيما والتلفظ بنية الاهداء لا يشترط لما تقدم انتهى وقال ان القوم كانوا
 احرص من شئ على كتمان العمل البر فلم يكونوا يشهدوا على الله بما يصل ثوابها عليهم انتهى وما من ما اجاب به ان من
 شهد ان يصل ثواب قراءة القرآن لم يكن معروفاً في السلف فشهادته هذه اشادة على نفي ما لم يعلمه والشهادة على نفي
 العلم بشئ لا تستلزم نفي الوجود لذلك الشئ لاسيما اذا كان ذلك الشئ مما يكون فاعلة احرص من شئ على كتمان ما عمل البر
 ثم اجاب عما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرشدهم الى القراءة لميت كما ارشدهم الى الصوم والصدقة والحج
 عنه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرشدهم بذلك بل خرج ذلك منه مخبراً بالاجواب وهو فهدى اسأله عن الحج عن
 ميتة فاذن له وهذا اسأله عن المييام عنه فاذن له وهذا اسأله عن الصدقة عنه فاذن له ولم يمتهم ما سوى ذلك
 اي فارق بين وصول ثواب الصوم الذي هو مجرد نية والمساك وبين وصول ثواب القراءة والذكر انتهى -

فالحاصل ان تخصيص الصوم والصدقة والحج عن الميت في الاحاديث ليس لاجرا ما عداها عن حكمها بل
 لان السائلين انما سألوه صلى الله عليه وسلم عنها فاجابهم بها - ثم قال وسر المستعان الثواب ملك الحامل فاذا
 تبرع به واهداه الى ان يمه المسلم وصله الله اليه فيما الذي حقق من هذا ثواب قراءة القرآن وحج على العبد ان يؤدبه
 الى اخيه ولهذا عمل الناس حتى المتكرين في سائر الاعصار والامصار من غير تكثير من العلماء انتهى
 وقال في مثله من كتاب الروح انه قد ذكر من جماعة من السلف انهم ارادوا ان يقرأ عند قبورهم رقت
 الدفن قال عبد الحق يروى ان عبد الله بن عمر اوصى ان يقرأ عند قبره سورة البقرة - ثم قال ان الامام احمد رحمه الله
 كن ينكر ذلك اولا حيث لم يبلغه فيه اثر ثم رجع عن ذلك انتهى اي رجع عن الانكار ثم ذكر اثره في الجلاج

عنه اي عند قبره - ثم اي الميت - ثم اي الى الميت - ثم اي الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى

مرام الكلا
 وهو تايي
 بن عمر يقول
 انتهى اي
 رجل قراءته
 قال كتبت
 اذا قرأ بغاء
 ثم نقل عن
 الخلال الشافعي
 اي في وصول
 رايهم على استيف
 واس
 اقول
 الا واخر فمن
 الا واخر اظهر
 الخطاب انه
 على توافق رؤ
 ليس ولا نسا
 يوبده قوله
 استغفار الميت بود
 كماله ينتفع به
 وحكم
 نعمون بان ه
 استدل لاهم يقول
 قل يعل النبي سم
 عن كل ما اورد

(وهو تابعي) انه اوصى ابنه عبد الرحمن ان يقرأ عند راسه بعد الدفن بقراءة البقرة وخاتمتها وقال فاني سمعت عبد الله بن عمر يقول ذلك انتقل ونقل عن عباس الدوري انه قال سألت يحيى بن معين عن القراءة على القبر فحدثني بهذا الحديث انتقل - اي بحديث عبد الله بن عمر موقوف عليه ثم نقل عن كتاب الخليل انه نقل عن الامام احمد بسند - انه انكر على رجل قراءته عند القبر فقال له عبد بن قدامة الجوهري يا ابا عبد الله ما تقول في مبشر الجلي فقال (اي الامام احمد) ثقة قال كتبت عنه شيئا قال نعم قال فاجبني مبشر عن عبد الرحمن بن العلاء بن الجلاج عن اميه ابيه اوصى ان يقرأ عند راسه اذا دفن بقراءة الكتاب وخاتمتها وقال سمعت ابن عمر يقول في ذلك فقال له الامام احمد فارجع وقل للرجل يقرأ انتقل - ثم نقل عن الحسن بن الصباح النخعي انه قال سألت الشافعي عن القراءة عند القبر فقال لا بأس بها انتقل - ثم ذكر من الخلال الشافعي انه قال سألت الانصار اذا مات لهم الميت اختلفوا الى قبره يقرءون عند القبر ان انتقل - ثم ذكر للمرائي في ذلك اي في وصول ثواب القراءة الى الميت وقال في موطأه اذا تروا رؤيا المؤمنين على شيء كان كقواطي روايتهم له وكثروا طم رايهم على استخسانه واستباحه وما رآه المؤمنون حقا فهو عند الله حسن وما رآه قبيحا فهو عند الله قبيح انتقل - واستدل عليه بقوله صلى الله عليه وآله في رؤياكم قد نواطت على انما في العشر الاواخر اى ليلة القدر انتقل - اقول هكذا قال والحدوث المتفق عليه في ذلك هو قوله صلى الله عليه وآله وسلم اري رؤياكم قد نواطت في السبع الاواخر فمن كان متقربا فليستحرها في السبع الاواخر هكذا في الصحيحين نعم في رواية لمسلم اري رؤياكم في العشر الاواخر اطلبوها في التورم منها - ثم اقول ويؤيد شان الرواية قوله صلى الله عليه وآله وسلم قلله الحمد - بعد ما اخبره عمر بن الخطاب - انه رأى الاذان كما رآه عبد الله بن زيد رواه ابو داود وابن ماجه والدارمي - فحمد صلى الله عليه وآله وسلم على توافقه رؤيا الاثنين يدل على ان رؤيا احيا يتأيد برؤيا احيا آخر - واجاب عن استدلال المنكرين بقوله تعالى - قَاتِلِ الَّذِينَ لَئِيْلَ نَسَايْنَ إِلَّا مَا سَعَىٰ بَانَ الْإِيْمَانِ سَبَبَ مَوْصُولِ الثَّوَابِ إِلَيْهِ - فاستمع بالايمان والايمان سعيه - فاستمع بسعيه يويده قوله عليه الصلوة والسلام لعمر بن العاص ان ابك لو كان اقر بالتوحيد لثغرة ذلك اى الحق عنه انتقل - اقول فاعلم انتفاع الميت بوصول الثواب اليه انتفاعا بما سعى - وهو ان آمن واسلم فانه لو لم يؤمن ولم يسلم لم ينتفع بوصول الثواب اليه كما انه ينتفع بصلوة المصلين عليه ودعاءهم واستغفارهم له فكل ذلك انتفاع له بايمانه واسلامه فلم ينتفع الا بما سعى - وهكذا اجاب عن استدلال المنكرين بقوله تعالى لَهَا مَا كَسَبَتْ وَفَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ وقوله تعالى وَلَا تَحْزَنْ وَاِنَّ الْآمَافَكُمْ تَعْمَلُونَ بان هذا من حيث الجزاء بل من حيث تقصيل الله وتصفيه عليه فهو يجوز بل الغير وهكذا اجاب عن استدلالهم بقوله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات العبد انقطع عمله بان انقطاع عمله لا يستلزم عدم الانتفاع بعمل غيره - فلم يقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم انقطع انتفاعه بل قال انقطع عمله فالمنقطع شيء والواصل اليه شيء آخر - وهكذا اجاب عن كل ما اورده نقصا على اهداء الثواب

لقراءة البقرة و
من معها كما اصلتم
سنة بقر من على
ليس من شأنه ان

الامام احمد بن حنبل
ت وقال النووي ر
وكة قال الشافعي ر
أخرباب مايقوله
والمسلمين اجمعين ا
لهالة تطوعا بغير
سلف بان هذه
يكفي اطلاع
ان القوم كانوا
جانب به ان من
الشهادة على نفى
ن كاعمال البر
والصدقة والنج
نه عن الحج عن
سوى ذلك

من حكمها
الحاصل فاذا
العبد ان يؤ

قيوره هربت
درجه الله
ربيت الجلاج

ایمان کامل

از تصنیف مولانا عبد الغنی صاحب پریاوی

الحمد لله که رساله در عقائد مسیحی به

بسم الله الرحمن الرحيم

فی صفت ثناء و ثنائیه جل شانہ

اے خداوند اکریم ذو المنن
شکر ما محدود و نعمت بے شمار
ہر سر مویم اگر گرد و زبان
عاجز ہم از شکر الطاف تو من
منتفی را با مسلسل نیست کار
پارہ شکر تو ناید در بیان

فی نعت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم

صدر دوزنار سال و صدر سلام
خاص بر پیغمبر عالی نسب
ہم ہر آل پاک و اصحابش جنیں
بر ہمہ پیغمبر اہل ہر صبح و شام
سید اہل مجسم شاہ عرب
رحمت اللہ علیہم اجمعین

فی سبب تالیف ہذا کتاب

مشفقہ از خاندان مصطفیٰ
آنکہ من مریون احسان مجیم
خواست از من رونے آن فرخندہ نام
آنچنان تاکید کرد اندر سوال
گفتم او را پس تو ایسے محترم
پس فلم گرفت و کاغذ ساز کرد
فی البدایہ کہ گفتم لے شکوہ شرفت
آنچنان امداد شد از فضل حق
یکصدہ بیت چہرے پیش و کم
دید و سر روز این کتاب بہ نام
از تکلفائے شعر آراوہ است
چوں شد از فضل خدا انعام او
زبدۂ اولاد پاک مرتضیٰ
روز و شب صفت شایان مجیم
نسخہ مطلوبہ در علم کلام
کہ مرا چارہ نماند از آفتال
بر تو خوانم این عقائد منظم
عقل مانیز آن زمان پروا کرد
نظم را از من شنیدہ سے نوشت
کہ زانم داشت بر کاش بہن
در یکے روز آمد از ما در قسَم
فصل حق امداد کردہ و اسلام
و زینات بلاغت سبب است
داشتیم ایمان کامل نام او

کہ بخوانی این کتاب بے تمیز

دارد امید دعا عجلہ لعزیز

فی اثبات وجود الواجب عمر شانہ

ہست روشن بر ہمہ اہل نظر
نقش بے نقاش کہ آید پدید
پس چنان پس کہ غلق میماند
خالق این خلق حضرت یزد است
متصف با جملہ اوصاف کمال
او قدیم است و تبار دابتدا
نیست اولاند چہاۃ و در کلان
او نہ عرش است و نہ در زیر عرش
کو موثرے شود و ظاہر اثر
صورت را بے تصور کس ندید
خود بخود پیدا شود بے کردگار
کہ تقدیرش ہمہ نیک بد است
ہم منزہ از ہمہ نقص و زوال
لازل است و ندارد انتہا
لے درون لے بیرون آسمان
او نہ بر فرش زمین نہ بر عرش

فی صفات الواجب جل شانہ

حق تعالی را صفات آمد قدیم
ز ان میانہ شست کو بنامہاۃ
علم قدرت و سمع بصر است عینا
قدرة از علم حق ناید بدر
ہر چہ میخواستہ کند بلا اختیار
ہر کہ خواہد بایست کہ دہد
قدرت و علمش فراغ است محیط
اوست بینائے ہمہ بلا وسعت
سمع و بصرش نہ متناہ و چشم کوش
اوست گویندہ خاموش و زلال
قول او را نیست حرف و نجوا
وین کلام لفظی نظم شکر ف
سکرات اہل کفر است و لشیع
سو کہ آن بایع شود باقی صفات
ہم کلام و فعل و خواہش لے ثقاہ
اوست از کل و جزئی باخبر
فعل و ترک او ہمہ بے اضطرار
و آنکہ را راند فلانست کہ دہد
سمع و بصرش جملہ اشیا را محیط
اوست غلو کہ آواز کہ بہست
زانکہ او پاک است از این اہل پوش
ہست گویا از ازل تا لا ازال
منفی قائم دانستہ است لے فتا
وال خد بر نفسی بصورت محرف

ہر دور امیدان کلام ایزدی

لا یسرید اللہ

خواہش حق ہر حال آنکہ محلا
و در بخوابد لازم آید عجز را
گر کہے پرسد کہ چوں خوابید
پس جوابش گو کہ لے میبوش و

اسماء اللہ تعالیٰ

مر خدا را نامہا بسیار داں
لایں تو دودہ را قضیت بیشتر
ز ان میاں اللہ و جان اسم ذات
نامہا کان نیست در نص این فتا
و رکت این اسم را بر ہمہ
اسم اعظم نزد اکثر مہم است
نزد بعضے است اعظم جملہ نام
با حضور دل اگر خوانی خدا

رویت اللہ تعالیٰ

رویت حق ثابت لے محترم
در ساد و جن نزاع است و تلا
یک بر قول صحیح لے نیکاری
گفت آن اسبوطی بیکو شرفت
وردہ وقت حساب وادگاہ
مومنش بیند با و صاف کمال

لا یعلم ما صیہ

علم کہ ذات حق آمد محال
عقل را بماندہ از ادراک او

بیتا علیہ السلام صا پر سیاوی

روا میور دعا عبد لعزیز

بسم الله الرحمن الرحیم

مؤثرے شود ظاہر اثر
رقیہ رابہ مصور کس ندید
بخود پیدا شود بے کردگار
قدیرش ہمہ نیک بد است
نیز از ہمہ نقص و زوال
لست است و ندارد انتہا
روین نے برون آسمان
بر فرشتہ زمین نے در پیش

جل شانہ

بسم الله الرحمن الرحیم
آن اتع شود باقی صفات
م فعل و خواہش ہے ثقہ
ت از کلی و جزئی با خبر
و تکریم او ہمہ بہ انتظار
ہزاران ضلالت سے وہد
بہر ش جملہ اشیا را محیط
شملو ہم آوازے کہ بہت
و پاک است این اہل ہوش
نویا از ازل تا لا یزال
قائم رہا است لے فتا
شد بر نفسی بصورت محرف

ہر دور امیدان کلام ایزدی

لفظ حادثہ ان نفسی سرطی

لایبید اللہ تعالیٰ محالاً

خواہش حق ہر حال آمد محال
و در خواہد لازم آید عجز او
گر کسی پرسد کہ چوں خواہد
پس خواہش گوید لے بیوش و
غیر ممکن را نخواہد و الجلال
با وجود مستحیل لے نیک خو
تا کند پیدا شریک خویش را
این سوال تو محال و باطل است

اسماء اللہ تعالیٰ توقیفیہ

مر خدا را نامہا بسیار داں
لذل تو دود را قضیت بیشتر
ذل میان اللہ و جن اسم ذات
نامہا کاں نیست در نفس این فتا
و کند این اسم را بر ہمہ
اجم اعظم نزد اکثر مہم است
نزد بعضی است عظم جملہ نام
با حق دل اگر خوانی خدا
کامدہ اندر احادیث و قرآن
آمدہ اندر حدیث معتبر
باقی آن جملہ اسماء صفات
منفی است اطلاق آنہا خدا
ہست چنانچہ بیشکی نزد ہمہ
نزد بعضی نمی و قیوم اعظم است
یک در کار است اطلاق تکلم
ہست اعظم جملہ اسماء خدا

رویت اللہ تعالیٰ حق

رویت حق ثابت لے محترم
در ساد و جن نزاع است و فتا
یک بر قول صحیح لے نیکواری
گفت آن اسبوطی نیکو شریعت
و در وقت حساب وادگاہ
نومش بیند باوصاف کمال
با کتاب و سنت و اجماع ہم
بہچین اندک داں اختلاف
رویت حق ثابت است لے ہمہ
کیں خلاف نیست است اندر
ہر کسی بیند چہ نمون چہ تباہ
کافرش بیند باوصاف جلال

لا یعلم ما صیۃ تعالیٰ

علم کنہ ذات حق آمد محال
عقل نیز نازہ از ادراک او
جل ذات اللہ عانی الخیال
دست کوتاہ است از فکر کمال

ما کہند منہ گانیم او خدا
شکر کہ بیند کجا در آفتاب
منزل او را نداند ہیچکس
اللہ اللہ ما کجا و او کجا
بشتوا ز اہل سخن ما للتراب
روہاں ہستند بر ایک غرس

فی اثبات النبوۃ

حق فرستادہ سوی ما انبیاء
اکرم از مہر ارشاد و ہدی

الانبیاء معصومہ

کفر ناید گاہیہ از پیغمبران
از کجا تر سہو یا نشد یا عمد
گر سہو آید ضعیفہ از نبی
قبل از ان یا شد ضعیفہ زور دا
لے پس از پیغمبری لے پیش از ان
جملہ معصومند با فضل احد
ہست جائزہ پس از پیغمبری
کز تعدد است یا سہو و عطا

نبینا صلی اللہ علیہ وسلم ختم المرسلین

دین احمد تا قیامت راجع است
بعد از پیغمبری تا بدیقین
ہوں فرو آید مسج از آسمان
شرع او در شرعہا مانع است
خاتم الوحی است و ختم المرسلین
کار فرماید با حکام قرآن

فی المعراج المعراج حق

ہست معراج بہچمبر از حرم
بعد از ان تاجت ارض و سما
منکر اول شقی و کافر است
فلسفی الحق آرد یک رنگ
ایں چنین از قدرہ حق دور
تا با قہقہ در قرآن ای محترم
آمدہ اندر حدیث مصطفی
منکر ثانی کافر فاجر است
منع داند شقی طباق فلک
یک چشم فلسفی را نور نیست

آباء النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی آدم مسلمون

اہل اسلام اند آباء نبی
والدیش ہر دور بر زمین خلیل
دورے آورده و لا لائل مہمدا
گرچہ منکرے شود ہر مدعی
قصہ احیا ضعیف است میل
وز رسول منکران گفتہ جواب

لیکھ را کہ پھر دوز
بعد ازین گرد و میان شک

حب اہل

یک گروہ از مردمی عقول
نام خود عالم تہمت از
پیش سید سرنگونی کہ
گرانشند از کس وصف

الامان با لب ازین
آنکہ از احب آل
بیک یاد حب اصحاب
حب آل مصطفی ایما
چوں کس گوید کہ اگر

دانش اور از ان اندر
ورنہ باشد آں او پاک

حب اہل بیت احو
مذہب شیخ شیعہ اصدا
مذہب سنی کتاب
و حکم ایمان مستقیم
ہر کہ تصدیق چست
بیک پیغمبر گفتہ اند

الاسلام

پیچ دو سلام ایمان
نزد پیغمبر است اسلام

الایمان

ہست ایمان متعلق

پیر و ان سنت و آداب او پس از ان این چار اصحاب اکملند با پیغمبر در ہمہ حالت رفیق قتل شیطان را چو تیغ خنجر است جامع آیات قرآن مجید قاطع کفر کلید خیر است	بہترین امت اند اصحاب او ز ان میں عشرہ مبشر افضل اول ایشان ابو بکر عتیق بعد از ان فاروق البکر بعد از ان عثمان محصور و بادید بعد از ایشان متقی فاضل و خیر
---	--

لائذ کر الصحابۃ الابخیر

پیش اصحاب بنی شوخا کپاے ہنجو سب مصطفی شد یگان یا د ایشان جز نیکوئی میار	گر تر ایمان نصیب لے فنی در حدیث است آنکہ و طغیانی ہیکس از ان میں دشمن ملار
---	--

تشاجر الصحابۃ

از قضا حضرت رب المجید یا د آں کردن حرام متکرر است بر خبر آدم این سخن را در میان شیر حق بر تخت سلطانی نشست تابع فرمان و امر او شدند عائشہ خاتون خالہ مؤمنان حققت آں سلطان شریع مجلی ترسیم ایشان تیغ را برین کشند اجنہا ہر دو بر یکا ر شد کہ پدر را خون بریز از روی داد یا بجانش شققت رحمت کند بلکہ ماجور است نزد اہل جہد ہر یک از عمدا گنہ روزگار چوں مجین و صبیح ترمذی قاتل و مقتول ہر دو درشت در عتاب عثمان زبان را بست دار	چنگا کا ندہ صحابہ شد پدید یا د آں و نش اولی تر است لیک ہر رد بعضی جہالان چونکہ عثمان شد شیر خنجر است قاتلان در لشکر او آمدند پس تر میر و طلوع عالی رکاب خواستند آں مجرم را از علی کہ جنور ایشان قوی تر کنند چوں از اینجا گفتگو بسیار شد مجتہد را بگوید اجتہاد حیف باشد گردمی فرصت در خطا خود نبود مجتہد خامس ہست اصحاب کیا وصف ہر یکہ احادیثی چوں نوزاد جنگ شاد نوی آنان ایشان را بنویسند گذار
---	---

زنبہ او شان گذشتہ از فلک بہتر است از عام مردم آفتی جملہ از عام ملک ان بہترین	سنت نبوی ان و از اہل ان آدمی
--	---------------------------------

لم تکن امراء نبیۃ

آمدند اہل شرف اند وجود بعینہ مردم گفتہ اند از انبیاء لیک ازل شد پیچ و دلپند	پیچ پیغمبر زن و بندہ نہ بود مادر موسی و مریم ہر دو را ہم زن فرعون پیغمبر گفتہ اند
---	---

فی صفۃ الملائکۃ

در زمین بعضی ہر خلی پاک از لائش و طبع کثیف بندہ فرمان حق ارجان دل انبیاء را رسد رساند امر و نبی نفع موت و نفع بعث و شود قبض ارواح است کار عزیز	بندہ حق تعالی د ان ملک جملہ اند اجسام نورانی لطیف دور از ہر دم و بطاعت مشغول چیز نیل آید پیغام و وحی کار اسرار فیل باشد نفع نمود رزق حیوانات کار میکائیل
---	---

اقسام الخوارق حق

سخرا شد نام او ای منتخب ہست استدراج از اہل فجور در ولی نمود اعانت نام او پیش از ان را باص باشد آفتی خارق او در دست انداز است دور از او کو مست دجال نام	خارق عادت چو باشد سبب بے سبب گریایان غارت خور از ولی باشد کہ امت نام او معجز و بعد از نبوت از نبی اہل بدعت گریہ را خداست معتقد بر و مشو چوں جہالان
---	---

اصحابہ الکرام

ہست امت پیغمبر خیر البشر	ہست امت پیغمبر خیر البشر
--------------------------	--------------------------

پیر و آن سنت و آداب او
پس از آن ایرج را صاحب اکملند
با همبر در همه حالت رفیق
قتل شیطان را چون تیغ خنجر است
جامع آیات قرآن مجید
قانع کفر کلید خیر است

الراغب

پیش اصحاب بنی شوخا کپائے
تجویم مصطفیٰ شد بیگماں
یاد ایشان جز نیکی میار

محابره

از قضا حضرت رب المجید
یاد آن کردن حرام منکر است
بر خبر آرم این سخن را در میان
شیر حق بر تخت سلطان نشست
تاج فرمان و امر او شد ند
عائشه خاتون خاله مؤمنان
سجده آن سلطان شرع مغلی
ترجم ایشان تیغ را بر من کشند
اجتهاد هر دو بر یکا ر شد
که پدر را خون بریز از روی اد
یا بجا کنش شفقت و رحمت کند
بلکه با جور است نزد اهل جلد
هر کج از عمر گان روزگار
چون چین و صبح ترمزدی
قاتل و مقتول هر دو در پشت
در غاب شایان را بابت دار

این معانی را که چون در سقتم
بعزین گروهی شک آدمی
بهت است سلطان احمد گفته ام
ما تو سیرا تو از ما سبری

حب اهل بیت من الایمان

یک گروه از مردم به عقل قرآنی
نام خود عالم تهنید از جا ملی
پیش پید سرگونی کم گفت
گر بشنوند از کس وصف علی
الامان با لب ازین بر اعتقاد
آنگاه در احباب مصطفی است
یکایتب اصحاب نبی
حب اهل بیت ایمان بود
چون کس گوید که آل حیدرم
طعن او را من اند نسب
ورنه باشد آن او یک مدار
حب اهل بیت اصحاب نبی
مذهب شیعه است و قبیح
مذهب سنی کتاب مصنف است
و آنکه ایمان است تصدیق رسول
هر که تصدیق است اقرار نیست
لیک بعضی گفته اند اقرار است

خالی اند از حب آل مصطفی
علم خود دانست میراث نبی
ایشان خود اعلیٰ شمارند و بلند
نام او شیعه تهنید و رافضی
عالم را اینچنین سخت مباد
رافضی نامش نولن اوطا است
دشمن ایشان باشد خرقی
دشمن با آل او کفران بود
دار او را از دل و جان محرم
کس بیاد و است انداده
اگر تو ضلالت سازد کردگار
عین ایمان است بشنوائی اخی
خارجی خلایق شد از دین بیخ
بجای سنی در بیان حجت است
باز بان دول به تسلیم و قبول
نزد حق از مروت اقرار نیست
در مجال گفتش نمود بر است

الاسلام والایمان واحد

پیچ دو اسلام ایمان فرق نیست
نزد بعضی است اسلام اقتیاد
مؤمن و مسلم بنزد یک است
امرونی شرع را ن اعتقاد

الایمان المقلد معتبر

بهت ایمان مقلد معتبر
گر چه عقیدت از وی فیکتر

الایمان لا یزید ولا ینقص

ایمان نیست نقص و ازیاد
لیک تکمیل دل و نور صفا
اینچنین گفتند در باب سداد
زائد و کم نه شود بیکری

هل یقال اننا مؤمنون انشاء الله تعالی

گفته است از ایمان این
که باشد که گفت از شک و یاس
و ز خوف تا که گفت این مقال
لیک اولی این بود که عمر
مؤمن من گوید از خواب چنین
در ترک حجت بود هیچ عیب
مؤمن است و نیست ایمان از دل
مؤمن بیشک و لحن مؤمنم

الکفر کبار

کفر ازین است که ازین قبول
کفر ازین است که ازین قبول
باز ازین است که ازین قبول
بر امور شرع کفر آمد جزای
اختلاف اندک کبار کفره اند
نزد بعضی این کبار میم اند
تا که بر کس از خوف کتاب
بر گمان آنکه شاید این گناه
بعضی آنرا نه معین کرده اند
کفر و کفر دفع بعضی هم زنا
هم عقود و محروم از هر امر
مرفعی گفته اند شرب مسکرات

کفر باشد و اصحاب عقول
نیز این بود که ازین خدا
کفر شد که گناه باشد صغیر
هم با نیت کردن اهل صلاح
گفتگو که شمار آورده اند
چون شب قدر و اتم اند
از همه همی نماید اجتناب
مدکبار باشد از حکم الله
وین سخن از این عمر آورده اند
هم قرآن از کفر کفره فنی
خودون مال تمیمه محترم
همو مرتکب شد کفره ثقات

سوال القبر و نحوه حق

در قور آند به حکم ذوالجلال
کوثر و میزان اهل روز حساب
شمار صادق چون گفت این گفتا
لازم است ایمان با نوز و ثقات
هم ثواب هم عتاب هم سوال
ثابت آمد در احادیث و کتاب
لازم است ایمان با نوز و ثقات

لا جنة للكافرين ولا خلود في النار للمؤمن

بیچ مومن را خلود و نار نیست
بیچ کافر را بخت کائنات نیست
ز آن برآید در جنان باشد مدام

حكم الاطفال

کوکاں توتال در جنت اند
چنین اطفال کفاری پسر
اند که تا بوجوب حقیقت رسالت است
چون تراض شد پس اخبار را
چون شیطان بر دوش طبع احداث
ز آن شیطان بد نوع غیث
حکم چون آمد چو احکام بشر
مؤمن جن است در جنت مدام
نیست ایس از آنک یاقین

در نعیم اند و غرق رحمت اند
در بهشت این است قول معتبر
نزد بعض اطفال حق ثبات است
شد توقف بهتر و فرخند را
هر دو از آنست یقین پیدا شد
انچنین فرموده اند اجماع
در تکالیف جزا و غیره بشر
چون کافر یا بد و نیک شد مقام
این صبح آمد بنزد اکثرین

لا یفضل الولی علی النبی ولا یقسط تکلیف

از نبی افضل نمی گردد ولی
از مکلف آنچه تکلیف خداست
سوی حق چند کند باشد بیشتر
طی رسیدن که این امکان است

منکر این باب کفر است و دنی
هر چه با قضا شد در صورت
از خدا تکلیف بر من بیشتر
نزد او نیست مؤمن کافر است

التوبة معتبرة

توبه اگر در پیشاپس بودن است
باز اگر آید گنہ اندر وجود
کز توبه نیست تائب احوال
توبه میسکن توبه کن باز باز

عزم بر ناکوش فرموده است
باز توبه باید از ناکوش کرد و زد
مغفور باید خطایش فواید احوال
زانکه باین توبه بکنون هست باز

الاجل احد

نزد اهل حق اجل باشد یکے
اکثره را عمری نمانده بیشکے

تا نکوی گشته شدی
روزگاری بگذری نماند بوی

لا یلعن المسلم

آنکه میهم باشد او را خاتمه
آنکه موش هست بکفری پیر
در شریعت لعن کن کافر و کات
هست بهتر آنکه لعن میسکس
لعن شیطان هم کن در شر او
این چنین فرموده آن خیر البشر
پس کن لعن زیدای نیکبخت
در شریعت کاتبان ناسزا
باز بر ما خاتمش چون میهم است
ذکر او بگذار نام او مسکو
ذکر او بسیار زشت کبیر است

نیست جائز لعن او نزد همه
بالیقین ثابت نفس ای معتبر
دیگر لعن کردن از خطاست
بر زبان ناری که خوب نیست پس
استغفار کن بحق لعن نیکوی
آمده اند در حدیث معتبر
گرچه در کارش بگردد شریعت تحت
سالب ایمان نباشد لعن
لعن او جائز است و محرم است
حق رساندن حق بنر لعن او باو
اگر زیاده ای زبان بهتر است

مسئله

مسئله
مسئله
مسئله

مسئله

مسئله
مسئله
مسئله

مسئله

مسئله
مسئله
مسئله

الحج والاختیار

گفتگوی پیشا است اندرین
اندر این گفتگوی مختصر

در کتاب گفتیم از خوابی پس
در سه مسلك گویت آسمتیر

مسئله الاول

مسئله اول بگویم که ای
وقت و اتمام این سه
در بیان عقل حیران است
زین سبب بیغیر صاحب کما
پس نشکر کرد در حق گفت
بنده را در کار خود مختار
ایس قد تصدیق فرما خواجه
ان ربی عایشه یعقبا

مسئله

مسئله ثانی که مشهور است
گفت جبری من ندارم اختیار
قدری گم گشته از راه بد
هر دو را فراط و تفريط از غا
هر کس را داد صنع کرد کار
هر چه قصد او تعاضا میسک
صرف بهمت گردن سوخته
و را بد سوخته محاسن قص
پس نه جبر و قدر باشد دنی

مسئله

مسئله ثالث بطلب بالذات
جنت این قول را اگر مست
مستحق بر سر کس از نیک
عین ثابت نیست مجهول
صورت علییه حق است
زانکه عین انچه اولاد هم

محمود ای خلاق با واحد توئی اندرون مخزن خاست این سخن سوی خود راجع کند تقصیر عیا لعم را قال الحکیم المولوی لفظ جبرم عشق بایه صبر کرد گرچه جمله کار باشد از الہ گفت آدم قد ظلمت ان ریتنا گفت شیطان رب قدر فوقتی شد تمام این بحث باخو شرمیلان اینچنین آفرمود جائے دگر	هم توئی مہرود ہم عابد توئی نے بہر میان آتین سخن کامچین بود است استدعا فی الکتاب المستطاب المثنوی والکذا شفی نیست جس جبر کرد لیکست مہیاداد بگردن نگاہ عفو فرمود از خطائے او خدا گشت ملعون تا قیامت آتش فی شکر شد افکندیم المستعان ناہد لے سلطان احمد در نظر	آخرت پر سزا عمل تو بعیت از انہای دور لے علی جناب گر کند فرزند کاہے ناسترا دعوی خودی و فضل نسب این سخن با خود تلفتم در ترا باتو سیکوئم مثال با و خروج ہوں ز کنعان کار باشد صواب تو کلمتہم این سخن از بہر بند از ہوس بگذر سوئے رب البجید ان فضل اللہ عظیم باطل	این سخن پرست کہ جگر تو کیست تا نیای از رسول اللہ جناب واللہ فیہ راعضہ آیدے رعنا قد رجو ہم می تیر در نزد رب آمدہ اندر حدیث مصطفیٰ خواندہ باشی قصہ کنعان فوج لیس من احکام فوج آمد خطاب گر چہ شیری شرمیلان از شدت کن تو کل نعم ما قال البجید کل شیء ما سوی اللہ باطل
--	---	---	--

خاتمہ الکتاب

شکر شد این کتب دل فرود دیدہ انصاف بکشتا و بین گر خطابی با صلواتش بکوش اصطفیٰ چند بے عقل و خرد این سخن دانند این قوم حسود علم ایشان نظری و کسبی بود نستے با من نہار غایب خلس این نہ از رویے بیکہ گفتہ ام من کیم امداد فضل از نیست شد تمام از فضل جمال این کتاب	شد تمام از فضل حق بیکہ گفتہ بر مصنف کن دعا و آفرین عیب جوئی قیمت کار اہل بوش عیب میکردند بر من مار حسد کین حسد فضل ربانی پر بود علم ما اشراق و حسی بود بر زمین اندوغم بر آسمان جو سر سحر خدا را سفتہ ام بعد از ان فیض نبی و مرشد است ہاں بگیر اللہ اعلم بالصواب
--	--

النصب و النجم

ہست تاثیر نجوم و ادویہ مشرقی و زہرہ و شمس و قمر بچنین قفل قفل ناخواہ این اثر با قدرت آں قادر است	ثابت و انکار آں شد سطر حق تعالی داد ہر یک را اثر ہر یکہ ہست تاثیر از الہ ہر یکہ بے شکش شمس و کواکب
---	---

الخطاب الی سلطان احمد

ایکہ از بہر تو گفتہ ام این کتاب اعتقاد اہل اسلام این بود اعتقاد اہل سنت کن بدل سر تاب از خط و فرمان نبی آں اہمیت آگہ بر راہش بود روز و شب ہر کار حق سر گرم باش	بلو کہ دم اندرین نسخہ خطاب ہیں ہرین کن اعتماد لے معتمد اعتقاد اہل بدعت اہل گرچہ خواہی کہ آں او شوی وز معاضی ہست کوناہش بود وز غائبش خائف دل گرم باش
---	--

مولوی صاحب
فرمایند بینوا تعلقوا بالہ
برو علیہ علی ہذا التعلی
منہما معقہ و لا تثنایا مع
الحمد ممد را دغلو
من مقولۃ اللفعل و
المتباینین لا یجوز و اید
قال السید السن و
من حیث ہو ہو مل
تبعاً تعرف حالہما من
الکلی معنی اسمی و لا یزید
لا اسمی و هو ق غایۃ
اعلم ان ارتفاع
الآخر قلزم ان یکون
اعلم ان العد و کلا
و معلوم ان الترتیب
با حری و اولی من تو کہ
ای بلزم ان یکون للشر
فا ما فی یعتبر معہا الہ
الصوریۃ الاجتہادیۃ
اقسام الموجود ۱۳

و بعد الحمد
خطابک انتہ عمرانی

رو نگاری بپایان نماند بودی

ن المسلم

نیست جائز لعن او نزد همه
بالبیقین ثابت، نفس ای معتبر
دیگر لعن کردن از خطا است
بر زبان ناری که خوب نیست پس
استغافه کن بحق من نیکوی
آمده اند حدیث معتبر
اگرچه در کائنات جگه شدت نیست
سالب ایمان نباشد لعن
لعن او جائز است و محرم است
حق رساندن حق سزا می او باو
گرنیازی زبان را بهتر است

مسک آن فاسق و نافر است

مسک گوید راضی زشت خو

شدن ذات جائز از قول نبی
نیست جائز اگرچه ظاهر متقی است

اختیار

در کتاب گفتار از ابی بیس
در مسک گویند آن معتبر

مسک الاول فی التعلیل والتسلیم

مسک اول بگویم ای اخوی
وقت دارم تمام این مسئله
در بیان عقل حیران می شود
زین سبب بغیر صاحب کمال
پس تشکر کرد و در حق گفتگو
بنده را در کار خود مختار می
این قد تصدیق فرما خوش
ان رقی ما یشاء یفعل

مسک الکسب الاختیار

مسک ثانی که مشهور آمده است
گفت جبری من ندارم اختیار
قدری هم گفته اند راه بدی
هر دو را قاطع و قریط از غلط
هر که را داد صنع کردگار
هر چه قصد او تعاضد میکند
صرف جبر است اگر کند سوسه گناه
و ربود سوسه حاسن قصد او
پس شجیر و قدر باشدنی ستم

مسک التحقیق

مسک ثالث بحسب بالذات است
حجت این قول را اگر بشکری
میر معصوم بر که از نیک به
عین ثابت نیست مجهول خلا
صورت علی بن حسن است عین
را که عین آنچه اول لازم است
مسک صوفی و اهل حکمت است
ببین من شرح فضول و قیصر
آنچه استفاد عین او بود
همچنین بر وصف لازم مرد
علم حق آن قدیم که اهل زمین
نیست مجهول خدای حق پرست

پس خدا را حجت بالغ بود
ظلم ناید از خدا بر هیچکس
هست از آنچه می آید بیا
بود استفاد او اهل ایمان
کفر طلبید از خدا اما بهیئت
ظلم و دیکت همه اهل مثل
فانت او چون قابل ایمان نبوی
چون طلب کرد از خدا کفر و فسق
حق تعالی اهل است آذ و لعن
از خدا ایمان طلب کرده بلال
بر هر کیس بود فیض خدا
گرچه کیس است بلال بهی

حجت باطل و زانی بود
را که استدلال و اینست پس
فاصموا اعمالنا نعمت لنا
طالب کفر از خدا و نیکو
لا جرم شد کفر و عیسی قمتش
هست دفع انشی فی غیر العمل
نامد از وی غیر کفر از وجود
یاقت این مطلوبی برای جواد
ما ظلمنا انما بلیم ظالمون
یاقت ایمان از کفریم و اهل ایمان
یک کیس نیست استفاد او
در عین گل وید و در شور غار

مسک الانصاف

این مذاهب گفت از اهل تمیز
گرچه مختاریم در وضع و کار
گرچه ما خودم بقصد خویشین
قول ما باشد و داعی شمار
گرچه ما خودم بقصد خویشین
نام ما مختار ما مجبور او
جبری به فیم حجت کرد ساز
کفر و فسق جمله از تقدیر است
گرچه خداوند منش طاعت کنیم
ظلم باشد که کند سارا عذاب
اندر این او با خود مغرور شد
چون حدیث جبر را عاشق شنید
شد ز جام این سخن بهوش مست
پس سخن مست باید رفتیم
این سخن سخن خداست آتش

بشنو انکون مذاهب علی فریزه
لیک مجبوریم مادر اختیار
یک قصد از خدا شدنی زمین
که ندارد ایمان در اختیار
یک قصد از خدا شدنی زمین
انتیاد و قصد ما مقهور او
که چرا ایمان ز کفر و فسق باز
من را درم چاره کین تدبیر است
چون نخواهد نیست چاره لاجرم
را که با مجبوریم و پاک از حساب
وز خدا مرد و گشت دور شد
خویش را که از حق و پیر آنچه دید
گفت ایمان حق است آنچه هست
ترک این پندار باید گفتیم
دور از غیر است خدا امیرش

سبحانه و تعالي على رسول الكرام
بالجود والكرم
مشررا غصنا في رصنا
بحمهم في نيز نردرب
به اندر حد يش مصطفا
تد باشي قصه كنعان فوج
من اهلك فوج آله غلظا
شي شيرين تراست از شهيد
توكل نعم ما قال النبيل
شي ماسوي الله باطل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مولوي صاحب البعد از بلاغ تخالف سلام معلوم باد که حل این اسوله را بخط فرحت نطوخوش نوشته ارسال
فرمایند بنوا تعلموا والسلام مع الاكرام - المعقول الثاني ما يكون الذين طرفه عرضة ولا يكون مجزاة امر في الخارج
يرد عليه على هذا التعريف انه نص الشيعي في الشغب عدم الفرق بين الموجود والوجود والممكن والامكان في كون كل
منهما مع ولا ثاني مع انه لا يصدق هذا التعريف على الموجود الممكن يصدر قهرا على زيد الموجود

العدم مصدر المعلوم والمجهول المشترك فيه نظر لان المصدر المعلوم من مقولة الفعل والمصدر المجهول
من مقولة الافعال وهما جنسان حاليان لما تحتها من الاعراض والمعقولات كلها متبانية واخذ ذاتي مشترك من
المتبانيين لا يجوز وايضا ما التعبير عن معنى الحمد على تقدير كونه قدرا مشتركا

قال السيل السند ومن تبعه كصاحب العوائد الضيائية والفاضل اللاري وغيرهم ان الابداء وغيرهم ان الابداء
من حيث هو هو ملحوظا في حد ذاته معنى اسمي مدلول لفظ الابداء ومن حيث انه حالة بين السر والبصرة وملحوظ
تبعات عرف حالهما من جهة كون احدهما مبتداء والآخر مبتدا منه معنى حر في غير مستقل بالمفهومية فالابتداء
الكل معنى اسمي والابتداء الجزئي الذي هو خمسة منه معنى حر في فيرود عليه انه يلزم كون المعنى الحر في قدر للمعنى
الاسمي وهو في غاية السخافة

اعلم ان ارتفاع النقيضين فان نقيض كل شي رفعه واسقالة احد النقيضين يستوجب وجوب
الآخر فلزم ان يكون النقيضان واجبين وهو مستلزم لاجتماعهما

اعلم ان العدد كالعشرة اما تركيب عن ماتحته من الاعداد كستة واربعة او ثمانية واثنين او خمسة وخمسة
ومعلوم ان التركيب من بعض هذه الصور الثلاث دون بعض ترجيم بلامرجه ادتركبها من ستة واربعة ليس
ياخرى واولى من تركيبها من ثمانية واثنين واني تركيب من جميع ماتحته تخالف يلزم منه ماهية شي واحد
اي يلزم ان يكون للشي الواحد امور كل منها تمام ماهية وهو ضروري الاستحالة ولما يتركب عن الوحدات العشرة
فاما اني يعتبر معها الهيئة الصورية اولا وعلى التقديرين لا شك ان الوحدة امر اعتباري كما صرح به الشيعي واذن
الصورة الاجتماعية امر انتزاعي اعتباري فكيف يصح كون العدد المركب من الاعتبارات من اقسام الكمال الذي من
اقسام الموجود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبسم الحمد والصلوة فايها الغاضل الامجد والذكي الواحد قد نظرنا في كتابك فتعجبت من سؤلك و
خطابك انتزعي في فهمنا بهذا المسائل وكما الفت في علومها من الرسائل - فاعلم اننا لا نفتخر بن كاعود

ما من از فضل جز يك سركه
هت كن دعا و آفرين
بختي نيت كار ايل بوش
هيك رند برين از حسد
سد فضل رباني چه بود
شرافي وحسبي بود
اندو نمم بر آسمان
داره دارا سفته ام
سپين شي و مرشد است
الشر اعلم بالسوا

عقل ولا يختل به مزيد فضل بل محمد من الهمة علوم الاولين والآخرين واختارنا بذلك من بين المعاصرين
فعلمنا من علوم القرآن والاصوليين ثمانين ومن علوم الحديث والفقه تسعين ومن علوم الادب عشرين
ومن الحكمة الطبيعية اربعين ومن الرياض ثلثين ومن الالهى عشرة ومن الحكمة العملية ثلاثين
والجموع نحو مائتين وسبعين علما بين فن صغير في كراسة وعلوم كبير في مجلدات ضخمة وبها الجملة
ليس العلم التقصيل المتداول الا نصف عشر العلم بل عشر عشرة بل اقل ثم وفقتنا بهن بيها حتى اقترنا
في اكثرها مؤلفات فابقتة ولقد اخبرنا فاضل ثقة قدم عن الدهلي بان الاقرنجين لهم شغف عظيم
بتعلم علم اسطر توميا فلا يبيون من يعرفه في اقامى مما لكهم بعد النداء في اصدارها والتفحص البالغ
في اقطارها فحمدنا الله سبحانه وتعالى على ما قد الفنا في هذا العلم كتابا جليل القدر يغير فيه ابرخوس و
يذعن براهينه بطلهم ومن وبعك تزعم ان ما ذكرنا تصلف وجزاف ولو صاحبتنا واستفدت منا لغت
ان حق صراف وتقيمت من علوم لا عينك رأتها ولا اذنتك سمعتها وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و
الله ذو الفضل العظيم ثم كان الواجب على كل من يطلب العلم ان يستفيد العلوم عنا وان يهتدى على التحولات
بالاستقاضة منا كما قال الشاعر

اقول لصاحبي اليس تهوى وبنابين المنفعة والضمار
فقتع عن شهم عرار نجد فما بعد العتية عن عرار
ولكن الحمد مكرور في جلبة اكثر طلاب العلم ولذا قيل لا يسمع شهادة العلماء بعضهم على بعض
ثم انما رأينا الامور اكثر امتحان بل امتحان امرضنا ولا عن الجواب فان التاديب مع الكبراء اقرب الى الصواب على
ان المباحثة تجلب الدوار والصداع وتوجب العداوة والنزاع ولكن لما اجتمع اصحابنا الاذكياء على السلامة
في ترك الجواب وزعموا ان السامعين يحملون على الجزل على رعاية الادب فكتبتنا بعض الوجوه من
جوابها والله اعلم بخطاتها وصوابها السؤال الاول لمخصمان الشيخ قال الموجد والممكن من ثوال المعقولات
كالوجود والامكان مع ان نحو زيد يحاذيهما في الخارج قلنا هذا اسوال مشهور واجاب عنه الغضلا بوجوده
اجداهما ما ذكره السيد الزاهد في حواشي شرح المواقب وتبعه شرح السلم كبر وزوال كوفاموى وهو ان معنى
نفى الخارجية هو ان لا يوجد فرد المعقول في الخارج وافراد الموجود والممكن في الحقيقة حصصها التي يكون
الموجود والممكن ذاتيها ولا شك انها مفهومات اعتبارية لا الالعيان الموجودة وثانيها ما حقيقة بعض
الاذكياء افرغ في رسالة وهو ان نفى المفاد ان لا يصدق المعقول على امر خارجي بل المراد ان لا يكون
الاتصاف بالوجود الخارجي مقدما على اتصاف الماهية بالمعقول سواء كان متاخرا عنه كالممكن فان الماهية
قبل الوجود الخارجي ممكنة او كان الاتصاف معا كالموجود فقد حقق في شرح التمريد ان الوجود يقوم بالماهية
من حيث هي لا بالوجود فموجب الحصول الحاصل ولا بالمعدومة فهو اجتماع النقيضين ثالثها ان ما قيل ان
للقدماء في العقول الثاني مصطلحات فنهان ما يعقل تبع الغيرة ولو جهولا على امر خارجي والشيخ ذهب الى
هذا المصطلح والموجود الممكن من حيث المقدم كذا لك ولكن صحة هذا الجواب موقوفة على النظر في
سياق كلام الشيخ السؤال الثاني خلاصة ان الحمد عندهم مصدر معلوم او مجهول او قد ومشارك وذا مشكل

ون المعلوم
مشتري قلنا لا
على سبيل التثنية
فلا نه لو تميز
مصنوعاته اذ
الناظر بين طلال
المقولات النسي
التفتازاني في
واين والاضافة
عن الحمد الم
من اللفظ ص
في بحث العلة
بالحمد وقيل
الى فاعل اووه
وجعل المعنى
اشنان منها في
وهيها فحيد
النقيضين واست
متناقضين غير
بينهما وهو به
عدم الفرق
كما حتى نحن
متناقضين ف
اعتبارية والا
فلها وحدة
مرجود وفرع
والزمان كما
التطويل لير
ثم

لان المعلوم عن الفعل والجهول من الانفعال والمقولات التسع اجناس عالية فلا يكون بينها ذاتي
 مشترك قلنا لا نسلم انها من الفعل والانفعال الذين هما من مقولات الاعراض وان اوهبهما تشامح بعضهما
 على سبيل التشبيه وذلك اما اولاً فلان المفهومات المصدرية اعتبارية لا اعراض موجودة واما ثانياً
 فلا تلهو تسمي لم قيام العرض بالواجب سبحانه فهو جامد ومحمود واما ثالثاً فلانه يلزم انفعال الواجب عن
 مصروفاته اذ اجل ولة الكل باطل قطعاً وهذا كاف في جسم مادة الاشكال ولو اردنا تكثير الممنوع كما هو باب
 المناظر بين طال الكلام ولذا كرر جملة منها فنقول لا ثم ان الفعل والانفعال عرضان بل موهومان كما سطر
 المقولات النسبية عند المتكلمين ولو سلم فلا تميز بينهما يتفايران بل متحدان والفرق بالاعتبار كما حققه
 التفاتنا في منهيات التلويح ولو سلم فلا تميز بينهما جنان عاليان بل النسبة جنس عالي لهما وللوضع معنى
 واين والاضافة والملازم كما ذهب غير واحد من الحكماء ومنهم شيخ الاشراق السوال الثالث ما التعبير
 عن الحمد المشترك قلنا لا يلزم ان يكون لكل مفهوم لفظ يعبر عنه كما قيل في تفسير الدلالة ان فهمنا
 من اللفظ صفة اللفظ وكن ان فهمنا المعنى منه الا انه لتركبه لا يشتق منه اسم الفاعل اندهي وقال الفلاسفة
 في بحث العلة البسيطة ان المصدرية نفسها ولكن يتعدى التعبير عن حقيقة الامر ولو سلم تبرعاً فهو التلبس
 بالحمد وقيل يعبر عن المعلوم بالحمدية والجهول بالحمودية والمشاركة بالحمد معرى عن اعتبار نسبة
 الى فاعل او مفعول السوال الرابع ملخصه ان السيد السند زعم ان معنى البيت اعراضاً على كل والحرف جري
 وجعل المعنى الحرفي فرداً للمعنى الاسمي سخافة قلنا لا شك ان الاسم والفعل والحرف انواع متباينة لا يجتمع
 اثنين منها في مادة واما معانيها فليست بمتباينة كما ترى من اتحاد معاني الافعال واسماء الافعال نحو بعد
 وهيئات فحيث جاز الاتحاد فالكلية والجزية اسهل السوال الخامس حاصله ان نقض كل شئ رفعه فارتفاع
 النقيضين وسنأمله توجب وجوبهما فيلزم اجتماعهما قلنا لا ارتفاع النقيضين معنيين احدهما سلب مفهومين
 متناقضين غير شئ وهو بهذا المعنى محال ولكنه ليس نقيضاً للنقيضين وثانيهما كون مفهومين بحيث لثاقص
 بينهما وهو بهذا المعنى نقض للنقيضين ولكنه ليس محالاً كالانسان والحيوان فالغلطة انما اشأت من
 عدم الفرق بين المعنيين السوال السادس ملخصه بعد حذف الهمزة بان ان العشرة مركب من الوحدات العشر
 كما حكى عن ارسطو وهي اعتبارية فهو اعتباري مع انه من الكرم قلنا انما وجد الاشكال من الخلط بين المذهبين
 متناقضين فان جمهور الحكماء على ان الوحدة موجودة لا نهاجز من الواحد الموجود واكثر المتكلمين على انها
 اعتبارية والا لكانت واحداً من الموجودات فلها وحدة وهم جراً في تسلسل والا لكانت واحداً من الموجودات
 فلها وحدة ولجانين اذلة و منوع لا يشتغل بها ثم فرغ الحكماء على وجودها ان البعد المركب من الواحد
 موجود وفرغ المتكلمون على اعتبارية ان البعد اعتباري كما ترى كسائر انواع الكرم من الخط والسطح والجسم التعليمي
 والزمان كما حقق في الكلام اما القول بان الوحدة اعتبارية والبعد موجود فنقول لا قائل به ولو لا ان
 التطويل ليس من عادتنا لذكرنا في الاجوبة وجوهاً كثيرة ولكن فيما ذكرنا كفاية للمتقنين والحمد لله العالين
 ثم ان المحققين من اصحابنا يرون ان نكتب نبذة من اسول علوم شتى فمن علم التفسير ما قال

للمؤمن بين ما حرم
 عليه من الادب عشرين
 مة العملية ثلاثاً
 ت نخمة وبالمجملات
 يتعدى بها حتى اقترحت
 نجيب لهم شغف عظيم
 صارها والتفحص البالغ
 يتغير فيه ابرخوس و
 استغدت متاعرف
 يؤتية من يتشاء
 وان يسبق على الخلالا

ابعد العتبة عن عرار
 م بعضهم على بعض
 اقرب الى الصواب على
 تا الذاكياء على الملامة
 بعض الوجوه من
 مكن من ثواب المقولات
 عنه الفضل لا يوجوه
 فاهوى وهو ان معنى
 خصصها التي يكون
 بينها ما حقيقة بعض
 المراد ان لا يكون
 الممكن فان الماهية
 الوجودية يقوم بالما
 هان ما قيل ان
 والشبه ذهب الى
 قوفة على النظر في
 مشترك واما مشكل

البيضاوى في تفسير قوله تعالى سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلَةً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْحَقْلَةِ
 مد فوعة بما ثبت في الهندسة ان ما بين طرفي قوس الشمس ضعف ما بين طرفي كرة الأرض مائة وثلاثين
 وستين مرة ثمان طرفها الأسفل يصل موضع طرفها الأعلى في أقل من ثمانية انتهى وفيه بحث اما اول
 فلا نهائية الحرمين لا القطرين واما ثانيا فلا نه لا دليل على هذا الوصول ومن علم الحديث قد اجمع علماء
 الحديث على ان كل حديث روى في جملة ليا الى رجب ليلة الرقائب ونصف شعبان وليالى الاسبوع واما ما
 وعبادات يوم عاشوراء خلا الصوم والتوسعة على العيال والكل موضوع باطل وقد اجمع الاصوليون والحديثون
 والفقهاء على ان رواية الموضوع حرام مغلط حتى قال غير واحد منهم نسبة الحديث الى الشارع بلا تحقيقه ذ
 ولو كان صحيحا في نفسه كمن فسروا القرآن برأيه فوافق وجهما صحيحا وهذا الكمال مبين في علوم اصول الحديث و
 قد ثبت عن امامنا الاعظم انه ترك الحديث خوفا من قليل تغير في لفظ الحديث فيما بال المشائخ الكرام عن
 الاولياء والقطائب انكشف قد ذكر هذه الاحاديث الباطلة في كتب اورادهم كما في غنية الطالبين
 المنسوبة الى الغوث الاعظم واوراد شيخ الشيوخ السهروردي وغيرهما ومن علم الفقه اقدر والخوض المدر
 بثمان واربعين ذراعا واربعة وابست وثلاثين وقالوا هو الصحيح المبرهن عند علماء الساقة فما
 البرهان عليه ومن احبنا بالبرهان الذي ذكره البرجندى في شرح مختصر الوقايه فليحقق لنا برهان مقدما
 فانه ذكرها غير مبرهنة ب معرفة وقت الظهور عن المهمات والقواعد المشهورة لا تطابق بلادنا فانا قد فقمنا
 فخرج اعظم التي تسع اقدام ونصف واصغر هانسة ابداس قدم والاستخراج المذكور في شرح الوقاية وغيرها
 تعب عظيم لا يحصل منه الا في الزوال لعرض واحد بعد ترويض نصف النهار ستة كاملة ولذا اضطرب
 الفقهاء الى قواعد التجوم فاستثنوا قواعد معرفة التي عن تحريره فهل عندك قاعدة يعرف بها في الزوال
 لجميع بلاد الرجب المسكون في ليلة واحدة بلا نظر الى شمس او ظل من غير تعقب فانا استخرجنا ذلك قاعدة و
 الفنا في هارسالة سمينها اليواقيت في معرفة اليواقيت ج قال ان تصدقت غدا فانت حر فلو يتكلم غدا الا
 بقوله لست ابدل البحر الا قليلا ولا تغييرا فان فرضنا صدقنا حتى يحكم التعليق ولكن يلزم كذب الكلام من عدم
 عتقه وان فرضنا كذبا ليعتق بحكم التعليق ولكن يلزم صدق الكلام من عدم عتقه وعلى كل حال يجمع الصدق و
 لعله قد تمت على كتابة هذا السؤال لان الناس لا يعرفون علم الحديث ولا الوعيد العظيم الصحيح الوارد على من
 يروى الموضوع ولا القواعد التي تعرف بها الصحيح عن الموضوعات فاحاط من سوء تامل الناظرين ان يسارعوا
 الى مصادرة اجماع المحدثين غافلين عن ان مدارجة الحديث وسقمه انما هو على علماء الحديث ولا يعارضهم قول غيرهم سيما فيما
 عليه واما القول بتجوز رواية الموضوع في الترهيب والترهيب فقول الزنادقة منه عه واستدل بسرعة معركة المحدثين ان فضل
 فان ما استدلل به لا يكاد يثبت ١٢ منه حديث الصوم مجمع في التروعة والكل خلاف ولكن المحقق ان التروعة عند الحسن و
 اكمل موضوعه او يخفف منه ١٣ لا ينقض الجواب بالقدح في احد الجانبين فالقدح في المحدثين يقلع افضل علم الدين وفي الاولياء
 اسم مملوك ١٤ منه وذلك لان فرض صدق هذا الكلام يستلزم العتق للتعليق والعتق يستلزم كذب الكلام بخلافه ان
 ولكن به يستلزم عدم العتق لعدم وجود التعليق وعدم العتق يستلزم صدق الكلام بمطابقة الكلام ١٥

الكذب معا وال
 يستحق ويثيب
 يوما وخمس سا
 برصد البخاني
 في اسطر توميه
 وفيه انه غير
 من جانب ال
 وليحسن التام
 تعوزيه من
 ستة مثله
 وقالوا هو
 لا الى الله
 مع ايهاها
 ساذجا مثا
 مساوية ل
 قد يجهل
 شرح كلاه
 اكيان ا
 صحيحة فقه
 قطرها
 العمود مع
 بالاجماع
 ضلعا الق
 القبال الم
 وهذا انا
 س ب
 الاربع ا
 عه ل

قبل وقوعها وهذا ضروري على العلماء ردا على البراهمة الذين يجيبون تقويمهما من الهند ونزعموها ما تزل
 عن العرش فيصنلون المسلمين وهذا الامر هو الذي بعثنا على النظر في علم التزييم واخرج بعض علماء الحديث من قريش
 عن بعض الصحابة كما في شرح المشكوة للقاري المهرقي فهو على هذا من العلوم الماثورة من كتاب كيف يعرف
 ليلة الهلال من قبل وهو ضروري لانه من القواعد المشروعة قال صاحب الاشياء لا يابس عند اصحابنا
 بالاعتماد عليه في الهلال وخالفهم بعض الفقهاء واستدلوا بانه تكلم بالغيب كالكاظم والمفجر وتصديقهما محظور
 شرعا ولكن في دليلهم نظر فصلنا في مرام الكلام وبالجمله هي قاعدة لا ينبغي بالتقديم جعلها وان كان الاعتماد
 عليها رايه مرجوحه في المشهور وان نظرنا الى جلالة قدر صاحب الاشياء وقوله عند اصحابنا في رواية راجحة
 ولكن لا ادعي رجحانها حفظ الادب هو الفقهاء ومن علم الهندسة اما الدليل على ان نسبة الكره الى الكره
 كنسبة مكعب القطر الى مكعب القطر (ب) ما البرهان على ان السبب جوبب زوايا المثلث كنسب اضلاع الموتره
 لها كيف يضعف المكعب باخراج اربعة خطوط على التناسب ويقع فعله اقل طون لرفع الرباع عن بني اسرائيل
 ولكن لا يقر بئس المسطرة كما في الفواتح شرح ديوان على المرتضى رضي الله تعالى عنه فانه لا يتناسب الصناعة بل
 بالبرهان المخطوط ومن علم الاكره (د) ما الدليل على القطاع السطحي ثم القطاع الكروي الذي هو انفع علوم الهندسة
 في صناعة المخطوط وكان قد ماء الغلاسة يتخلعون به ومن علم المخطوط (هـ) كيف يعرف مقادير الجيوب الزوايا
 والنظر المعكوس والمستوى والميل الاول والثاني ومقادير المطالع والطوالع بالبرهان فهي ثمانية اسولة و
 ليست اسال للمصطلحات الصرفة المذكورة في شرح الجعفي بل اطلب طرق معرفتها بالبراهين المخطوطية
 (ب) كيف علموا بعد مراكز الحوامل ومراكز المعدلات للميسر والمخادات عن مركز العالم (ج) كيف عرف
 مقادير المركز والتاخلة للسيارة ومواضع اوجاتها في زمن معلوم براهين الهندسة كيف علموا بالتدبير الاول
 والثاني ودقائق المحصص والاختلاف المتغيرة والقر في ضرورية على ادنى من يطلب التقويم وهي نحو مائة
 سوال (د) كيف يعرف مبداء النطاقات بالبرهان (هـ) ما البرهان على معرفة قس رجوعات المتغيرة وهي خمسة
 اسولة (ذ) كيف عرف تشابه حركة بعض الافلاك حول غير مركزها وهي ستة اسولة وبالجمله جميع ما ذكرنا
 من حركات الافلاك وابعاد مراكزها وكيفيات تركيبها فانه صادر عن براهين هندسية بلا تخمين ومجازفة والعالم
 بالهيئة والافلاك هو عن يستفهمها على ان يمكن تجديد الرصد ولكن الدعوى سهلة والخروج عن العهد اعز من
 بيض الارض والحمد لله على نعمائه فان لنا مؤلفات كثيرة في ما ذكرنا ولكن لم نجد من يفهمها فضلا عن من
 يستحسنها ومن علم التسطيح والاسطرلاب (ا) ما البرهان على تقارب المقنطرات على الاسطرلاب في جهة القطب
 الظاهر وصغر البروج الشمالية على عكسوته (ب) كيف يعرف تقويم المتغيرة بالاسطرلاب بتقريب لا يبعد عن
 التحقيق ولو كانت ذاعرض كثير ومن علم الحساب (ا) ما البرهان على ان مساحة المثلث المنفرد الزاوية بضرب

عمه قاعدته سهلة ذكرناها في سر السماء ١٢ منه منه اما قاعدة العجز ويبدو ونحوها فباطلة والنسبة الى مدينة العلم
 غير صحيحة ١٢ منه هذا هو القطاع السطحي ومدعا ان نسبة ج الى ا اة مؤلفه من نسبة ح الى
 د ونسبة ب الى ا ب د والقطاع الكروي من دوائر عظام تعاطفت كذا الك دعواه ان النسبة بين جوب كذا ذلك ١٢ منه



العلم المخرج منها
 دائرتها اوج جمال الدين
 (ا) ما السبب في ان
 موزن الكسبيس ما العدا
 والمال ان اهل ال
 طبق صورها والض
 خلاف الاجماع رد
 (ج) قالوا لا يخلو الكو
 متفرعة عليها وم
 سطح الارض في ال
 السبب في ان الوج
 الوجود فيهما من يد
 ما السبب في ان اختا
 القاعدة المذكورة في
 غير معتبرة في البرهان
 السادس اخر الرايو
 (ج) ما تفسير توجيه
 انعطاف المخطوط وه
 وهي كثيرة ولمعرفة
 سبع واوضاع ما بينها
 يتحقق للكواكب
 اوقات شرف الكوا
 الوجود والخسوف
 حصل نحو مائة وعش
 حلول كل منها في منا
 واربعين سوالا ولا
 دعوى هذين العلم
 بعيدا ولذا اضطرا
 القدر فغيها كفاية

العمود الخارج منها في نصف الوتر رب، ما الدليل على ان مساحة سطح الكرة اربعة امثال مساحة اعظم
 دائرتها (ج) ما الدليل على ان ثلثية المضادة توضع على مسة فيكون ظل الشاخص مثله ومن علم السنين
 (د) ما السبب في ان القرب المخطو يجعل الدرج دقائق والقسم المخطو تجعل الدرج دقائق درجا ومن علم
 موطأ كسين ما العلة في تخالف تقويم الهند واليونان بالدرجات مع توافق الفسوفات والكسوفات
 والمال ان اهمال الدقائق فيها يوجب التفاوت الفاحش ومن علم احكام النجوم (هـ) احكام البروج على
 طبق صورها والضوء منتقلة الى التوالى فيلزم بطلان الاحكام او انتقال البروج بانتقال صورها وكلاهما
 خلاف الاجماع (ب) كيف يسير الاهيلاج والكواكب وهما كوكبان لهما عرض بين الودن الطالع والربيع
 (ج) قالوا لا يغلو الكواكب عن قوة وضعف معاقم ايرجج احدهما على الآخر فان الاحكام والتجارات
 متفرقة عليهما ومن علم المناظر (د) برهنوا على ان الجسم في الماس يرى اعظم فها بال الودن القائم على
 سطح الارض في الماس يرى اصغرا ذوق الشعاع على سطح الماس بزاوية حادة وعن علم المرايا (د) ما
 السبب في ان الوجه في المرآة المقعرة يرى منكوسا والمحدبة صغيرا (ب) ما العلة في مرآة النجسية يرى
 الوجه فيهما من بعد منكوسا ومن قرب مستويا وبابينهما يفقد الشخ وهذا عجيب ومن علم قسطون
 ما السبب في ان اختلاف اطوال الاعمدة وجماتها يحدث حركة دورية وعن علم الطب (د) ما البرهان على
 القاعدة المذكورة في الموجز وغيره لمعرفة درجة المركب وشربته (ب) ذكر غير واحد من طبائروا ايام المحاق
 غير معتبرة في العمران فيلزم انه اذا ابتدأ المرحى والقمر على بعد اشقي عشرة درجة خلف الشمس كان اليوم
 السادس اخر الربوع الاول واليوم التاسع اخر السابوع الاول وهذا في غاية البطلان فعمل له وجه صحة
 (ج) ما تفسير توجيه الذي ذكره شارح الاسباب في روية الصغير كبير وبالعكس من امراض العين وما سبب
 انعطاف الخطوط ومن علم الجفر والوقر رسم الاوقات واعمال الجفر موقوفة على معرفة اوضاع الكواكب
 وهي كثيرة ولمعرفة احوالها فاناسائل عن قواعد معرفة اوضاعها كلها ساعاتها ودقائقها فان الساعات
 سبع واوضاع ما بينها قرآن وتسديس وتثليث وتربيع ومقابلته وتناظر اعتدالي وتناظر انقلابي وكل منها
 يتحقق للكواكب على احد وعشرين وجهها في اسل الضرب مائة وسبعة واربعون فاذا زدنا عليه معرفة
 اوقات شرف الكواكب ووبالها ودخول البيت والهبوط والرجوع والوقوف والحد والوجوه والتميز هرج وبلوغ
 الودج والحضيض ومحاسدة الراس والذنب وقران الكيد ودخول الطريقة المحترقة والنيرة وقران كعب
 حصل نحو مائة وعشرين سوالا آخر تسمى اذ ارد عليه معرفة دخولها في البيوت الاثنى عشر من التنوية و
 حلول كل منها في منازل القمر الثمانية والعشرين حصل نحو مائتين وثمانين سوالا آخر فالكل نحو ثمانمائة
 واربعين سوالا ولا بد لمن يدعى المحضر والوقت ان يعرفها فان اعمالها موقوفة عليها ومن لم يعرفها فليس من
 دعوى هذين العلمين في شيء ومن ادعى معرفة شيء مما ذكر بدون علم الرمح والتقويم فقد ضل ضللا لا
 بعيدا ولذا اضطرا اهل الدعوة من المشائخ العظام الصوفية الى هذا العلم ولتكتف من الايرادات على هذا
 القدر فغيرها كفاية واستغفر والله العلي العظيم

لا يوزعها منزلة
 علماء الدين
 نزلها كيف يحسن
 لباس عند اصحابنا
 وتصديقهم ما يحظون
 لها وان كل الاعتقاد
 نافي رواية راجحة
 الكرة الى الكرة
 اضلاع الموترية
 باء عن بني اسرائيل
 اسب الصناعة بل
 تقع علوم الهند
 دير الجيوب الاوتار
 انية اسولة و
 نين المخطوطية
 كيف عرف
 موالتعد بل الاول
 روهى نحو عشرين
 لمختيرة وهي خمسة
 نلة جميع ما ذكره
 بانقصة والعالم
 العهد اعز من
 فظلا من من
 ب في جهة القطب
 رب لا يبعد عن
 الزاوية بغير
 الى مدينة العلم
 من نسبة ح الى
 مجموعها ذلك ١٣

معلوم حضرت علمائے کرام دام برکاتہم باد کہ فضیلت مرتبت ملا علی محمد مرسلے رسانید و گفته حضرت
مرجع الافاضل مجمع الفضائل افتخار العلماء سند الفضلاء مولوی شیخ احمد صاحب زید علمہ دریاب این فقیر
اہلئے فرمودہ بتلخیص امر گفته کہ چند اعتراض بسبیل امتحان نگار در چوں بجناب کرامت انتساب حضرت مولانا
موصوف رعایت ادب ضروری دانستہ اولاً از جواب چشم پوشی کردہ لیکن عزیزان بلامنت برخواستند و بریں
سوء الادب برگماشتند لہذا جواب اسولہ مرقوم و بقدر رشش صدہ سوال از علم محیطی اصول ہیئتہ و مقدمات حقیر
و علم اوفاق کہ افتخار حضرت مولوی بریں علوم است اجمالاً بقل آورده و بقدر سی و چہار از دیگر علوم حالاً بر حضرت
اوشان لازم کہ یا جواب بر نگارند یا طعنے و عیب گیری بگذارند اگر جواب دہانید کہ ما این علوم خواندہ ایم الزام عظیم
است زہنجا کہ چوں ترک جواب یک مسئلہ در الزام عالم کفایت دارد نادانستن علوم عظیمہ کہ ہر یک از انہا مشق بہنزار
مسائل است انوف الزامات خواهد بود اگر جواب دہانید کہ بعض از این علوم شرعاً ممنوع است متوجہ نباشد از آنکہ بعضی
فقط علم نجوم و جفر و ریل و منطق و فلسفہ ہمہ را در تعداد تحریم آورده و محققان چوں امام محمد غزالی وغیرہ حل و حرمت
آنها بر عقائد دینیات موقوف داشتہ پس بعضی را حرام دانستن و بعضی افتخار کردن معنی ندارد فی الجملہ این فقیر
و کیا است خود افتخارے ندارد و لکن از حکمت الہی و افضال یشمال متعجب کہ اقسام علوم دقیقہ بر ذہن این قاصر کہ
در صغیر سنی بکم فہمی موسوم بود بلا تعلم منکشف گردانید و از قدرتش حیران کہ معاصرین را بخیال تعصب از استفادہ
آن محروم ساختہ شیر از مولوی صاحب و سایر علمائے ایجاد امیدوار است کہ اسولہ واجوبہ بطول انشا
مطالعہ فرمایند و از دیکارم و عنایت دور ندارند ۱۳

وما ذلک الا خیرۃ ان ینالہا
و ان یموت عتاب کل کریمۃ
خلقہ ما فی حشرہا من ممرۃ
اللہ ذلک العیش بین خاصہا
و اللہ طوبی الدن من عبد المزیل لو فی الحب لو کنت منہم
بذلک الوادی یجیر صبیحۃ
و لہا افراح المہین عند ما
و لہا مبارکۃ فی اللہ جہ ممرۃ
فیما ترقی اھدت الی الوجہ صخرۃ
و لہا کرم من خیرۃ ان تیسرست
فی انقار الابصار ان فی اقبلت
و یا حجلۃ الغضن ان طیب اذ الشنت و یا حجلۃ البحرین من تبسم
فان کنت ذاق قلب علیل بہا
و ذکر اسیات انہ قال
فیما طرب الحسبان کنت بانیا
و کن مہفنا للذات کت بحبہا
و کن ایما من سواھا فانہا
و من یومک الادی لعلک فی حد
و اقدم و لا تفتح بعید من خض

و ان مناقت الدنیا علیہا فاسوا
فمن علی جنات عدن فانہا
و کن انسی العد و فعل تری
و قد زعموا ان الغربیۃ انانی
و انی اقتراب فوق فرقتنا انانی
و انی علی السوق الذی فیہ یسوق العیون ذلک السوق للقوم معل
فما شئت خذ منہ بلا تری
و من علی یوم العین الذی بہ
و من علی ولہا ذلک اقبح
مت من نورہا ذلک فضیۃ
و کن من ملک قد جعل مقدا
و منہم فی عیشہم و سرورہم
اذ اھم بنور ساطع اشرف لہ
تجلی لہم رب السموات تھرہ
سلام تلک سمیعون یسیرہم
یقول سلونی ما شئتم فیکل ما
فقلوا انما عاغبناک فی الرضا
فی عیشہم ہذا و شہد جمہم
فیما انما ہذا بخصی محیل
فان کنت لا تدری فکنت مصیبتہ

و لعلک فیما منزل لک یعلم
من انزلک الادی و فیہا الخیر
نعود الی او طاعتا و تسلیم
و شطت ہا و طاعتہ فہو صمد
لہا انصحت الاعداء فینا انعم
و انی علی السوق الذی فیہ یسوق العیون ذلک السوق للقوم معل
فما شئت خذ منہ بلا تری
و من علی یوم العین الذی بہ
و من علی ولہا ذلک اقبح
مت من نورہا ذلک فضیۃ
و کن من ملک قد جعل مقدا
و منہم فی عیشہم و سرورہم
اذ اھم بنور ساطع اشرف لہ
تجلی لہم رب السموات تھرہ
سلام تلک سمیعون یسیرہم
یقول سلونی ما شئتم فیکل ما
فقلوا انما عاغبناک فی الرضا
فی عیشہم ہذا و شہد جمہم
فیما انما ہذا بخصی محیل
فان کنت لا تدری فکنت مصیبتہ

و ان مناقت الدنیا علیہا فاسوا

(سوال) مردہ کے
(الجواب) اس بار
اور امام احمد بن حنبل
ہے اور امام شافعی کا
واسطے ختم قرآن پڑھا
للانسان ان یجعل ثوابہ
ذلک الی المیت و ینفخ
الشافعی انہ یصل ثوابہ
و غیر ذلک اور اذکار
اعلم بالصواب
(مسوال موفق) متا
البحر و لیلاً بتایا ہے
قوی ہے اور علامہ
ہے کہ اولاد اپنے والد
مالی ہو خواہ بدنی اور
کرم تر ہر یہاں نقل
و نحوہا نافعۃ للمیت
من العلماء مالی و صبر
کان او صوماً او حقاً
الذی اقطع فی انہ رجلاً
لہما مع صبیحہ و
شامل لمیت بل
وفیہ اشارۃ الی ان
یعنی زیارت قبر کہ
امام شافعی کہتے
قرآن پڑھتے کاتوا
کہ اپنے عمل کاتوا

رہا نیک و تقویٰ حضرت
 پیر عالم در باب اس فقیر
 ت انساب حضرت مولانا
 مت بر خاستند و بریں
 بیستہ و مقدسات جعفر
 دیگر علوم حالاً بر حضرت
 و م خواندہ ایم الزام عظیم
 کہ ہر یک از انہا مشعل ہزار
 ت موجب نباشد از انکہ بعض
 زالی وغیرہ حل و حرمت
 اردنی الجملہ اس فقیر
 نیکہ بردہن اس قاصر کہ
 خیال تعصب از استفادہ
 سولہ واجوبہ بطور انصاف

یک فیما منزل لك يعلم
 ذلك الاولي وفيها الخ
 والى او طائفة وتسلم
 طلت به او طائفة مومنا
 ضحت الاعداء فينا تحكم
 ذات السوق للمقدم مع
 اسلاف الفخار فيه واسلوا
 ريب العرش فالير مومنا
 بتة من ذاق المسك اعلم
 بتات العقيقار الانصاف
 وانما عباد المذاب يعلم
 اقام تجرى عليهم واهم
 ارها الجنات لا يتوهموا
 هلك فوق العرش ثم يسلم
 تم تسليمه اذ يسلم
 ون عندى اننى انا احكم
 بالذوق الجليل وترجم
 تعالى الله فانه اكرم
 لا تدري بل سوف تعلم
 نت تدري قلعية اعلم

(سوال) مردہ کے واسطے ختم قرآن پڑھ کر بخشنا جائز ہے یا نہیں؟

(الجواب) اس بارے میں علماء کا اختلاف ہے کہ قرأت قرآن کا ثواب مردہ کو پہنچتا ہے یا نہیں۔ علماء حنفیہ کے نزدیک اور امام احمد بن حنبل کے نزدیک اور بعض اصحاب شافعی کے نزدیک پہنچتا ہے اور اکثر علماء شافعیہ کے نزدیک نہیں پہنچتا ہے۔ اور امام شافعی کا مشہور مذہب یہی ہے کہ نہیں پہنچتا ہے پس جن لوگوں کے نزدیک پہنچتا ہے ان کے نزدیک مردہ کے واسطے ختم قرآن پڑھ کر جائز ہے اور جن کے نزدیک نہیں پہنچتا ہے ان کے نزدیک جائز نہیں ہے۔ شرح کنز میں ہے۔ ان للانسان ان يجعل ثوابه على غيره صلوة كان وصوماً وصحاً او صدقة او قرأه قرآن او غير ذلك من جميع انواع البر ويصل ذلك الى الميت وينفعه عند اهل السنة امام نووی شرح مقدمہ مسلم میں لکھتے ہیں واما قراءة القرآن فله شهور من مذہب الشافعي انه يصل ثوابها الميت وقال بعض اصحابه يصل الى الميت وثواب جميع العبادات من الصلوة والصوم والقراءة وغير ذلك اور اذکار میں لکھتے ہیں وذهب احمد بن حنبل وجماعة من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه يصل والله اعلم بالصواب حررہ علی محمد عفی عنہ

سید محمد نذیر حسین

(مواہموفی) متاخرین علماء الہدیث سے علامہ محمد بن اسمعیل امیر رحمۃ اللہ علیہ نے سبیل السلام میں مسلک حنفیہ کو الجمع ویدلاً بتایا ہے یعنی یہ کہا ہے کہ قرأت قرآن اور تمام عبادات بذنیہ کا ثواب میت کو پہنچنا ضروری ہے دلیل کے زیادہ قوی ہے اور علامہ شوکانی رحمۃ اللہ علیہ نے بھی نیل الاوطار میں اسی کو حق کہا ہے مگر اولاد کے ساتھ خاص کیا ہے یعنی کہا ہے کہ اولاد اپنے والدین کیلئے قرأت قرآن یا جس عبادت بدنی کا ثواب پہنچانا چاہے تو جائز ہے کیونکہ اولاد کا تمام عمل خیر مالی ہو خواہ بدنی اور بدنی میں قرأت قرآن ہو یا نماز یا روزہ یا کچھ اور سب والدین کو پہنچتا ہے ان دونوں علامہ کی عبارتوں کو مع ترجمہ یہاں نقل کر دینا مناسب معلوم ہوتا ہے سبیل السلام شرح بلوغ المرام جلد اول ص ۲۱ میں ہے ان هذه الادعية ونحوها تافعة للميت بلا خلاف واما غيرهما من قراءة القرآن له فالشافعي يقول لا يصل ذلك اليه وذهب احمد وجماعة من العلماء الى وصول ذلك اليه وذهب جماعة من اهل السنة والحنفية الى ان الانسان ان يجعل ثوابه على غيره صلوة كان وصوماً وصحاً او صدقة او قرأه قرآن او ذكر او اوى نوع من انواع القرب هذا هو القول الارجم دليله وقد انصرنا الدارقطني ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم انه كيف يراد به بعد موته ما قاله به انه يصلي له ما مع صلواته يصوم له ما مع صيامه واخرج ابو داود من حديث معقل بن يسار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرأوا على موتاكم سورة يس وهو شامل للميت بل هو الحقيقة فيه واخرج الشيخان انه صلى الله عليه وسلم كان يضحى عن نفسه بكس وعن امته بكس وفيه اشارة الى ان الانسان يتفقه عمل غيره وقد بسطنا الكلام في حواشي ضوء القهار بما يفيهم منه قوة هذا المذهب المتعالي يعني بيزاریت قبر کی دعائیں اور دعائیں میت کو نافع ہیں۔ بلا اختلاف۔ اور میت کیلئے قرآن پڑھنا۔ امام شافعی کہتے ہیں کہ اس کا ثواب میت کو نہیں پہنچتا ہے اور امام احمد اور علماء کی ایک جماعت کا یہ مذہب ہے کہ قرآن پڑھنے کا ثواب میت کو پہنچتا ہے اور علماء اہلسنت سے ایک جماعت کا اور حنفیہ کا یہ مذہب ہے کہ انسان کو جائز ہے کہ اپنے عمل کا ثواب غیر کو بخشے نماز یا روزہ یا صدقہ یا قرأت قرآن یا کوئی ذکر یا کسی قسم کی کوئی اور عبادت اور یہی قول

دلیل کے رو سے رائج ہے اور دارقطنی نے روایت کیا ہے۔ کہ ایک مرد نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا کہ وہ اپنے والدین کے ساتھ ان کے مرنے کے بعد کیونکر نیکی واحسان کرے آپ نے فرمایا اپنی نماز کے ساتھ ان دونوں کیلئے نماز پڑھے اور اپنے روزہ کے ساتھ ان دونوں کے لئے روزہ رکھے اور ابوداؤد میں معقل بن یسار سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے فرمایا۔ اپنے مردوں پر سورہ یس پڑھو اور یہ حکم میت کو بھی شامل ہے بلکہ حقیقتہً میت ہی کے لئے ہے اور صحیح بخاری اور صحیح مسلم میں ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک بھیڑ اپنی طرف سے قربانی کرتے تھے اور ایک اپنی امت کی طرف سے اور اس میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ آدمی کو غیر کا عمل نفع دیتا ہے اور ہم نے حواشی ضوۃ النهار میں اس مسئلہ پر عبوط کلام کیا ہے جس سے واضح ہوتا ہے کہ یہی مذہب قوی ہے نیل الاوطار صفحہ ۳۳۵ جلد ۳ میں ہے۔ والمحق انه يخص عموم الآية بالصدقۃ من الولد كما في احادیث الباب وبالحکم من الولد في غير الحتمية ومن غير الولد ايضا كما في حدیث المحرم عن اخيه شرمه ولم يستعمله صلى الله عليه وسلم هل او حلی شرمه اما لا والعتق من الولد كما وقع في البخاری فی حدیث سعد بن خالد انکبة علی المشهور عندہم وبالصلوة من الولد ايضا لما رواه الدارقطنی ان رجلا قال یا رسول الله انہ کان لی ابوان ابیہما فی حال حیاتہما کفیل بامرہما بعد ما انفقال علی الله علیہ وسلم ان من البر بعد البر ان تعملی لہما مع صلاتک وان تصوم لہما مع صیامک بالصیام من الولد بعد الحدیث والحدیث ابن عباس عند البخاری ومسلم ان امرأة قالت یا رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ان امی ماتت وعلیہا صوم من رفقائہ امرأت لو کان دین علی امک فقضیتہ اکان یؤدی عنہا قالت نعم قال فمومی عن امک واخرج مسلم وابوداؤد والترمذی من حدیث بریدة ان امرأة قالت انہ کان علی امی صوم شہر فاصوم عنہا قال مومی عنہا ومن غیر الولد ايضا الحدیث من مات وعلیہ صیام صام عنہ ولیہ متفق علیہ ویقرءة یس من الولد وغیرہ الحدیث اقرءوا علی موتاکم یس وبالدعاء من الولد الحدیث اولہ صالح بن عوالہ ومن غیرہ الحدیث استغفر الخیرکم وسلوالہ بالتثنیت ویقولہ تعالیٰ وَالَّذِینَ یُنَادُوا مِنْ دُونِیْ ہُمْ یَقُولُونَ رَبَّنَا اَعْزِزْ لَنَا وَلِاِخْوَانِنَا الَّذِینَ سَبَقُونَا بِالْاِیْمَانِ وَلَمَّا شِئْنَا مِنَ الدَّعَاءِ لِمِیتٍ عِنْدَ الشَّرَارَةِ وَبِجَمِیعِ مَا یَعْنِلُہُ الْوَلَدُ لَوَالِدِیْہِ مِنْ اَعْمَالِ الْبِرِّ لِحَدِیثِ بَعْلِ الْاِنْسَانِ مِنْ سَعِیْہِ اَنْتَھٰی۔ حاصل اور خلاصہ۔ ترجمہ اس عبارت کا بقدر ضرورت ہے کہ حق یہ ہے کہ آیت اَنْ لَیْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا نَاسِیْہِ اپنے عموم پر نہیں ہے اور اس کے عموم سے اولاد کا صدقہ خارج ہے یعنی اولاد اپنے مرے ہوئے والدین کے لئے جو صدقہ کرے اس کا ثواب والدین کو پہنچتا ہے اور اولاد اور غیر اولاد کا حج بھی خارج ہے اس واسطے کہ ختمیہ کی حدیث سے ثابت ہوتا ہے کہ اولاد جو اپنے والدین کے لئے حج کرے اس کا ثواب والدین کو پہنچتا ہے اور شہرہ کے بھائی کی حدیث سے ثابت ہوتا ہے کہ حج کا ثواب میت کو غیر اولاد کی طرف سے پہنچتا ہے اور اولاد جو اپنے والدین کے لئے غلام آزاد کرے تو اس کا بھی ثواب والدین کو پہنچتا ہے جیسا کہ بخاری میں سعد کی حدیث سے ثابت ہے اور اولاد جو اپنے والدین کے لئے نماز پڑھے یا روزہ رکھے سو اس کا بھی ثواب والدین کو پہنچتا ہے اس واسطے کہ دارقطنی میں ہے کہ ایک مرد نے کہا یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے ماں باپ تھے ان کی زندگی میں ان کے ساتھ نیکی واحسان کرتا تھا۔ پس ان کے مرنے کے بعد ان کے ساتھ کیونکر نیکی کروں آپ نے فرمایا نیکی کے بعد نیکی یہ ہے کہ اپنی نماز کے ساتھ اپنے والدین کے لئے بھی نماز پڑھا اور اپنے روزہ کے ساتھ اپنے والدین کے لئے بھی روزہ رکھ۔ اور صحیحین میں ابن عباس کی حدیث میں ہے کہ ایک عورت نے کہا یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میں مر گئی اور اس کے ذمہ نذر کے روزے تھے آپ نے فرمایا بتا اگر

تیری ماں کے ذمہ روزے تھے تو تیری ماں کی طرف سے ایک ہے کہ جو شخص مرد میت کو پہنچتا ہے اولاد ہے اپنے مردوں پر سو والدین کے لئے کہ سے ہے جب علام سن چکے ثواب آخرت لا یمهل عند ثواب دعام فاذا جاز الدعاء وھذا المعنی لا یختص ذکرہ فی نیل الاوطار پہنچتا ہے جب کہ کرے کہ یا اللہ اس اگر دعا اس کی قبول قرار دے ثواب ہے جو داعی کے اختہ اور یہ بات ظاہر ہے اس بارے میں بہد والہ تعالیٰ

یہ دیکھ کر کہ وہ
 سائو ان دونوں کیلئے
 ہے روایت ہے کہ
 شامل ہے بلکہ حقیقتہ
 اپنی طرف سے قربانی
 کا نفع دیتا ہے اور
 ہی ہے نیل الاوطار
 والجمع من الولد فی
 وسلم هل اولى شریعتاً
 من الولد یا علیہ السلام
 فقال صلی اللہ علیہ وسلم
 حدیث ابن عباس
 لارایت لوکان دین
 من حدیث بریدۃ
 مات وعلیہ صیام
 من الولد حدیث اولاد
 من تعذبا هم یقولون
 مع ما یفعله الولد
 کا بقدر ضرورت
 قریب خارج ہے یعنی
 حج بھی خارج ہے
 ان کو پہنچتا ہے
 اولاد اولاد جو اپنے
 سے ثابت ہے
 سطر کہ وارثین ہیں
 کی واحسان کرتا
 کے ساتھ اپنے
 یاس کی حدیث
 نے فرمایا اگر

تیری ماں کے ذمہ قرض ہوتا اور اس کی طرف سے توا داکرتی توا دا ہو جاتا یا نہیں۔ اس نے کہا ہاں او اہو جاتا۔ آپ
 اپنی ماں کی طرف سے روزہ رکھ۔ اور غیر اولاد کے روزہ کا بھی ثواب میت کو پہنچتا ہے۔ اس واسطے کہ حدیث متفق علیہ ہیں
 کیسے کہ جو شخص مر جائے اور اس کے ذمہ روزے ہوں تو اس کی طرف سے اس کا ولی روزہ رکھے اور سورہ یس کا ثواب بھی
 میت کو پہنچتا ہے اولاد کی طرف سے بھی اور غیر اولاد کی طرف سے بھی اس واسطے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا
 ہے اپنے مردوں پر سورہ یس پڑھو اور دعا کا نفع بھی میت کو پہنچتا ہے اولاد دعا کرے یا کوئی اور جو جو کار خیر اولاد اپنے
 والدین کے لئے کرے سب کا ثواب والدین کو پہنچتا ہے اس واسطے کہ حدیث میں آیا ہے کہ انسان کی اولاد اس کی سنی
 سے ہے جب علامہ شوکانی اور محمد بن اسماعیل امیر کی تحقیق ایصال ثواب قراءت قرآن و عبادات بدنیہ کے متعلق
 سن چکے تو اب آخر میں علامہ ابن النجفی کی تحقیق بھی سن لینا خالی از قاعدہ نہیں۔ آپ شرح المنہاج میں فرماتے ہیں۔
 لا یصل عندنا ثواب القراءة علی المشہور والمختار الوصول اذا سال الله ایصال ثواب قراءتہ ویبغی الجنم بہ لانہ
 دعاء فاذا جاز الدعاء للمیت بما لیس للداعی فلان یجوز بہ ما ہولہ اولی ویبغی الامر فیہ موقوفا علی استحباب الدعاء
 وھذا المعنی لا یختص بالقراءة بل یجری فی سائر الاعمال کثیرۃ بل کان افضل ان یدعو الاخیہ یدھر الغیب انتھلی
 ذکرہ فی نیل الاوطار یعنی ہمارے نزدیک مشہور قول پر قراءۃ قرآن کا ثواب میت کو نہیں پہنچتا ہے اور مختار یہ ہے کہ
 پہنچتا ہے جب کہ اللہ تعالیٰ سے قراءت قرآن کے ثواب پہنچنے کا سوال کرے یعنی قرآن پڑھ کر دعا کرے اور یہ سوال
 کرے کہ یا اللہ اس قراءت کا ثواب فلاں میت کو تو پہنچا دے اور دعا کے قبول ہونے پر امر موقوف رہے گا یعنی
 اگر دعا اس کی قبول ہوئی تو قراءت کا ثواب میت کو پہنچے گا۔ اور اگر دعا قبول نہ ہوئی تو نہیں پہنچے گا۔ اور اس طرح پر
 قراءت کے ثواب پہنچے گا۔ کرنا لائق ہے اس واسطے کہ یہ دعا ہے پس جب کہ میت کیلئے ایسی چیز کی دعا کرنا جائز
 ہے جو داعی کے اختیار میں نہیں ہے تو اس کے لئے ایسی چیز کی دعا کرنا بدد جہ اولی جائز ہوگا جو داعی کے اختیار میں ہے
 اور یہ بات ظاہر ہے کہ دعا کا نفع میت کو بالاتفاق پہنچتا ہے اور زندہ کو بھی پہنچتا ہے۔ نزدیک ہو خواہ دور ہو۔ اور
 اس بارے میں بہت سی حدیثیں آئی ہیں۔ بلکہ افضل یہ ہے کہ آدمی اپنے بھائی کے لئے غائبانہ دعا کرے۔
 واللہ تعالیٰ اعلم بالصواب۔ مکتبہ محمد عبدالرحمن البارکفوری عفا اللہ عنہ۔

فہرست ماوقع فی مراسم الکلام فی عقائد الاسلام

[illegible]